



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

في ظل حديث عن «وجود أجنبي يهدد الأمن القومي»

## البرهان يوافق على إعلان الطوارئ في الخرطوم

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»  
قال والي الخرطوم المكلف أحمد عثمان حمزة، أمس (الأربعاء)، إن رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان وافق على توصية من حكومة الولاية بإعلان حالة الطوارئ فيها. وأوضح أن اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة في الولاية بصدد إصدار عدد من المراسيم الولاية لتطبيق حالة الطوارئ، والتعامل مع ما وصفه بالوجود الأجنبي في العاصمة «الذي أصبح يشكل تهديداً للأمن القومي، ويشارك أفراد منهم في القتال إلى جانب الميليشيا المتطرفة (قوات الدعم السريع)».

وذكر حمزة أن حكومته ستعمل بالتعاون مع وزارة الداخلية ومعتمدية اللاجئين للتعامل مع ملف الأجانب. وكان الجيش السوداني استعاد في الفترة الماضية أجزاء من العاصمة

الخرطوم من أيدي «قوات الدعم السريع»، بما في ذلك مناطق كبيرة من أم درمان القديمة. لكن «قوات الدعم السريع» ما زالت تسيطر على أجزاء كبيرة من العاصمة السودانية، كما أنها تستعد أيضاً لشن هجوم واسع على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور. وإذا تحقق لها ذلك، ستكون هذه القوات قد أكملت سيطرتها على كامل ولايات دارفور بغرب البلاد.

وقالت منظمة «أطباء بلا حدود»، أمس، إنها عالجت أكثر من 100 جريح، منهم 11 طفلاً، مع تصاعد وتيرة العنف في الفاشر. وذكرت المنظمة عبر منصة «أكس» أن كثيراً من الجرحى في الفاشر مصابون بطلقات نارية، مشيرة إلى أنها تعمل على توسيع نطاق عملياتها مع تفاقم أزمة سوء التغذية في مخيم زمرم بشمال دارفور الذي يشهد «كارثة حادة»، بحسب وصف المنظمة. (تفاصيل ص 7)

## إجراءات طوارئ وتعليق الدراسة حضورياً العاصفة المطرية... إنذار أحمر في الخليج

الرياض: إبراهيم أبو زايد  
أعلن المركز الوطني السعودي للأرصاد الجوية «الإنذار الأحمر» في المناطق الشمالية من المملكة؛ بسبب الأجواء الماطرة والرياح الشديدة التي تعصف بدول الخليج التي اتخذت تدويرها إجراءات طوارئ للتعامل مع العاصفة المطرية التي تأتي بعد أيام قليلة من منخفض «المطير» الجوي. وتوقع مركز الأرصاد في السعودية استمرار هطول الأمطار الغزيرة، مصحوبة بزخات من البرد والرياح النشيطة على معظم مناطق المملكة، وتشكل الضباب المحد للريوية، بينما هاب الدفاغ المدني بالجميع أخذ الحيطة والحذر والالتزام بالتعليمات، والابتعاد عن مجرى السول والوديان، وفي المنطقة الشرقية، أغلقت أمانتها بالتعاون مع مرور المنطقة الشرقية، أنفاق طريق

الملك فهد في الدمام، مشيرة إلى أن الأمر احترازي لسلامة سالكى الطريق، وستفتح حال استقرار الطقس. وتم إلغاء الدراسة الحضورية في بعض مدن المملكة وخوالت لتكون عن بُعد.

من جانبها، رفعت الإمارات مستوى التأهب وجاهزية المنظومة الوطنية للتعامل مع الحالة الجوية التي تشهدها البلاد، لضمان فاعلية الاستجابة، وتقديم الدعم اللازم. وفي عُمان أشارت توقعات «المركز الوطني للأرصاد» إلى تأثير أجواء المتعددة إلى تأثر أجزاء من الشلاء إلى السبت، وستؤدي إلى هطول أمطار تزداد غزائرها اليوم (الخميس). كما حذرت كل من قطر والكويت والبحرين من أمطار متفرقة متوسطة الشدة وغزيرة أحياناً، ورياح شديدة السرعة. (تفاصيل ص 22)

## بول أوستر... رحيل صاحب «ثلاثية نيويورك»

لندن: فاضل السلطاني  
توفي مساء أول من أمس (الثلاثاء) الروائي الأمريكي بول أوستر عن 77 عاماً في نيويورك، التي ارتبط كثير من أعماله باسمها ومن بينها سلسلته الشهيرة «ذي نيويورك تريولوجي» (ثلاثية نيويورك). وربما يكون أوستر هو الروائي الأكثر حضوراً في المشهد الثقافي الأمريكي والأوروبي في السنوات العشرين الأخيرة. وقد عُرف عالمياً أيضاً على نطاق واسع، فقد تُرجمت رواياته إلى 40 لغة، ومن بينها العربية التي تُرجمت إليها غالبية أعماله، ومنها: «حماقات بروكلين»، و«في بلد الأشياء الأخيرة»، و«قصر القمر»، و«أختراع العزلة» و«ثلاثية نيويورك»، من ضمن أعمال أخرى. وتتنوع كتاباته الروائية وغير

الروائية بين موضوعين مركزيين: الوحدة والعنف. وهذا الموضوعان انخرسا فيه منذ انطلاقته الأولى، شاعراً، ثم كاتب سيارويو، ومترجماً، وأخيراً روائياً، حيث وجد نفسه أكثر. وكانت الكتابة بالنسبة إليه متهمة الكبرى، وربما وسيلة هربه الوحيدة من تهيش المجتمع الأمريكي، وشعوره الدائم بالوحدة، فقد نشأ متفقدًا وجود الأب، وكتب عن ذلك في مذكراته «أختراع الوحدة»، الصادرة عام 1982. وانعكس هذا الشعور في معظم أعماله اللاحقة.

وحظي بول أوستر بتقدير خاص في فرنسا التي كان يعدها «بلده الثاني»، وحصل فيها على جائزة ميدانيس للرواية الأجنبية عن كتابه «الفيثان» عام 1993. (تفاصيل ص 20)

تتياهو مصمم على اجتياح رفح... وفرنسا تسعى لتهدئة مماثلة في لبنان

## بليكن يتعجل «هدنة»... ويتمسك بـ«خطة إنسانية»



تل أبيب: نظير مجلي القاهرة: فتحة الدخاخي

ديابات إسرائيلية تحتشد قرب مدينة رفح في أقصى جنوب قطاع غزة أمس (أ.ب.)

النيابة تعلن القبض على مواطن اعترف بالمشاركة في مؤامرة إرهابية

## الكويت تحبط مخططاً يستهدف القوات الأميركية

الكويت: مبرز الخويدي  
أعلنت السلطات الكويتية كشف مؤامرة كانت تستهدف تفجير معسكرات للقوات الأميركية في الكويت، مشيرة إلى تورط «تنظيم محظور» في المخطط الإرهابي. وأوضحت النيابة العامة الكويتية، أمس (الأربعاء)، أنها امرت بحجز مواطن لاتهامه «بالانضمام إلى تنظيم محظور، والتخطيط لأعمال إرهابية داخل البلاد». وأوضحت على موقعها في منصة «أكس» أن المتهم «تعلم صناعة المتفجرات، وحرض متهمين آخرين على تعلمها بهدف تفجير المعسكرات التابعة للقوات المسلحة الأميركية». وكشفت النيابة العامة أنها «استجوبت المتهم، وواجهته بالتهمة المنسوبة إليه، فاعترف بها»، كما امرت بضبط وإحضار

متهمين آخرين، وجار استكمال إجراءات التحقيق. ولم تحدد السلطات الكويتية هوية التنظيم المحظور الذي ينتمي إليه المتهمون بخطة الهجوم الإرهابي على القوات الأميركية.

وكانت الكويت أعلنت في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي، شهر رمضان، 26 يونيو (حزيران) 2015، وأسفر عن مقتل 26 شخصاً، وإصابة 227 آخرين.

أحزاب حذرت من «دوامة الفعل ورد الفعل»

## عطلة «الغدير» تقسم البرلمان العراقي

بغداد: حمزة مصطفى  
لكنها ستعيد إنتاج دوامة الفعل ورد الفعل بما لا يخدم المصلحة الوطنية العليا». ورفض حزب «متحدون» بزعامة أسامة النجيفي الرئيس الأسبق للبرلمان، تشريع العطلة، وحث الأحزاب على «نقاط اتفاق بعيداً عن السرديات الطائفية». وقال الحزب، موحد قوي وحكومة شديدة ومجلس نواب يعبر عن آمال وطموحات الشعب العراقي بغض النظر عن الدين أو العرق أو الطائفة». وجمع نواب سنة توقعيات زملاتهم للمطالبة بسحب القانون، فيما توقع معنيون تصاعد الجدل

عترضت أحزاب على تشريع قانون بحول «عيد الغدير» لدى المسلمين الشيعة عطلة رسمية في العراق. وكان مقترح القانون على جدول أعمال البرلمان في جلسة أول من أمس (الثلاثاء)، وتعطلت قراءته إثر جدال بين نواب شيعة وسنة حول إدراجه من دون مشاورات. وقال الحزب الإسلامي، أمس (الأربعاء)، إن «اعتماد عطلة الغدير لا يتوافق مع احتياجات العراق». وأوضح الحزب أن لهذه «المناسبة خصوصية لدى مكون دون آخر،

أظهر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، تصميمه على التوصل إلى هدنة مرفقة بالإفراج عن الرهائن والمحتجزين بين إسرائيل و«حماس»، مشدداً خلال زيارته تل أبيب، أمس، على التعجل في إقرار اتفاق بين الطرفين.

وقال بلينكن، لدى لقائه الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ: «حتى في هذه الأوقات الصعبة، نحن مصممون على التوصل إلى وقف لإطلاق النار (...) والتوصل إليه الآن». وزاد الوزير الأميركي من الضغط على «حماس»، إذ حثها مسؤوليه المتأخر في التوصل إلى هدنة، وقال إنها «السبب الوحيد لعدم حصول ذلك».

لكن بلينكن أكد، في الوقت ذاته، أن بلاده «لا يمكنها دعم عملية عسكرية (إسرائيلية) في رفح في ظل غياب خطة إنسانية». وبعدما أشار إلى أن واشنطن «لم تطلع على خطة من هذا القبيل»، أوضح أنه اقترح على تل أبيب «حلولاً أخرى»، لم يفصح عنها، لتجنب الهجوم على رفح.

بدوره، واصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، التشدد في موقفه بشأن عملية رفح، ونقل بيان صحفي عن مكتبه أنه أبلغ بلينكن أن «اقتحام مدينة رفح سوف يحدث»، رافضاً أن تكون صفقة التهدئة متضمنة وقف الحرب. وأفادت شبكة (إيه.بي.سي. نيوز) الإخبارية الأميركية أمس نقلاً عن مسؤول مصري بأنه من المتوقع أن تسلم «حماس» رهبا على صفقة المقترحة مع إسرائيل «خلال ساعات»، مشيراً إلى أن «الأجواء إيجابية» من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الفرنسي، ستيفان سيجورنيه، في القاهرة، إن «الهدنة المحتملة في غزة تعني أن تقترب هدنة مماثلة في لبنان». وأوضح بعد اجتماع مع نظيره المصري سامح شكري قائلاً: «أتينا لتنسيق جهودنا للتوصل إلى هدنة. الوسائل التي وجهتها فرنسا وشركاؤها العرب في المنطقة هي أن تتراجع إسرائيل عن هذا الهجوم في رفح». (تفاصيل ص 4 و 5)

اقرأ أيضاً...  
الردري لـالنشرف الأوسط:  
أنجزنا برنامجاً للتعاقي المبكر في غزة بملياري دولار «16

صمت رسمي تركي على ترحيل 16 ألف سوري في شهر

## صمت رسمي تركي على ترحيل 16 ألف سوري في شهر

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
أوقفت تركيا منح الجنسيات الاستثنائية للسوريين، وشهدت شروط التجديد لحملة الإقامات السياحية، في ظل هجوم مكثف من المعارضة على حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان في هذا الملف. وجاء ذلك وسط صمت رسمي حيال تقارير عن ترحيل نحو 16 ألف سوري من البلاد خلال شهر واحد.

وقالت مصادر إدارية في المعابر الحدودية الأربعة بين تركيا وشمال سوريا؛ وهي باب الهوى وباب السلامة وجرابلس وتل أبيض، إنه جرى ترحيل نحو 16 ألف سوري

خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي وحده. وتزامنت هذه المعلومات مع تأكيد ناشطين سوريين على منصات التواصل الاجتماعي أن أنقرة جددت منذ أشهر ملفات من كانوا في مراحل الحصول على الجنسية التركية، من دون أن تتضح أسباب ذلك. وذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أول من أمس (الثلاثاء)، أن السلطات التركية طردت 50 لاجئاً سورياً «بطريقة غير إنسانية» من داخل حدودها، معظمهم من حاملي بطاقات الحماية المؤقتة (كيملك)، من خلال معبر باب السلامة الحدودي في ريف أعزاز شمال حلب. (تفاصيل ص 7)

اقرأ أيضاً...

<b>النشرف الأوسط</b> بد «المدينة المحرمة» في بكين... قصور وتحف وقصص خرافية «21	<b>بريطانيا: توقيف لاجئين تمهيداً لترحيلهم إلى رواندا</b> «11	<b>«أولويات روسيا»... زيادة الإنتاج الحربي وتوسيع الهجوم في أوكرانيا</b> «10	<b>الحكومة الجزائرية ترفض اتهامها بـ«عسكرة الإعلام»</b> «9	<b>«السيبي»... مدينة الجيل الرابع في سيناء</b> «8



## المقاتلات السعودية تنفذ 38 طلعة في تمرين «علم الصحراء»



الرياض: «الشرق الأوسط»

نفذت المقاتلات السعودية 38 طلعة جوية بساعات طيران تجاوزت 70 ساعة خلال مشاركتها في التمرين الجوي المختلط «علم الصحراء» بقاعدة الظفرة الجوية الإماراتية إلى جانب عدد من الدول الصديقة والشقيقة بداية بالدولة المستضيفة الإمارات، وعمان، وتركيا، والولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، وكوريا الجنوبية.

وتواصل وزارة الدفاع السعودية مشاركتها في التمرين الجوي المختلط، حيث تشارك القوات الجوية في التمرين بمنظومة «ف-15 إس» كاملة أطلقها الجوية والفنية والمساندة، وتهدف من هذه المشاركة إلى تبادل الخبرات العسكرية في مجال التخطيط والتنفيذ، ورفع الجاهزية والكفاءة القتالية، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات مع القوات المشاركة.

وانطلق التمرين في مركز الحرب الجوية والدفاع الصاروخي بقاعدة الظفرة في 22 أبريل (نيسان)

## تميز الحاج النظامي وتسلم بواسطة مكاتب الحج

# السعودية تطلق بطاقة «نسك» لتسهيل نقل الحجاج



د. توفيق الربيعه وبودي سومادي يشهدان توقيع اتفاقية النقل الجوي (وزارة الحج)

وتحرص السعودية على تطوير الإجراءات والتشريعات وتسخير التقنية لكل ما من شأنه التسهيل والتيسير لوصول أكبر عدد ممكن من المسلمين من كل أنحاء العالم لأداء النسك والزياره وإثراء وتعميق تجربتهم، ورفع كفاءة الخدمات وتطويرها في إطار مستهدفات برنامج خدمة ضيوف الرحمن، أحد برامج «رؤية السعودية 2030».

## «نسك» جزء من خطة أكبر تنفيذها وزارة الحج والعمرة

### أول نسخة من البطاقة

وسلم الدكتور توفيق الربيعه، وزير الحج والعمرة السعودي، في مستهل زيارته لإندونيسيا أول نسخة من بطاقة «نسك»، إلى وزير الشؤون الدينية الإندونيسي ياقوت خليل قوماس، بينما تلقى كبار المسؤولين ورؤساء شركات ومستثمرين بالقطاع لاستعراض الفرص المتاحة التي ترفع مستوى فاعلية الجهود والاستعراضات النوعية التي تيسر التجربة الإيمانية على ضيوف الرحمن أثناء رحلتهم إلى الحرمين الشريفين.

كما شهد وزير الحج والعمرة مع وزير النقل الإندونيسي بودي كاريما سومادي، توقيع اتفاقية النقل الجوي، التي تهدف إلى زيادة الرحلات الجوية في نقل ضيوف الرحمن من إندونيسيا.

### «مبادرة جسور»

وكانت وزارة الحج أطلقت في مارس (آذار) الماضي «مبادرة جسور» بنسختها الثانية في العاصمة الرياض لتعزيز التواصل مع الدول المختلفة حول العالم، واستعراض جهود المملكة في خدمة ضيوف الرحمن، وتسهيل إجراءات وصولهم إلى الحرمين الشريفين.

وأكد الدكتور الربيعه في حينها استمرار المبادرات التي تستهدف تحويل رحلة الحج والعمرة تجربة متكاملة تلبي احتياجات الحجاج والمعتمرين، وتعزيز الكفاءة وتحقيق أعلى درجات الرضا لدى ضيوف الرحمن، من خلال توظيف التقنيات الحديثة ورقمنة الخدمات والإجراءات، ومواصلة العمل في تطوير منصة «نسك» لتقديم خدمات

وأوضحت وزارة الحج أن القوم لداء الفريضة يكون عبر الحصول على تأشيرة حج صادرة من الجهات المعنية في السعودية، وبالتنسيق مع الدول من خلال المكاتب المختصة فيها، أو منصة «نسك حج» من ليست لديها مكاتب رسمية خاصة بذلك.

وتوّهت الوزارة سابقاً بأن تأشيرات العمرة والسياحة والعمل والزيارة العائلية والبرور «ترانزيت» وغيرها، لا تؤهل حاملها لداء فريضة الحج، مطالبة الجميع بالالتزام بالأنظمة والقوانين التي تفرضها الجهات الرسمية، وعدم التجريف خلف الشركات ومنطقة الوهمية التي تدعي وجود حملات الحج التجاري وغيره.

### تأييد إسلامي

من جانبها، ثمنت رابطة العالم الإسلامي، البيان الشرعي الصادر عن هيئة كبار العلماء السعودية، الذي أكد من خلاله بالأدلة الشرعية عدم جواز الذهاب للحج دون تصريح، وإثم فاعله.

وشملت للحجاج والمعتمرين والزوّار القادمين من كل أنحاء العالم. وشكّلت المبادرة قناة للتواصل مع ممثلي الدول المختلفة، وسلّط الضوء على الإجراءات المبسّرة والخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين في الدول المستهدفة والمبادرة، واطلع السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي على دور منصة «نسك حج» في تسهيل إجراءات قديمهم للمملكة لأداء مناسك الحج.

وركّزت المبادرة على التعريف بمنصة «نسك حج» التي تُعدّ المنصة الرسمية المعتمدة لتقديم خدمات الحج المقيم في أوروبا، والأميركيتين الشماليّة والجنوبيّة، وأستراليا، وبعض البلدان الآسيوية والأفريقيّة، وتشمل خدمات المنصة استخراج تأشيرة الحج لمواطني الدول المستهدفة، وتسهيل إجراءات القُدوم، والتعرّف

على مزودي الخدمات، وحجز الباقات. وكانت وزارة الحج والعمرة السعوديّة، حذرت في وقت سابق، الراغبين في أداء مناسك الحج من الوقوع ضحية للإعلانات الوهمية التي تعلن عن خدماتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في دول عدة، داعية الجميع للالتزام بالأنظمة والقوانين.

### التمرين المختلط يهدف لرفع الجاهزية والكفاءة القتالية (وزارة الدفاع)

الماضي ويمتد إلى ثلاثة أسابيع، وأكد المقدم الطيار الركن عادل أبو ملحه قائد مجموعة القوات الجوية المشاركة في التمرين أن الاستعدادات للتمرين تمت بكل احترافية وعلى أعلى درجات السلامة المتبعة في مثل هذه التمارين بالاستعداد والتخطيط والاستفادة من الدروس السابقة للتمرين المماثلة.

وأوضح أن مشاركة القوات الجوية في التمرين تهدف إلى تبادل الخبرات العسكرية في مجال

التخطيط والتنفيذ في بيئة مشابهة للحرب الحقيقية، ورفع الجاهزية والفنية المساندة، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات الدولية مع الدول المشاركة.

وأضاف أن التمرين سيشهد رحلات متنوعة ومختلفة من أبرزها عمليات جوية مضادة دفاعية وهجومية، وعمليات الإسناد الجوي القريب، وعمليات البحث والإنقاذ القتالي.

## هيئة بريطانية أكدت هجوماً استهدفاً سفينة في المحيط الهندي واشتطن تدمير زورقاً حوثياً مسيراً في «رأس عيسى»

عدن: علي ربيع

هذا التصعيد جاء مع تأكيد هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أنها تلقت تقريراً عن تعرض سفينة تجارية لحادثة على بعد 170 ميلاً بحرياً جنوب شرقي جزيرة سقطرى اليمنية قبل أيام، حيث المحيط الهندي. وأوضحت الهيئة في بيان على منصة «أكس» أن السفينة تعرضت للهجوم أثناء إبحارها في المحيط الهندي على بعد نحو 300 - 400 ميل بحري جنوب شرقي القرن الأفريقي ليلة 26 أبريل، مما وصفته بـ«هجوم جوي» دون أن يحدد السفينة وطاقتها أي أذى.

### 109 هجمات

كان زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي هد بتطوير الهجمات في المحيط الهندي، إضافة إلى الهجمات في البحر الأحمر وخليج عدن، وتبني قبل أسبوع مهاجمة 102 سفينة خلال 200 يوم منذ بدء التصعيد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويوم الثلاثاء تبني المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية، يحيى سريع، تنفيذ جماعة 4 هجمات على سفينتين شحن ومدمرتين أميركيتين، زاعماً أن الإصابة كانت دقيقة.

كما زعم أن جماعةه قصفت سفينة «إم في سيكلاديس» بالصواريخ والطائرات المسيرة بعد توجيهها إلى ميناء إيلات في 21 أبريل بأسلوب الخداع والتمويه بادعاء توجيهها إلى ميناء آخر، وأنها انتهكت قرار المنع للسفن المتجهة إلى إسرائيل، فأصبحت في قائمة السفن المستهدفة. وتبني المتحدث الحوثي استهداف جماعةه سفينة «إم إس سي أوريون» بحسابات مسبقة لكل ما تقدم عليه، وتقدم تحفظاتها على أولويات المرحلة، وضرورة مواجهة التحديات الكبيرة التي يعاينها الجميع من دون استثناء.

الناشط الذي فضل عدم ذكر اسمه، أبدى لـ«الشرق الأوسط» مخاوفه من عدم المضي بالاتفاق الذي حدث إلى مرحلة الإنجاز بسبب تلك التحفظات والمخاوف، وظهور خلافات جديدة في تفاصيل تنفيذ الاتفاق، إلا أنه أعرب عن تفاؤله لكون المجتمع أصبح يمثل قوة ضغط كبيرة على مختلف القوى باتجاه تحقيق إنجازات لصالحه، ما لم يتحقق

أعلنت هيئة بريطانية بحرية تعرض سفينة شحن لهجوم جوي في المحيط الهندي دون إضرار، فيما تبني الجيش الأميركي تدمير زورق حوثي مسير، وأقرت الجماعة - من جهتها - بتلقي غارة جوية في منطقة رأس عيسى شمال الحديدة على البحر الأحمر، الأربعاء، وذلك في أحدث تطورات الهجمات ضد السفن في الشهر السادس والضربات الغربية الواقية المقلبة.

وتزعم الجماعة الحوثية المولية لإيران أنها تشن هجماتها نصرة للمسلمين في غزة، عبر منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، في حين تقول الحكومة اليمنية إن الجماعة تنفذ أجنحة إيران في المنطقة وتسعى للهروب من استحقاقات السلام.

وأضاف البيان الأميركي أنه تقرر أن الزورق المسير كان يمثل تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة وحمل المياه الدولية أكثر أماناً. من جهتها، أقرت وسائل الجماعة الحوثية بتلقي غارة جوية وصفها بالأميركية البريطانية استهدفت موقعا في منطقة رأس عيسى على البحر الأحمر شمال الحديدة، دون أن تورد تفاصيل أخرى، إلا أن البيان الأميركي أشار إلى أن الغارة كان هدفها تدمير الزورق المسير.

وغيابها عن الساحة.

ويرى محمد في إفادته لـ«الشرق الأوسط» أن استمرار غياب الأحزاب السياسية عن ميدان الفعل والتأثير، سيكون ثمنه ضياع مكتسبات عقود من عمر الجمهورية وضياح المستقبل، وإذا كان الخاسر الأول هو المواطن اليمني؛ فالخاسر الذي يقع عليه اللوم هو الأحزاب السياسية.

ويضيف بالقول: «أي تحرك سياسي الآن يبقى مهما، لكن الأهم هو أن تدار هذه الأحزاب بشكل منفرد لاستعادة نشاطها المتصل ببرنامج اللحظة الراهنة، والمتمثل في العمل على إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة، أي أن يكون لها برنامج عملها الخاص حتى الدعم لهذا التوجه، لما من شأنه توحيد المجتمع خلفهما، وهو ما تحتاجه البلاد بشدة في الوقت الراهن.

من جهته، يرى الكاتب اليمني وسام محمد أن أحد أسباب تأخر حسم المعركة في مواجهة الانقلاب الحوثي، هو فقدان الأحزاب السياسية فاعليتها،

السياسي للمقاومة الوطنية، ومجلس حضرموت الوطني.

### استعادة الفاعلية

تشهد عدة محافظات مساعي كثيرة لجمع فروع وقيادات الأحزاب السياسية المدنية وقواعدها في فعاليات مشابهة، من أجل التوصل إلى البات عمل مشتركة، وفاعلة أنشطة هذه الأحزاب في مواجهة الانقلاب الحوثي واستعادة الدولة، إلا أن هذه المساعي ما زالت خجولة بحسب الناشطين السياسيين.

وعد القيادي في «الحزب الاشتراكي اليمني» على الصراري هذه الاجتماعات في غاية الأهمية لإعادة تفعيل العمل السياسي من قبل الأحزاب والمكونات السياسية، بعد فترة من الخمول، وخفوت صوت هذه القوى إلى حد كبير، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق يركز على أهم القضايا الحساسة التي تهم المجتمع اليمني في المرحلة الحالية.

في المحافظات المحررة، لخلق نموذج جاذب، مشددة على ضرورة عودة جميع المؤسسات للعمل من العاصمة المؤقتة عدن، وتعزيز مكافحة الفساد والإرهاب.

وشمل الاتفاق تقديم الدعم اللازم لضمان سير عمل الحكومة، وحشد الدعم الدولي لها، لعودة شريكاً فاعلاً مع المجتمع الدولي، لحفظ الأمن والسلام الدوليين.

وأقرت الأحزاب والمكونات تشكيل لجنة تحضيرية، لإعادة إنشاء تكتل سياسي ديمقراطي للأحزاب والمكونات المؤمنة باستعادة الدولة، مؤكدة على ضرورة التزام الحكومة بواجباتها الدستورية والقانونية؛ لمواجهة الانتهاكات التي ترتكبها الجماعة الحوثية.

وشارك في الاجتماعات، أكبر الأحزاب والتكتلات، وفي مقدمها «المؤتمر الشعبي» والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الجودي الشعبي الناصري، والمجلس الانتقالي الجنوبي، والمكتب

وشارك في الاجتماعات، أكبر الأحزاب والتكتلات، وفي مقدمها

«المؤتمر الشعبي» والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الجودي الشعبي الناصري، والمجلس الانتقالي الجنوبي، والمكتب

وشارك في الاجتماعات، أكبر الأحزاب والتكتلات، وفي مقدمها «المؤتمر الشعبي» والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الجودي الشعبي الناصري، والمجلس الانتقالي الجنوبي، والمكتب

وشارك في الاجتماعات، أكبر الأحزاب والتكتلات، وفي مقدمها «المؤتمر الشعبي» والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الجودي الشعبي الناصري، والمجلس الانتقالي الجنوبي، والمكتب

ذلك، فإنه مستقبلاً سيتجاوزها ولن يقف إلا مع من يقف في صفه.

وذهب عضو اللجنة المركزية للتخطيط الوجودي الناصري مانع المطري إلى أن هذا الاتفاق وتشكيل اللجنة التحضيرية لتشكيل تكتل وطني واسع، رغم أهميته الكبيرة، فإنه سيواجه

باتخاذ الكثير من العقبات والعراقيل، والتي لا يمكن تجاوزها إلا بمصداقية القيادات السياسية أمام نفسها وأمام المجتمع، لما من شأن هذا التكتل أن يحسم الكثير من القضايا العالقة.

وحذر المطري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» من أن هذا التكتل، ويقدر ما يعارضه من كثير من القيادات الحزبية التي ما زالت تفتت من الانقسامات المبررة التي خاضتها القوى بعد الانقلاب الحوثي وإسقاط الدولة.

الأحزاب والقوى اليمنية إلى التفاعل السياسي والمجتمعي الكافي، ولم يصدر عن الأحزاب والقوى السياسية المشاركة في الفعاليات ما يشير إلى اهتمامها الكافي بالحدث وأن على مستوى الإعلام.

وفقاً لناشط في «المجلس الانتقالي الجنوبي»: «فإن الأحزاب والقوى السياسية ما زالت تعاني من تراكمات الخلافات والانقسامات الماضية، وتضع حسابات مسبقة لكل ما تقدم عليه، وتقدم تحفظاتها على أولويات المرحلة، وضرورة مواجهة التحديات الكبيرة التي يعاينها الجميع من دون استثناء.

الناشط الذي فضل عدم ذكر اسمه، أبدى لـ«الشرق الأوسط» مخاوفه من عدم المضي بالاتفاق الذي حدث إلى مرحلة الإنجاز بسبب تلك التحفظات والمخاوف، وظهور خلافات جديدة في تفاصيل تنفيذ الاتفاق، إلا أنه أعرب عن تفاؤله لكون المجتمع أصبح يمثل قوة ضغط كبيرة على مختلف القوى باتجاه تحقيق إنجازات لصالحه، ما لم يتحقق

### تجاوز التحفظات

افتقرت الاجتماعات والاتفاق بين

عدن: وضاح الجليل

تعتزم القوى السياسية اليمنية المؤيدة للحكومة الشرعية تشكيل تكتل سياسي وطني واسع للعمل على إنهاء الانقلاب الحوثي واستعادة الدولة، حيث اتفقت أخيراً في العاصمة المؤقتة عدن على عدد من الأليات لمعالجة كل القضايا الوطنية.

وعقد 25 حزباً وتخطيطاً سياسياً ومكوناً اجتماعياً سلسلة من الاجتماعات خلال الأيام الماضية، توصلت في ختامها إلى الاتفاق على سبعة بنود، من شأنها أن تسهم في حل مختلف القضايا اليمنية، وفي مقدمتها القضية الجنوبية بوصفها قضية رئيسية وفتاحاً لمعالجة جميع القضايا الوطنية.

وشهد الاتفاق إجماع الأحزاب والمكونات السياسية والاجتماعية على العمل على إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة، وتوفير الخدمات العامة الحيوية للمواطنين



البرلمان وضع القانون على الجدول والحزب الإسلامي يحذر من «دوامة»

## سجل شيوعي - سني حول عطلة «الغدِير» في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

دخلت الأحزاب العراقية في سجل محتم، بعدما أعلن البرلمان عزمه على تشريع قانون لتحويل «عيد الغدير» عطلة رسمية، فيما حذرت قوى سنية من «الدخول في دوامة الفعل ورد الفعل».

وكان مقترح القانون على جدول أعمال البرلمان في جلسة (أمس) الثلاثاء، وتطلعت قراءته الأولى إثر جدال بين نواب شيعة وسنة حول إدراج المشروع دون مشاورات. وفي وقت سابق، أعلن رئيس البرلمان بالوكالة، محسن المندلاوي، أن «جدول أعمال الجلسة القادمة سيتضمن القراءة الأولى لقانون (عطلة عيد الغدير)». وربط مراقبون تحرك البرلمان نحو تشريع العطلة بدعوة أطلقها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، لتشريع القانون.

دعوة الصدر

وفي 19 أبريل (نيسان) الماضي، كتب الصدر في منصة «إكس» أنه «يا من الشعب والأغلبية الوطنية المعتدلة بكل طوائفها، يجب على مجلس النواب تشريع قانون يجعل من الثامن عشر من شهر ذي الحجة، عيد الغدير، عطلة رسمية عامة لكل العراقيين بغض النظر عن انتمائهم وعقيدتهم».

وتفاعل نواب شيعة مع دعوة الصدر بجمع أكثر من 100 توقيع على طلب موجه إلى رئيس البرلمان، للموافقة على مشروع قانون العطلات

الرسمية في البلد، المتضمن إعلان عيد الغدير عطلة رسمية لجميع العراقيين. وقال السياسي السني والنائب السابق، مشعان الجبوري، إن تحويل عيد الغدير عيداً وطنياً وقرضه سيؤديان إلى مشكلات.

وخلال السنوات الماضية، كانت حكومات محلية في الوسط والجنوب تحتفل بهذا اليوم، وتمنح الدوائر الرسمية عطلة رسمية، لكن هذا اليوم لم يكن عطلة على نطاق وطني، ضمن

بالمطلق في السردية السنية». وتابع: «يحق للشريعة الاحتفال بعيد الغدير كما يشاءون، لكن تحويله عيداً وطنياً وقرضه سيؤديان إلى مشكلات».

وخلال السنوات الماضية، كانت حكومات محلية في الوسط والجنوب تحتفل بهذا اليوم، وتمنح الدوائر الرسمية عطلة رسمية، لكن هذا اليوم لم يكن عطلة على نطاق وطني، ضمن

جدول الأعياد الدينية والرسمية العراقية. والعديد نفسه تحول مناسبة للجدل السياسي والاجتماعي في بلدان مثل سوريا ولبنان واليمن، بالتزامن مع صعود نفوذ أحزاب شيوعية هناك، سياسياً وعسكرياً.

و«عيد الغدير» الذي يصادف في التقويم الهجري 18 من ذي الحجة، يعود لإحدى خطب النبي محمد

(صلى الله عليه وسلم) ألقاها عند منطقة «غدِير خَم» في العام العاشر بعد الهجرة، ومضمونها محل خلاف بين المذاهب الإسلامية على مدار قرون، لا سيما في العراق بين السنة والشيعة.

وأعلنت أحزاب سنية رفضها

### الحزب الإسلامي قال إن مقترح عطلة «الغدِير» لا يتوافق مع احتياجات العراق اليوم

من جهته، رفض حزب «متحدون» بزعامة أسامة النجيفي الرئيس الأسبق للبرلمان، تشريع قانون العطلة، قبيل انعقاد جلسة مجلس النواب، والشروع بالقراءة الأولى لمشروع القانون.

وقال الحزب، في بيان صحفي إنه «كان وما زال مع عراق موحد قوي وحكومة رشيدة ومجلس نواب يعبر عن آمال وطموحات الشعب العراقي بغض النظر عن الدين أو العرق أو الطائفة».

وأكد الحزب أنه «في هذه المرحلة المفصليّة التي يعيشها العراقيون من الأجدد البحث عن نقاط اتفاق جديدة بعيداً عن السرديات الطائفية»، وأشار إلى أن «عيد الغدير أو عيد الولاية حسب السردية التي يعتنقها الفقه الشيعي تكفر من لا يعتقد ذلك».

وقال الحزب، وفقاً للبيان الصحفي، إن «اعتماد هذه السردية يعني تكفير نصف الشعب العراقي»، وتابع: «ليس من حق أي طرف أن يفرض قناعات على الآخرين».

وفي تطور لاحق، جمع نواب من القوى السنية توقيعات زملائهم في البرلمان للمطالبة بسحب القانون، فيما يتوقع معنيون بأن يتصاعد الجدال حول مشروع القانون خلال الأيام المقبلة.

ونصت أصوات شيوعية داخل البرلمان اعترضت على قانون مفصل لعيد الغدير، بينما تسلم البرلمان من الحكومة العراقية في وقت سابق قانون «العطل والأعياد الرسمية» ولا مبرر لفصل «الغدِير» وفقاً لرأيهم.

الحراك الشيعي لتشريع عيد الغدير عطلة رسمية. وقال الحزب الإسلامي العراقي، في بيان صحفي، إن «مقترح اعتماد (عيد الغدير) عطلة رسمية لا يتوافق مع احتياجات العراق اليوم». وأوضح الحزب أن لهذه «المناسبة خصوصية لدى مكون دون آخر، لكنها ستعبد إنتاج دوامة الفعل ورد الفعل بما لا يخدم المصلحة الوطنية العليا».

طهران قالت إنها لم تمنع أي مفتش... ومدير وكالة الطاقة «ضيف خاص»

## غروسي إلى أصفهان حاملاً قلق الغرب من النووي الإيراني

لندن: الشرق الأوسط

قبل أسبوع من زيارة مرتقبة لمدير وكالة الطاقة الذرية، قالت إيران إنها لم تمنع أي مفتش دولي من دخول البلاد، وأكدت أن المسؤول الوافد «سيحل ضيفاً على مؤتمر لتكنولوجيا النووي» في أصفهان.

ونقلت «الصحافة الفرنسية» عن ناطق باسم الوكالة التابعة للأمم المتحدة، أن «رفاييل غروسي سيحكون في إيران يومي 6 و7 مايو (أيار) لعقد اجتماعات مع مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى».

وتأتي زيارة غروسي بعد أقل من ثلاثة أسابيع من هجوم نُسب إلى إسرائيل في محافظة أصفهان في وسط إيران ردّاً على أول هجوم إيراني على إسرائيل، من المرجح أن يزور المدينة حاملاً شكوك وقلق القوى الغربية بشأن مزاعم عن تغيير في عقيدة السلاح النووي في إيران. وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمسؤولون الإيرانيون وقتها إنه «لم تقع أضرار» في المنشآت النووية في المحافظة، لكن المخاوف تزايدت من احتمال توسيع إيران برنامجها النووي.

وتقول الوكالة الدولية إنها تواجه صعوبة منذ 2021 في إجراء عمليات تفتيش للبرنامج الذي وسعته طهران، رغم أنها تخفي رغبتها في إنتاج أسلحة نووية.

غروسي في أصفهان

وسيشترك غروسي في «المؤتمر الدولي الأول للطاقة النووية» الذي سيعقد في أصفهان في الفترة الممتدة من 6 إلى 8 مايو، وفق ما ذكرت وكالة «تسنيم» التابعة للحرس الثوري». وقالت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية في فبراير (شباط)، إن طهران دعت غروسي إلى زيارة البلاد لحضور المؤتمر. ومن المقرر أن يجتمع غروسي الذي زار إيران للمرة الأخيرة في 23 مارس (آذار) مع مسؤولين إيرانيين، لمناقشة «مسائل نووية» بحسب «تسنيم».

في المقابل، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد إسلامي، إن إيران لم تمنع أي مفتش للوكالة الدولية من دخول البلاد.

وقالت وكالة «مهر» الحكومية، عن إسلامي: «التيار التخريبي يروج أن برنامج إيران ليس سلمياً، بينما



أرشيفية للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ويبدو أمامه محمد إسلامي (الذرية الإيرانية)

قال غروسي إنه لا يوجد ما يشير إلى برنامج تسليحي إيراني». أفاد غروسي، الأسبوع الماضي،

بان إيران باتت «على بعد أسابيع وليست أشهر» عن امتلاك المواد الكافية لتطوير قنبلة نووية.

وأعرب غروسي حينها عن قلقه من اقتراب طهران لهذا المستوى، لكنه قال إن «هذا لا يعني أن إيران تملك أو

مسؤول في البحرية الإيرانية قال إنهم «بصحة جيدة ولديهم هواتف وإنترنت»

## طهران: طاقم السفينة المحتجزة بـ«خير ورفاهية»

لندن: الشرق الأوسط

زعم مسؤول إيراني أن حالة طاقم السفينة المحتجزة لدى «الحرس الثوري» بصحة جيدة، ويعيشون بحرية ورفاهية على متنها، ردّاً على تقارير صحافية غربية كانت أشارت إلى أنهم محتجزون «هائلاً».

وقال علي أكبر مرزبان، وكيل الشؤون البحرية بمؤسسة الموانئ الإيرانية، إن «جميع أفراد طاقم السفينة البالغ عددهم 24 فرداً بصحة جيدة»، وأنه لا داعي للقلق بشأن سلامة هؤلاء الأشخاص، ونظافتهم، ورفاهيتهم، وسلامتهم». طبقاً لما نقلته وكالة «تسنيم» التابعة للحرس الثوري الإيراني.

وفي 13 أبريل (نيسان) الماضي، أعلنت بحرية «الحرس الثوري» الإيراني احتجاج سفينة شحن حاويات تحمل العلم البرتغالي، بزعم ارتباطها بإسرائيل قرب مضيق هرمز. وأوضح أكبر مرزبان أن «الحرس الثوري» ضبطت السفينة «مخالفتها القوانين».

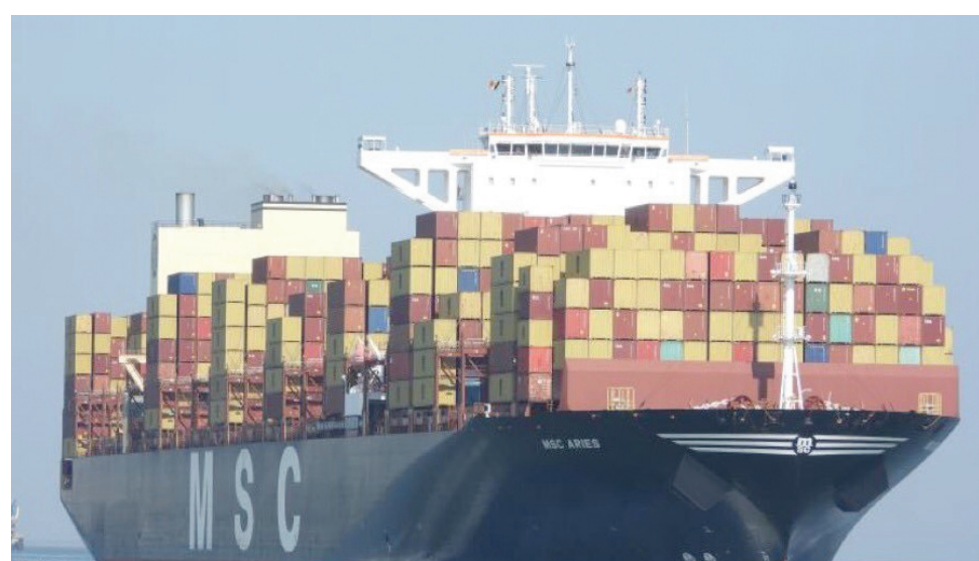
وانخرطت إيران منذ عام 2019 في سلسلة من عمليات الاستيلاء على السفن، وسط التوترات المستمرة مع الغرب بشأن برنامجها النووي الذي يتقدم بسرعة.

وقال أكبر مرزبان: «في البداية كان على متن السفينة MCS Aries 25 فرداً من الهند وباكستان والفلبين وروسيا وإستونيا، وعلى الفور انفصلت واحدة من أفراد الطاقم التي كانت هندية تعمل كمتردية عن البقية، وعادت إلى وطنها».

اتصالات دبلوماسية

وقور احتجاج السفينة، والقلق الذي أعربت عنه سفارات أفراد الطاقم على متنها السفينة، أجرت الحكومات المعنية اتصالات مع وزارة الخارجية الإيرانية، وبالتنسيق مع هيئة الموانئ والملاحة البحرية «تم إجراء المراسلات اللازمة لتتم متابعة الملف»، طبقاً للمسؤول الإيراني.

وأشار علي مرزبان إلى أن «طاقم السفينة المحتجزة لم يتعرض إلى التهديد»، وأن «الحكومة الإيرانية



ناقلة الحاويات «إم سي إس أريس» (إكس)

باعتبارها إحدى الدول الأعضاء في اتفاقية العمل البحري، عملت على ضمان صحة ونظافة ورفاهية وسلامة طاقم السفينة المعنية».

وقال علي مرزبان: «لا مجال لأي قلق. جميع أفراد الطاقم حاضرون على متن السفينة، ويتمتعون بجميع الحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها».

وزعم المسؤول البحري الإيراني

### انخرطت إيران منذ 2019 في عمليات الاستيلاء على السفن وسط التوتر المستمر مع الغرب بشأن برنامجها النووي

البحرية ووزارة الخارجية طامنت أسر وحكومات دول طاقم السفينة بشأن سلامة الطاقم.

واستعدت الخارجية البرتغالية في 16 من الشهر الحالي السفير الإيراني في لشبونة، منددة بالهجوم الإيراني على إسرائيل، ومطالبه بالإفراج عن السفينة.

وكانت إيران أكدت على لسان المتحدث باسم الخارجية أن السفينة احتجزت «بسبب انتهاكها قواعد الشحن الدولية»، وعدم الرد بشكل مناسب على الجهات الإيرانية المعنية، وأنه «بناء على المعلومات... السفينة المحتجزة تابعة للكيان الصهيوني».

وقالت طهران، السبت الماضي، إنها تعتزم إطلاق سراح أفراد طاقم السفينة، وفق ما أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان نظيره باولو رانغل.

وأفادت الخارجية الإيرانية، بان أمير عبد اللهيان أبلغ الوزير البرتغالي في اتصال هاتفي: «نهتم بالموضوع الإنساني المحتمل في إطلاق سراح طاقم السفينة».

الإيراني سفراء وممثلي سفارات رعاياها من طاقم السفينة، وفقاً لما ذكرته وكالة «تسنيم»، فيما أكد علي مرزبان أن الإجراءات التي اتخذتها منظمة الموانئ والملاحة



بليكن: لا يمكننا دعم عملية عسكرية في رفح من دون خطة إنسانية

# أميركا «مصممة» على وقف إطلاق نار بين إسرائيل و«حماس» الآن

تل أبيب: نظير مجلي

أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الأربعاء، خلال زيارته لإسرائيل، أن الولايات المتحدة «مصممة» على التوصل إلى اتفاق هدنة مرفق بالإفراج عن الرهائن، بين إسرائيل و«حماس».

وقال بلينكن خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، في تل أبيب: «حتى في هذه الأوقات الصعبة، نحن مصممون على التوصل إلى وقف لإطلاق النار، يعيد الرهائن إلى ديارهم، والتوصل إليه الآن. السبب الوحيد لعدم حصول ذلك هو «حماس».

وفي تصريحات خلال زيارته لإسرائيل، قال بلينكن إن بلاده «لا يمكنها دعم عملية عسكرية في رفح في ظل غياب خطة إنسانية». وبينما أكد أن واشنطن «لم تتطلع على خطة من هذا القبيل» أوضح أنه اقترح على إسرائيل «حلولاً أخرى»، لم يفصح عنها. لتجنب الهجوم على رفح. وبشأن المساعدات رأى بلينكن أن «التقدم الحقيقي لكن بالنظر إلى الحاجة الهائلة في غزة فيجب الإسراع بإدخالها»

وتوافقت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، مع وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، خلال لقائهما في القدس الغربية، بتحميل حركة حماس المسؤولية عن عدم التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار وصدقة تبادل أسرى، ولكن بليكن أبلغ نتانياهو أن الإدارة الأمريكية ما زالت تعارض اجتياح رفح، في الوقت الحاضر وبالتأكيد ليس بالشكل الذي تخطط له إسرائيل.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن بليكن، أوضح لنتانياهو خلال لقاء منفرد بينهما، أن الجهود المخلصة التي تبذلها واشنطن بالتعاون مع القاهرة والدوحة، ستسحق إعطاؤها فرصة للنجاح. ولا ينبغي التعمق معها بنهديات أو تشكيك. ويحسب ما نقل موقع «واللا» الإلكتروني في تل أبيب عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين، فإن بليكن قال لنتانياهو: إن «الولايات المتحدة تعارض عملية عسكرية في رفح من دون خطة قابلة للتنفيذ لحماية السكان المدنيين وإخلائهم من رفح



الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ يلتقي وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في تل أبيب (د.ب.أ)

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي وعدد من الوزراء الأعضاء في مجلس قيادة الحرب، قولهم، إن تل أبيب ستستخذ قرارها خلال مدة أقصاها 72 ساعة، بشأن «بدء العملية في مدينة رفح جنوب القطاع، أو الاتفاق مع حركة حماس حول تبادل الأسرى».

وعد المسؤولون أن الفصل في القرار المنتظر هو رد «حماس» على المقترح المصري بشأن صفقة التبادل، والمتوقع أن تسلمه الحركة للقاهرة اليوم (الأربعاء)، أو غداً الخميس.

وبحسب التقارير، فإن الجيش الإسرائيلي سيمهل جهود الوساطة من 48 إلى 72 ساعة.

وتنقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي، صباح اليوم، عن مسؤولين في الأجهزة الأمنية، أنه «إذا تم التوصل إلى صفقة رهائن (تبادل أسرى) فمن المؤكد أنه سيتم تأجيل عملية رفح، لكننا لن نوافق على مفاصلة حماس». وتابعت المصادر «إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق خلال اليومين أو الثلاثة الأيام المقبلة، فسيتم إصدار الأمر بشن الهجوم على رفح».

وحذر الوزير في مجلس قيادة الحرب، غادي إيزنكوت، من أن سموتريتش وبين غفير، بشكلاً خطراً على الأمن القومي لإسرائيل، بـ«التهديدات السياسية» التي يطلقها. وقال إنه لن يبقى عضواً في حكومة لا تغلب المصالح الوطنية على الحزبية، وإن المهمة الأولى الآن هي إطلاق سراح الأسرى.

أي ذريعة سياسية لعدم التوصل إلى صفقة. فأولاً، أغلبية الشعب تؤيد ذلك، وثانياً، لديه أغلبية في الكنيست تؤيد الصفقة ومستعدة للتصويت في الكنيست لصالحها، وإذا دعت الحاجة فساهتم بأن تكون هناك أغلبية مؤيدة في الكنيست. لكن نتانياهو يذعن لضغوط اليمين ولا يضع في رأس أولوياته قضية تحرير الأسرى ولا يتصرف بوصفه قائداً يفرض إرادته، بل يتصرف كرهينة للمتطرفين لغايات شخصية وحزبية ضعيفة». وحظي موقف لبيد بدعم من مسؤولين سياسيين وأمنيين إسرائيليين آخرين، قالوا إن الساعات المقبلة ستكون «حاسمة» بالنسبة للمعملية العسكرية المقررة في رفح، وجهود الوساطة للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى ووقف مؤقت لإطلاق النار في غزة.

وتعيد الآن عدداً معيناً من المخطوفين، وبعد ذلك لن يتوفر ما يمكن دفعه من أجل إعادة مخطوفين آخرين لأن هذه الصفقة توقف الحرب».

وكان رئيس حزب الصهيونية الدينية وزير المالية، يتسلييل سموتريتش، قد قال، الثلاثاء، إن الموافقة على الصفقة هي رفح رابعة بوضاء. الصفقة تعني حكماً بالإعدام على المخطوفين غير المشمولين فيها، ومواصلة التخلي عن سكان سدروت وغلاف غزة. بهذه الصفقة نمنح حماس رخصة لقتل وخطف في المستقبل، وأنا مستعد لدفع ثمن سياسي من أجل منع خطر يخيم على دولة إسرائيل».

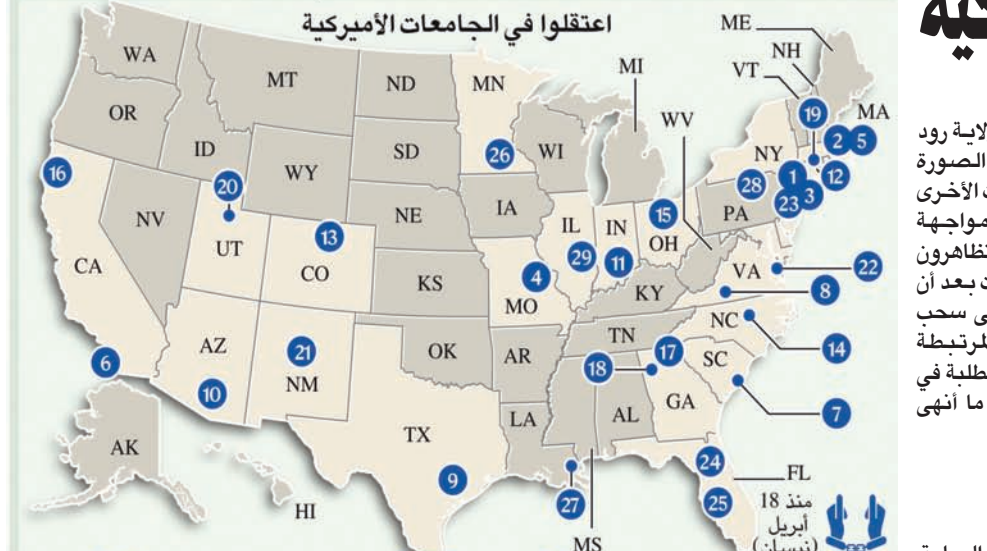
المح نتانياهو إلى مشاكله الحزبية، حيث غالبية وزراء اليمين في حكومته يرفضون التخلي عن اجتياح رفح، علماً أن وزيرة الاستيطان في حكومته، أوريت ستروك، من حزب الصهيونية الدينية، كانت قد صرحت لإنذاعة الجيش الإسرائيلي، الأربعاء، بأن «الصفقة مروعة، ولا يوجد كل شيء إلى سلة النفايات من أجل إعادة 22 و33 شخصاً»، في إشارة إلى الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة.

تبع ستروك أن «الحكومة شنت الحرب بقرار واضح بشأن أهدافها التي تشمل تفكيك وتدمير حكم حماس، وإنشاء ظروف لإعادة المخطوفين وإزالة أي تهديد من قطاع غزة على إسرائيل. وهذه الصفقة تتجاهل جميع أهداف الحرب لأن الصفقة تعني أن إسرائيل

**وزيرة الاستيطان: الصفقة مروعة.. ولا يمكن إلقاء كل شيء من أجل إعادة 33 شخصاً**

## الفوضى تجتاح الجامعات الأمريكية

الاشتباكات العنيفة بين شرطة مكافحة الشغب والمحتجين المؤيدين للفلسطينيين في عدد متزايد من الجامعات الأمريكية أدت إلى اعتقال أكثر من 1400 مظاهر في جميع أنحاء الولايات المتحدة



الولاية	عدد الاعتقالات
1. جامعة نيويورك	150
2. كلية إيمرسون	118
3. جامعة كولومبيا	108
4. جامعة واشنطن	100
5. جامعة نورث إيسترن	100
6. جامعة كاليفورنيا الجنوبية	93
7. جامعة جنوب كارولينا	93
8. جامعة فرجينيا للتكنولوجيا	82
9. جامعة تكساس في أوستن	80
10. جامعة ولاية أريزونا	72
11. جامعة إنديانا	56
12. جامعة بيل	48
13. باحة جامعة اورورا	44
14. جامعة كارولينا الشمالية	44
15. جامعة ولاية أوهايو	36
16. كال بولي هومبولت	35
17. جامعة جورجيا	28
18. جامعة إيموري	28
19. جامعة كونيتيكت	25
20-29. باحات جامعية أخرى في سبع ولايات	96

الولاية	عدد الاعتقالات
AK الاسكا	1
AL ألاباما	1
AR آرکانساس	1
AZ أريزونا	1
CA كاليفورنيا	1
CT كونيتيكت	1
CO كولورادو	1
DC واشنطن دي سي	1
DE ديلاوير	1
FL فلوريدا	1
GA جورجيا	1
HI هاواي	1
IA آيوا	1
IL إلينوي	1
IN إنديانا	1
KS كانساس	1
KY كنتاكي	1
LA لويزيانا	1
MA ماساتشوستس	1
MD ميريلاند	1
ME مين	1
MI ميشيغان	1
MN مينيسوتا	1
MO ميزوري	1
MS ميسيسيبي	1
MT مونتانا	1
NC كارولينا الشمالية	1
ND داكوتا الشمالية	1
NE نبراسكا	1
NH نيوهامبشير	1
NJ نيو جيرسي	1
NM نيو مكسيكو	1
NV نيفادا	1
OH أوهايو	1
OK أوكلاهوما	1
OR أوريغون	1
PA بنسلفانيا	1
RI رود آيلاند	1
SC كارولينا الجنوبية	1
SD داكوتا الجنوبية	1
TN تينيسي	1
TX تكساس	1
UT يوتا	1
VA فيرجينيا	1
VT فيرمونت	1
WA واشنطن	1
WV فيرجينيا الغربية	1
WI ويسكونسن	1
WY وايومنغ	1

مصدر: CNN, New York Post Reuters, state media reports

## جامعة براون تتعهد مراجعة استثماراتها في شركات مرتبطة بالحرب على غزة

# اعتقال 1300 شخص في الاحتجاجات الطلابية الأمريكية



لإفراجها، وراجت استغانتها المسجلة على نحو واسع. واستدعت رئيسة الجامعة، نعمت شفيق، قوات شرطة نيويورك لمكافحة الشغب، واتهمت المظاهرين بأنهم «اختاروا التصعيد إلى وضع مثير للقلق لا يمكن الدفاع عنه، وهو تخريب الممتلكات». وطالبت الشرطة بالبقاء حتى 17 من مايو (أيار) الحالي لمنع محاولات الطلبة من العودة للتظاهر مرة أخرى داخل الحرم الجامعي. وانتشرت لقطات نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أظهرت ضباطاً يرتدون معدات مكافحة الشغب يسيطرون على الطلبة.

وفي جامعة كولومبيا، تحصن المظاهرون داخل قاعات مبني هاميلتون منذ ليلة الاثنين، وأطلقوا عليه اسم «مبنى همد»، في إشارة إلى الطفلة الفلسطينية، همد رجب، التي عثر عليها مقتولة إلى جوار أستها في فبراير (شباط) الماضي في غزة، وكانت إلى جانبها جثث مسعفين اتوا

واشنطن: هبة القدسي

شهدت جامعات أميركية عدة موجة واسعة من الاشتباكات والعنف بين قوات الشرطة ومظاهرين داعمين للفلسطينيين يطالبون بوقف الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة ويدعون لتوقف بعض الجامعات عن الاستثمار في شركات مرتبطة بإسرائيل.

وبلغت حصيلة الموقوفين من قبل السلطات في ولايات أميركية عدة، ما بين 1300 إلى 1400 شخص. وهدأت الأجواء صباح الأربعاء، بعد ليلة حامية زادت فيها حصى المواجهات، بعد دخول طلبة مؤيدين لإسرائيل على خط التظاهرات واشتباكهم مع نظرائهم الداعمين للفلسطينيين.

واقترحت قوات شرطة نيويورك جامعة كولومبيا في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، وحاولت قوات الشرطة إخلاء مبني في الحرم الجامعي الذي يسيطر عليه المظاهرون المؤيدين للفلسطينيين.

على الجانب الآخر تدخلت شرطة لوس أنجليس لقمع الاشتباكات بين المظاهرين المؤيدين للفلسطينيين والداعمين لإسرائيل في جامعة كاليفورنيا، وتم اعتقال عشرات الأشخاص في كل من جامعتي كولومبيا، وكاليفورنيا، وسط مخاوف من تزايد أعمال العنف واشتعال المظاهرات في جامعات أخرى. وشهدت الجامعات في ولايات: يوتا، وفيرجينيا، وأريزونا، ونورث كارولينا، وفلوريدا، اعتقال مئات الطلاب المظاهرين، لكن المشاهد الأكثر عنفاً كانت في جامعات كولومبيا بنيويورك، وكاليفورنيا بولاية كاليفورنيا.

مصدر: CNN, New York Post Reuters, state media reports



مباحثات مصرية - فرنسية تتطرق ل«تهدة ماثلة» في لبنان

## القاهرة ترى «أجواءً إيجابية» في المشاورات الصعبة

القاهرة: فتحية الداخني



طفلة فلسطينية تقف قرب مخيم للاجئين في مدينة رفح الفلسطينية المتاخمة للحدود المصرية (أ.ف.ب)

تواصل مصر جهودها الرامية إلى تحقيق «هدنة» بين إسرائيل و«حركة حماس» في قطاع غزة. وبينما ترى القاهرة «أجواءً إيجابية» في المشاورات الصعبة المستمرة منذ عدة أشهر، طالب وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الأربعاء، ب«إبداء قدر من المرونة» لإنجاز الاتفاق.

وأكد مصدر مصري «استمرار جهود الوصول إلى اتفاق لهدنة في غزة وسط أجواء إيجابية». ونقلت قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية، الأربعاء، عن المصدر المصري - الذي وصفته برهبة المستوى - قوله إن «هناك مشاورات مصرية مع جميع الأطراف المعنية لحسم بعض النقاط الخلافية بين الطرفين»، في إشارة إلى «إسرائيل وحركة حماس».

وكان وفد من «حماس» قد أجرى مباحثات موسعة مع مسؤولين أمنيين مصريين، الاثنين الماضي، تناولت مقترحاً جديداً قدمته القاهرة، وناقشته مع مسؤولين إسرائيليين خلال زيارة قام بها وفد أممي مصري إلى تل أبيب، الجمعة الماضي.

وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية المصري، الأربعاء، إن «إبداءه نواياها لم يسهل الوصول لاتفاق (هدنة) من خلال طرحها لمقترحات قابلة للتنفيذ». وأكد شكري خلال لقاء نظيره الفرنسي، ستيفان سيجورنيه، في القاهرة، «أهمية إبداء الأطراف للمرونة اللازمة للوصول إلى اتفاق يحقن دماء الفلسطينيين ويدفع نحو التهدئة، وصولاً إلى وقف كامل لإطلاق النار»، وفق إفادة رسمية للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الفرنسي «الخاطفة» للقاهرة، في إطار «استكمال التشاور والتنسيق الوثيق بين البلدين لحلحلة الوضع المتنازع في قطاع غزة واحتواء التصعيد الإقليمي بالمنطقة»، فضلاً عن «رغبة الوزير الفرنسي في إطلاع نظيره المصري على محصلة اتصالاته ولقاءاته خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل ولبنان»، وفق متحدث «الخارجية المصرية». وأشار أبو زيد إلى أن «المحادثات بين الوزيرين تناولت تبادل التقييمات بشأن مفاوضات الهدنة الجارية بين (حماس) وإسرائيل بوساطة مصرية للوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين».

وكانت وكالة «رويترز» للأخبار قد نقلت عن مصدر دبلوماسي فرنسي، قوله قبيل الزيارة، إن «القاهرة لم تكن مفرقة سلفاً خلال جولة سيجورنيه في الشرق الأوسط، لكن تم إرجاؤها، مع وصول الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق هدنة بين إسرائيل و«حركة حماس»، وإطلاق سراح المحتجزين في غزة إلى مرحلة حاسمة».

ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي يسعى الوسطاء في مصر وقطر والولايات المتحدة إلى إنجاز هدنة في غزة، لكن جولات

المفاوضات الماراتونية الصعبة لم تسفر عن اتفاق حتى الآن بسبب تمسك كل من إسرائيل و«حركة حماس»، بمطالبهما.

بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي، الأربعاء، إنه «لا يزال هناك عمل يتعين القيام به للتوصل إلى هدنة بين إسرائيل و«حركة حماس»». وأضاف عقب لقاء مع نظيره المصري: «جئنا لتنسيق جهودنا من أجل التوصل إلى هدنة. والرسائل التي وجهتها فرنسا وشركاؤها العرب في المنطقة هي أن نتراجع إسرائيل عن شن الهجوم في رفح»، وفق ما نقلته «رويترز».

ورفض سيجورنيه الكشف عن مدى تفاؤله بشأن التوصل إلى اتفاق، لكنه أشار إلى أنه «يأمل في إدراج الرهائن الـ3 الفرنسيين - الإسرائيليين على قائمة من سيتم الإفراج عنهم في حالة التوصل إلى هدنة». ولا يزال ثلاثة من مواطني فرنسا محتجزين لدى «حماس» منذ السابع من أكتوبر (كانون الأول) الماضي. وتأتي زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى مصر بعد أن توقف في كل من لبنان والمملكة العربية السعودية، وإسرائيل.

وتنظر القاهرة «رداً مكتوباً» من «حماس» على المقترح الذي وصفته الولايات المتحدة الأميركية في وقت سابق بأنه «سخي».

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن القيادي في الحركة، سهيل الهندي، قوله الأربعاء، إن «حماس» سوف تسلم ردها بشكل واضح خلال فترة قريبة جداً»، مشدداً على «ضرورة التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار». وأضاف: «هناك ملاحظات حول ما تم تقديمه للحركة من قبل مصر. والحركة تبنت هذه الملاحظات، وهناك مزيد من النقاشات داخل أروقة الحركة، لا نريد أن نتحدث هل هناك تقدم أم لا؟ فالأمر سابق لأوانه». بينما رجح مصدر مطلع على المفاوضات، أن «الوسطاء القطريين يتوقعون رداً من (حماس) خلال يوم أو اثنين على الأكثر»، بحسب «وكالة الأنباء الفرنسية».

وترفض إسرائيل الموافقة على وقف دائم لإطلاق النار، حيث شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الثلاثاء، على أن إنهاء الحرب قبل تحقيق جميع أهداف إسرائيل «غير مقبول». في السياق أكد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، رضا أحمد حسن، أن «إنجاز

اتفاق هدنة من عدمه أصبح مرتبطاً الآن بما سيخضعه رد حركة (حماس)»، موضحاً أن «الولايات المتحدة طالبت (حماس) بقبول ما وصفته بالعرض (السخي)، وتقديم تنازلات في حين تستمر في دعم موقف إسرائيل». وقال حسن لـ«الشرق الأوسط» إن «قتل أبيب متمسكة بالإبقاء على الشريط الفاصل بين شمال وجنوب قطاع غزة، لتفتيش العائدين إلى الشمال، وهي نقطة خلاف رئيسية تضاف إلى الخلاف المتعلق بعدد ونوعية المخرج عنهم في إطار صفقة التبادل». وأضاف أن «الجميع يريد اتفاقاً لوقف إطلاق النار في ظل الوضع المساي في غزة، والأبام المقبلة ستكشف عما إذا كانت هناك بارقة أمل أم أن الجمود سيظل متحكماً في المشهد».

وبشأن الدور الفرنسي، قال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، إن «باريس تسعى لإرضاء الرأي العام الداخلي بإظهار محاولتها وقف إطلاق النار أو حتى إطلاق سراح محتجزين فرنسيين، إضافة إلى محاولة إيجاد دور في لبنان».

بالفعل، تطرقت المباحثات بين شكري وسيجورنيه، الأربعاء، أيضاً إلى

الوضع «المحتدم» على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، حيث استعرض وزير الخارجية الفرنسي نتائج زيارته الأخيرة إلى لبنان وجهود بلاده لاحتواء التصعيد في جنوب لبنان للحيولة دون اتساع رقعة الصراع في المنطقة، وتجنيد لبنان المزيد من عوامل عدم الاستقرار على خلفية الوضع في غزة. وأكد سيجورنيه أن «الهدنة المحتملة في غزة يتعين أن تقترن بهدنة مماثلة في لبنان». بحسب بيان «الخارجية المصرية».

وخلال اللقاء، أعاد شكري وسيجورنيه التأكيد على «الرفض المطلق لأي محاولات إسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية من خلال تهجير الفلسطينيين خارج قطاع غزة، وجعل القطاع منطقة غير قابلة للحياة». وتوافق الوزيران على «الرفض الكامل لأي عملية عسكرية برية في رفح الفلسطينية لمخاطرها الإنسانية غير المحتملة، وتهديدها لاستقرار المنطقة، نتيجة وجود أكثر من 1,4 مليون فلسطيني نازح يوجدون في جنوب القطاع كونها باتت المنطقة الآمنة نسبياً الوحيدة في القطاع»، وفق متحدث «الخارجية المصرية».

وسبق أن أكدت مصر أكثر من مرة رفضها «تهجير الفلسطينيين» داخل أو خارج أراضيهم، وعدته «تصفية للقضية الفلسطينية»، وتزايدت المخاوف من تنفيذ «مخطط التهجير» مع تهديدات إسرائيلية متكررة بتنفيذ عملية عسكرية واسعة في مدينة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة، يخشى أن تتسبب في دفع الفلسطينيين تجاه الحدود المصرية.

كما بحث شكري وسيجورنيه، الأربعاء، في القاهرة، الأوضاع الإنسانية المساوية في قطاع غزة، حيث شدد شكري على «ضرورة توفير مزيد من المساعدات الإنسانية في ظل تلك الأوضاع المتردية، فضلاً عن حتمية الضغط على إسرائيل لفتح المعابر البرية، وتعزيز نفاذ تلك المساعدات إلى داخل

كبرى مدن قطاع غزة، مع تدهور الأوضاع الإنسانية للشؤون الإنسانية». وأكد الوزيران أهمية دعم جهود كبيرة منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (2720) لتسهيل وتنسيق ومراقبة عملية إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة. واتفق الوزيران على استمرار التشاور الوثيق حول تطورات الأوضاع في غزة وما يرتبط بها من تطورات إقليمية، وكذا تعزيز الجهود لتحقيق وقف إطلاق النار، واستعادة المسار السياسي للنسوية الشاملة للقضية الفلسطينية من خلال إعادة تفعيل حل الدولتين.

وفي هذا السياق، أكد وزير الخارجية الفرنسي «حرص بلاده على دعم الجهود العربية من أجل التوصل إلى أفق حقيقي لحل القضية الفلسطينية، استناداً لمكانة فرنسا بصفتها عضوة دائمة في مجلس الأمن ودولة داعمة للقضايا العربية، وفي مقدمتها الحقوق الفلسطينية»، وفق متحدث «الخارجية المصرية».

## ستيفان سيجورنيه: فرنسا وشركاؤها العرب طالبوا إسرائيل بالتراجع عن هجوم في رفح

أور سوريا أو العراق؟ أجاب المصدر: «سيكون بمثابة انتحار سياسي... بصراحة المسألة معقدة». بالتأكيد هناك دول كان يمكن أن تكون وجهة لـ«حماس» قبل هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لكنها لم تعد تصلح، إذ تحتاج الحركة إلى دولة كبيرة يمكن أن تحميها من إسرائيل، أو على الأقل لن تغامر إسرائيل بإغضابها، كما أن الحركة الآن محاربة بشدة من قبل الولايات المتحدة والعالم، وتتطوي استضافتها على كثير من المغامرة.

## تحالفات ومعايير

وتُفسر نظرة إلى تحالفات الحركة أو علاقاتها الجديدة تعقد خياراتها؛ فمن جهة يمكنها التوجه إلى إيران أو جنوب لبنان بسهولة، لكن هذا سيجعلها رهينة محور محدد، ويعرض قاداتها للاغتيال بالطبع. وفي حال اختارت «حماس» التوجه إلى تركيا فستصطدم بتجربتها السابقة، عندما طلبت الأخيرة من بعض قادة الحركة المغادرة، والبقاء دون أي نشاط سياسي وتنظيمي.

أحد الخيارات هو العودة إلى سوريا، لكن سوريا لم تغفر للحركة منذ انقلاط عليها وخرجت من هناك عام 2011 إلى صدرها أردنيا مطلعاً قال لـ«الشرق الأوسط» قبل يومين، إن بلاده تعد تلك التصريحات «استفزازاً»، وشدد على أن الأردن «طوي صفحة استضافة مكاتب الكنائس الفلسطينية»، وأنه «يتعامل مع السلطة الوطنية بعذها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وسالت «الشرق الأوسط» مصدرًا في «حماس» بشأن تصريحات أبو مرزوق، فأقر بأنهم «لم يفهموا» في «حماس» لماذا قال أبو مرزوق ذلك.

وبحسب المصدر «ربما كان يريد القول إن خيار الانتقال إلى المحور الذي تمثله (إيران، وسوريا، والعراق، ولبنان) ليس مطروحاً أو ممكناً، لكن لماذا لا يمكن الانتقال إلى إيران

مصادر بالحركة: التوجه لمحور «إيران - العراق - سوريا - لبنان» انتحار سياسي

## أسئلة مُعلقة حول وجهة «حماس» إذا غادرت قطر

رام الله، كفاح زبون

أثار بقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في تركيا منذ أكثر من 12 يوماً، تساؤلات حول ما إذا كانت الحركة نقلت ولو مؤقتاً مقر قيادتها من الدوحة إلى أنقرة، وذلك ضمن سلسلة تساؤلات برزت على وقع تقارير بشأن نية الحركة نقل مكاتبها من قطر، وتسريبات وتصريحات لقادة الحركة بشأن وجهات محتملة إذا قررت الحركة المضي في الخطوة.

وكان هنية وصل إلى تركيا في 19 نيسان (أبريل) الماضي، على رأس وفد قيادي من «حماس»، والتقى هناك الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في مدينة إسطنبول، ثم بقي هناك، وتزامن ذلك مع تقارير إعلامية، حول انتقال الحركة من قطر، لكن «حماس» عادت ونفت حدوث ذلك، وإن من دون حسم. لكن لماذا أثير ذلك الآن؟ لا يوجد حسم أو إعلان صريح مباشر من الطرفين، «قطر» أو «حماس»، بشأن أسباب تفجر ذلك التشكيك حول انتقال الحركة من الدوحة، غير أن الهجوم الإسرائيلي المتكرر على قطر بوصفها راعية لحركة تراها تل أبيب «إرهابية»، وما أعقبه من هجوم لمسؤولين أميركيين ونواب في الكونغرس على الدوحة من بوابة أنها في رايهم «لا تمارس الضغوط اللازمة على (حماس) من أجل التوصل إلى صفقة تبادل مع إسرائيل» زاد حدى المطالبات في بعض الأحيان إلى حد الدعوة إلى قطع العلاقات بالدوحة.

واستقبلت قطر الهجوم، بإعلانها أنها «محلطة من عدم جدية الأطراف، ولا تقبل استغلال دورها بوصفها وسيطاً من أجل التوضيح السياسي، ومن ثم فإنها ستعيد تقييم دورها بوصفها وسيطاً»، ما سمح بتدقيق تسريبات وتقارير وتحليلات حول نية قطر التخلص من «عبء حماس» قبل أن تنشر صحيفة «وول ستريت جورنال» الشهر الماضي أن «القيادة السياسية لـ(حماس) تسعى لنقل مقرها فعلاً إلى خارج قطر». ونقلت الصحيفة عن مصادر عربية أن



إسماعيل هنية ويحيى السنوار خلال اجتماع لقادة فصائل فلسطينية في غزة عام 2017 (أ.ف.ب)

«قيادة الحركة اتصلت بدولتين اثنتين على الأقل في المنطقة، إحدهما سلطنة عمان، بشأن ما إذا كانتا منفتحتين على فكرة انتقال قاداتها السياسيين إلى عاصمتيهما». ويعيش قادة حماس في الدوحة، عاصمة قطر، منذ عام 2012 في ترتيب دعمته الولايات المتحدة. وذكرت الصحيفة الأميركية أن ذلك يأتي مع تزايد الضغوط على الدوحة بشأن الوساطة التي تقوم بها بشأن هدنة في قطاع غزة تشمل إعادة المحتجزين.

## ماذا تريد حماس؟

ووفق مصادر متطابقة من «حماس» تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، فإنها «لا نية لديها بمغادرة قطر، ولم يطلب منها ذلك، وقيادة الحركة باقية في قطر رغم كل ما يُنشر»، لكن مع ذلك أفادت المصادر بأن

هنية قرر البقاء في تركيا فترة غير محددة بعد عرض من الرئيس التركي، وبسبب أنه (أي هنية) لديه مجموعة من الاجتماعات واللقاءات مع أطراف فلسطينية وأخرى عربية، لا تتمتع بعلاقات جيدة بقطر، ومن ثم فإنها لا تفضل زيارة الدوحة، أو أنه غير مرحب بها هناك». واكتفت المصادر بالقول إن «من بين هذه الأطراف فصائل فلسطينية».

وبحسب مصادر أخرى مقربة من «حماس» فإن «وجود هنية في تركيا يهدف إلى مناقشة الدور التركي الذي تعول عليه الحركة فيما يخص المستقبل (بعد الحرب) كما يهدف إلى موازنة نشاط سياسي على نحو أوسع». وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أنه «من الممكن أن يكون ذلك أيضاً في سياق تخفيف الضغوط عن قطر التي لا تريد (حماس) التسبب في مزيد من الإحراج لها». وهو ما قالت بشأنه مصادر وزاد: «لو تركت حماس قطر فستذهب



رأى أن ما لم تحققه تل أبيب عسكرياً «لن يحققه الوسطاء بالأساليب الدبلوماسية الزائفة»

## «حزب الله» يرفض الجهود الأميركية لوقف النار مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

كحل ما يسعى إليه على المستوى الدبلوماسي في لبنان وبعض الدول العربية، هدفه تحسين شروط العدو وتأمين مصالحه على حساب الشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة، وهو يحاول أن يحصل على مكسبات لمصلحة العدو الصهيوني، التي لم يستطع العدو أن يحصل عليها في الحرب، أي أنه يكمل الحرب مع العدو بوجه آخر.

واضاف: «العلم الوسطاء الذين ما برحوا يأتون إلى لبنان وعلى مدى الأشهر السبعة الماضية أنه لا يمكن للمقاومة في لبنان أن تترك غزة وحدها، ولا كلام في هذا المورد قبل وقف العدوان على غزة، وليعلموا جيداً أن ما لم يستطع العدو تحقيقه عسكرياً وفي الميدان، لن تحصلوا عليه عبر أساليبكم الدبلوماسية الزائفة والمخادعة».

إلى ذلك، تفاوتت حدة المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل في الساعات الأخيرة، مع استمرار القصف الإسرائيلي المتقطع باتجاه الجنوب وإعلان «حزب الله» تنفيذ عمليات محدودة. وبعي «حزب الله»، الأربعاء، أحد عناصره وبعي وحيد الطفيلي من بلدة دير الزهراني في جنوب لبنان، بينما أعلن عن استهدافه تجمعا

كقل «حزب الله» اللبناني من جهود الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا لاحتواء التوتر عند الحدود مع إسرائيل، حاملاً بشدة على ما سماه «الأساليب الدبلوماسية الزائفة» لواشنطن، مجدداً موقفه بربط أي وقف للنار مع إسرائيل بوقف النار في غزة. ونقل موقع «أكسيوس» الإخباري، الأربعاء، عن مسؤولين أميركيين القول إن الإدارة الأميركية تعتقد أن التوصل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ضمن صفقة لتبادل الأسرى سيخدم التوترات الأخرى بالمنطقة وقد يحول دون اندلاع حرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، بعد تصاعد التوتر بين الجانبين خلال الأشهر الستة الماضية. واتى ذلك في وقت رأى فيه «حزب الله» على لسان النائب حسين جشي أن «ما لم يستطع العدو تحقيقه عسكرياً لن يستطيع الوسطاء تحقيقه بالأساليب الدبلوماسية الزائفة»، في إشارة إلى المبادرات والجهود التي تبذل على خط التهديد. وقال في احتفال تأييدي: «ما يتظاهر به الأميركي بأنه وسيط هو محض كذب ونفاق،



حزبيون ومواطنون لبنانيون يرفعون علم فلسطين خلال مشاركتهم في مظاهرة بمناسبة عيد العمال في بيروت (إ.ب.أ)

المعادي على علو منخفض جداً بعد منتصف الليل فوق قرى قضاء صور والساحل الحربي.

في المقابل، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن شخصين أصيبا جراء سقوط صاروخ مضاد للدبابات

تل النحاس بين برج الملوك وكفرلا، مشيرة إلى أن قرى القطاعين الغربي والأوسط عاشت ليلاً حذراً ومتوتراً

تخلله إطلاق القنابل المضخبة وتحليق الطيران الاستطلاعي المعادي، كما حلّق الطيران الحربي

لجنود إسرائيليين في محيط تكتة برانيت بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية صلباً.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» في مرجعيون بأن دبابة ميركافا إسرائيلية استهدفت منطقة

ونقلت الصحيفة عن مركز طبي القول إن الشخصين المصابين كانوا يستقلان شاحنة في المنطقة وإن الصاروخ أصاب الشاحنة بصورة مباشرة أثناء وقوف هذين الشخصين خارجها، مشيراً إلى أنهما تلقيا العلاج وغادرا المستشفى.

بصوره، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدرعي إن طائرات حربية أغارت خلال الليلة الماضية على أهداف تابعة لـ «حزب الله» في 5 مناطق بجنوب لبنان.

وأوضح أدرعي، عبر منصة «إكس»، أن «الغارات قصفت أهدافاً لحزب الله في منطقتي الخيام وكفرلا بجنوب لبنان، منها مواقع للاستطلاع وبنى تحتية، كما أغارت الطائرات الإسرائيلية على بنية تحتية لحزب الله وبنى عسكري في مناطق بليدا عديسة وميس الجبل». وكاتت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام قد أفادت بأن طائرات حربية إسرائيلية شنت غارة على أطراف بلدة عينترون في الجنوب في ساعة متأخرة من الليل، كما ذكرت قناة «المباين» أن طائرات حربية إسرائيلية نفذت غارات عدة على أطراف بلدي كفرلا وميس الجبل ووادى برغز.

على شمال إسرائيل، وأفادت صحيفة «جيزوراليم بوست»، الأربعاء، بإصابة شخصين بجروح طفيفة جراء سقوط صاروخ مضاد للدبابات قرب بلدة رموت نفتالي في شمال إسرائيل الليلة الماضية.

### «القوات» و«الاشتراكي»...

## علاقة «تقاطع» لا تصل إلى القطيعة

بيروت: كارولين عاكوم

الرئاسة سيبقى على ما هو عليه نتيجة الاختلاف في مقاربه، لا سيما بعدما كان جنيناً قد أعلن سابقاً أنه قد يدعم مرشح «الثاني الشيعي» (حزب الله وحركة أمل)، قائلاً: «إذا قدم سليمان فرنجية بمقاطعة «الفاء معراب» الذي دعا إليه رئيس «القوات» سمير جعجع، ومن ثم اعتبار رئيس «الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط أن جعجع يريد أن يثبت نفسه زعيماً للمعارضة؛ وهو ما استدعى رداً من «القوات».

وكتب النائب بيار بو عاصي ونقراً كل من الطرفين بأن العلاقة بينهما هي «علاقة تقاطع» تزيد حيناً وتقلص أحياناً آخرى، وهو ما يتحدث عنه النائب بلال عبد الله، عضو كتلة «الاشتراكي»، مؤكداً عدم وجود قطيعة بين الطرفين إنما اختلاف في مقاربة بعض القضايا. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تمايز في مقاربة بعض الملفات في حيناً، أبرزها في الوقت الحالي مقاربة الوضع في جنوب لبنان

والقرار 1701 والملفات الدستورية المرتبطة بعمل الحكومة ومجلس النواب، ولكن هناك تقاطعاً أيضاً بملفات أخرى». وذلك في إشارة إلى اعتبار «القوات» أن صلاحيات حكومة تصريف الأعمال محدودة في مرحلة الفراغ الرئاسي وتتنفق في بعض الأحيان قراراتها، كما رفض التشريع في مجلس النواب في مرحلة الشغور.

وفي حين يتوقف عبد الله عند رفض «القوات» الدعوة إلى الحوار للبحث في رئاسة الجمهورية، يؤكد: «هذا البلد محكوم بالحوار ولا يحتمل المواقف ذات السقف العالية والتطرف في بعضها، وبالتالي فإن موقعنا في الموقع الوسطي يجعلنا حكماً مقاربين مع هذا التوجه». وعن مصير التقاطع في ملف الانتخابات الرئاسية، الذي كان قد جمع «القوات» و«الاشتراكي» ومعظم المعارضة على ترشيح زعور، بلفت عبد الله إلى أنه «لا تبدل في الموقف حتى الآن وهو يبقى مرهوناً بمسار الأمور وبدعوة رئيس البرلمان إلى جلسة لانتخاب رئيس».

عادت علاقة «التقاطع» التي تربط بين حزب «القوات اللبنانية» والحزب «التقدمي الاشتراكي» إلى الواجهة مجدداً إثر قرار الأخير بمقاطعة «الفاء معراب» الذي دعا إليه رئيس «القوات» سمير جعجع، ومن ثم اعتبار رئيس «الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط أن جعجع يريد أن يثبت نفسه زعيماً للمعارضة؛ وهو ما استدعى رداً من «القوات».

وكتب النائب بيار بو عاصي ونقراً كل من الطرفين بأن العلاقة بينهما هي «علاقة تقاطع» تزيد حيناً وتقلص أحياناً آخرى، وهو ما يتحدث عنه النائب بلال عبد الله، عضو كتلة «الاشتراكي»، مؤكداً عدم وجود قطيعة بين الطرفين إنما اختلاف في مقاربة بعض القضايا. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تمايز في مقاربة بعض الملفات في حيناً، أبرزها في الوقت الحالي مقاربة الوضع في جنوب لبنان

والقرار 1701 والملفات الدستورية المرتبطة بعمل الحكومة ومجلس النواب، ولكن هناك تقاطعاً أيضاً بملفات أخرى». وذلك في إشارة إلى اعتبار «القوات» أن صلاحيات حكومة تصريف الأعمال محدودة في مرحلة الفراغ الرئاسي وتتنفق في بعض الأحيان قراراتها، كما رفض التشريع في مجلس النواب في مرحلة الشغور.

وفي حين يتوقف عبد الله عند رفض «القوات» الدعوة إلى الحوار للبحث في رئاسة الجمهورية، يؤكد: «هذا البلد محكوم بالحوار ولا يحتمل المواقف ذات السقف العالية والتطرف في بعضها، وبالتالي فإن موقعنا في الموقع الوسطي يجعلنا حكماً مقاربين مع هذا التوجه». وعن مصير التقاطع في ملف الانتخابات الرئاسية، الذي كان قد جمع «القوات» و«الاشتراكي» ومعظم المعارضة على ترشيح زعور، بلفت عبد الله إلى أنه «لا تبدل في الموقف حتى الآن وهو يبقى مرهوناً بمسار الأمور وبدعوة رئيس البرلمان إلى جلسة لانتخاب رئيس».

أيوب: طريقة تعيين أعضاء المجلس ونظامه الداخلي يسهلان تسلل السياسة إليه

## المعارضة اللبنانية تلجأ مجدداً إلى «الدستوري»... رغم الخيبات

بيروت: بولا أسطح



المعارضة تتجه للطعن في التمديد للمجلس البديلة أمام المجلس الدستوري (صورة أ.شيفيه)

ونظامه الداخلي يتحان للسياسة التسلل إليه رغم محاولاته المستمرة لإثبات العكس: إن إن المجلس الدستوري الذي أنشئ بموجب القانون رقم 250 بتاريخ 1993/7/14، نصت المادة 2 منه على أن يتألف من عشرة أعضاء يعيّن مجلس النواب نصفهم بالغالبية المطلقة، ويعيّن مجلس الوزراء النصف الآخر بأكثرية ثلثي عدد أعضاء الحكومة. وقد حدد القانون مهمته بمراقبة دستورية القوانين وسائر النصوص التي لها قوة القانون والبث في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية.

ويوضح الخبير الدستوري الدكتور عادل موين، أن «إنشاء المجلس الدستوري عملاً بتوصيات اتفاق الطائف شكّل خطوة إصلاحية جديّة لضمان سمو الدستور وحمايته، لكن هذه الخطوة تعرضت لأكثر من انتكاسة: أولاً، عند تعديل الدستور عام 1990، من دون الأخذ بكامل ما أوصى به اتفاق الطائف، وبالتحديد لجهة إعطاء المجلس الدستوري صلاحية تفسير الدستور، معتبراً أن عدم القيام بذلك كان يهدف إلى أن تبقى السلطات السياسية متحررة من قرارات المجلس (الدستوري) التفسيرية، ويبقى هناك هامش للمسؤولين السياسيين بتفسير الدستور،

كل منهم بحسب ما يراه خلال ممارسته للحكم». ويشير موين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الانتكاسة الثانية كانت في طريقة تعيين أعضاء المجلس، بحيث إن العملية ظلت بيد السلطات السياسية، وتحديد السلطتين التشريعية والتفيذية، أي أن القوى السياسية هي التي تتحكم بعملية التعيين؛ الأمر الذي يؤدي إلى جعل الاختيار مصبوغاً بالسياسة. ولأسف، في بعض الأحيان نلاحظ تأثير ذلك على بعض الأداء في عملها». ويضيف: «أما الانتكاسة الثالثة فتمتمثل بالنصاب الذي حدد في نظام المجلس الداخلي، لجهة وجوب حضور 8 أعضاء من أصل 10؛ الأمر الذي أفسح المجال للسياسيين بأن يحاولوا التأثير على 3 أعضاء في المجلس، بحيث إذا غاب هؤلاء تعطل النصاب. أضف إلى ذلك أن الأغلبية المطلوبة للبث بالقرارات، وهي 7 من أصل 10، تعتبر أغلبية عالية، ففي حال لم تتوافر في الاتجاه ذاته يكون قد عجز عن اتخاذ القرار».

ويرى موين أن «تجربة المجلس انطوت على إخفاقات ونجاحات في آن، ولكن بفترض العمل على تفعيله وتحسينه وتعديل نظامه الداخلي لناحية طريقة تعيين الأعضاء وتوسيع أصحاب الصفة

يتقدم كتكتل «الجمهورية القوية»، الخميس، باستدعاء اسم «المجلس الدستوري» يطعن فيه بقانون التمديد للمجلس البديلة والاختيارية الذي أقره المجلس النيابي الأسبوع الماضي، بحجة تعذر إجراء انتخابات لهذه المجلس، في ظل الحرب الدائرة جنوب البلاد.

وكان التكتل قد تقدم العام الماضي بطعن مماثل، إلى جانب كتل ونواب آخرين رفضوا التمديد السابق للبلدية بحجة عدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة لإجراء الانتخابات. وهو لم يياس، على ما يبدو، أو يستسلم لاحتمال أن يكون رأي المجلس القانوني مماثل لرايه العام الماضي، والذي استند حينئذ إلى أسباب عدة لرد الطعون، وأهمها الحرص على استمرارية المرفق العام.

وتشير عضو كتكتل «الجمهورية القوية»، غادة أيوب، إلى أن «الأصرار من قبل التكتل على الطعن مجدداً هذا العام يقانون التمديد هو إصرار على الطعن بكل قانون غير دستوري، وهو حق مشروع وواجب وطني»، معتبرة أن «صريح لـ«الشرق الأوسط» أن «ما هو مفاجئ دائماً أنه، وبمقتضى قرارات المجلس الدستوري، يتم إيراد كل الأسباب التي تؤدي إلى إبطال القوانين، لكن التقرير يكون بالحدث عن ظروف استثنائية يتم التترع بها».

وتلقت أيوب إلى أن «هناك نواة من القانونيين والدستوريين والقضاة الذين يوافقون معنا أن هذا النوع من القوانين يضر بصورة وجوه الدستور والمبادئ الدستورية كافة التي أقرها المجلس الدستوري، من هنا التركيز على دورية الانتخابات والقضاء، ونتمنى أن والعودة إلى الناس لانتخاب السلطات المحلية التي تمثّلهم، لا تلك التي تمثّل السلطة»، مضيفة: «يبقى لدينا دائماً أمل بالقضاء والقضاة، ونتمنى أن يندفعنا المجلس الدستوري، وهو إذا وجد أن هناك طرفاً استثنائية تحتم التأجيل في منطقة معينة، فعليه إضفاء باقي المناطق اللبنانية». ويتم دائماً التشكيك باستقلالية وحيادية «المجلس الدستوري» وأعضائه، وإن كانت معظم الكتل النيابية لا تزال تلجأ إليه. ويشير المشكوكون إلى أن طريقة تعيين أعضائه

## «الإصرار من قبل التكتل على الطعن مجدداً هذا العام بقانون التمديد إصرار على الطعن بكل قانون غير دستوري»

تضم أكثر من 30 شخصاً وتستدرج الأطفال لاغتصابهم

## عصابة «تيكتوكرز» في قبضة الأمن اللبناني

بيروت: يوسف دياب

أعلنت قوى الأمن الداخلي في لبنان عن توقيفها عصابة ممن يعرفون بـ«تيكتوكرز» (ناشطون على تطبيق تيك توك)، تستدرج الأطفال لاغتصابهم.

وبدأت الأجهزة الأمنية في لبنان بتكثيف تحقيقاتها، لتفكيك خطوط هذه الشبكة الكبيرة، وقال مصدر أمني معني بهذه القضية لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك عصابة كبيرة تضم أكثر من 30 شخصاً تنشط في

مجالات التعرّف على الأطفال والتوود إليهم قبل استدراجهم والإيقاع بهم»، مشيراً إلى أن «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية يجري تحقيقات مكثفة بإشراف القضاء المختص، وحتى الآن جرى توقيف ستة أشخاص توفرت معطيات عن تورطهم بهذه الأفعال».

وقالت «الأمن الداخلي» في بيان لها مساء الأربعاء، إنه «بعد ادعاء عدد من القاصرين لدى النيابة العامة تعرّضهم لاعتداءات جنسية، وتصوير، من قبل أفراد إحدى العصابات المنظمة، وبنسبة المتابعة

وجمع المعلومات التي استمّرت نحو شهر تقريباً، تمكّن مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في قسم المباحث الجنائية الخاصة التابع لوحدة الشرطة القضائية لفتح تحقيقات في المجموعة الخاصة في الوحدة عينها، حتى تاريخه، من توقيف ستة أشخاص في بيروت وجبل لبنان والشمال، من بينهم ثلاثة قُصّر ذاعى الضيت على تطبيق (تيك توك) وهم من جنسيات لبنانية، وسورية، وتركية»، مشيرة إلى أن التحقيق مستمرّ بإشراف

القضاء المختص. والعمل جارٍ لتوقيف جميع أفراد العصابة. وبدأت خطوط هذه لقضية تتكشف، عبر دعاوى تقدّم بها نورو عدد من الأطفال، وعلى إثرها سارعت المحررات وبتوجيههم في تعاطي المحررات وتشجيعهم على الإدمان عليها». مؤكداً أن التحقيق «حدد حتى الآن أسماء 26 متورطاً بينهم ستة موقوفين أحدهم مزيّن شعر معروف، لكن توقيفهم لا يزال على ذمة التحقيق بموجب الشبهات المتوفرة حولهم ولم توجّه إليهم اتهامات قضائية بانتظار ختم المحاضر

الأولية وإحالتها إلى النيابة العامة». وينشط أفراد الشبكة، وفق المصدر، ما بين بيروت وجبل لبنان، وأوضح مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجزء الأكبر من الأعمال أجنبية، وأكثر ما يعيق التحقيق هو عدم توفر كامل هويات باقي المتورطين والتخبّث عون، بعد النشاط الأوسع للشبكة العامة في جبل لبنان القاضية عادة بالاختلاف في أمور أخرى، كما حصل أخيراً في التقاطع على ترشيح الوزير السابق جهاد زعور، ومن ثم التمديد لقادة الأجهزة الأمنية، لكن من دون أن يصل هذا «التقاطع» إلى مرحلة التحالف، لا سيما مع إعلان جنبلاط الصريح برفضه «سياسة المحاور». ولا يبدو أن «التقاطع» في ملف

اغتصاب الأطفال، بل هناك من أجروا على تعاطي المحررات حتى يتحوّلوا إلى مدمنين ويسهل عليهم الاعتداء عليهم جنسياً أو استخدامهم في أعمال أخرى». مؤكداً أن «أكثر ما يعيق التحقيق هو عدم توفر كامل هويات باقي المتورطين والتخبّث من أن الأسماء المتوفرة للمحققين صحيحة». ولغت المصدر إلى أن بالإضافة إلى أوكار لها في بيروت، إجراءات وقائية عبر الاختفاء وراء أسماء حتى لا يسهل اكتشافهم وتوقيفهم».



## روسيا عينها على البحر الأحمر... وأوكرانيا تلاحق نفوذها الأفريقي

## زيارة بوغدانوف إلى بورتسودان تخط أوراق موسكو وكيف في السودان

وصمة نظام الإسلاميين. ويقول: «المجلس العسكري، لا يزال يستلهم الكاتالوغ القديم ودفاتر الرئيس السابق عمر البشير، الذي كان يجيد لعبة الرقص على كل الحبال». ويرى ويديدي أن تصريحات بوغدانوف في بورتسودان امتداد له «غزل سياسي روسي» ابتداءً بوتي في العقد الأخير، ضمن بحثه عن شراكة تفتح له مجاهل أفريقيا، وتضخ دماء جديدة في شرابين اقتصاد بلاده، مقابل الوعد بغطاء دبلوماسي للدول الأفريقية في المحافل الأممية.

ويشير إلى القمم الأفريقية الروسية العديدة التي نظمتها روسيا بوصفها شريكا تجارياً، بقوله: «موسكو تغازل القادة الأفارقة بحمايتهم من التدخلات في شؤون دول ذات سيادة»، ويتابع: «شركات روسيا الأفريقية تواجه انتقادات غربية مباشرة، بجانب إضرابها بمواطني البلدان المعنية، ويعدّها الغرب شركات فوقية عبء الطريق لها» (طباخ بوتي) زعيم «فاغنر السابق».

## الشركات الروسية أضرت بدول أفريقيا

ويقطع ويديدي بأن الشركات الروسية الأفريقية أضرت بآمن واقتصاديات بلدان العالم الثالث، والذهب، وفاقمت انتهاكات حقوق الإنسان وتفشتي الفساد وتاكل دمقرطة تلك المجتمعات.

ويرى ويديدي أن السودان تحول لشريك لروسيا في مواجهة عزالتها، وإنه صوت وحيداً من بين 17 دولة أفريقية ضد قرار أممي يطالب روسيا بوقف عملياتها العسكرية في أوكرانيا، ومقابلته حصل على دعم سياسي كبير من الكرملين، خاصة في معركة خروج بعثة الأمم المتحدة (يونيتامس) وطرد رئيسها فولكر بيرتيس.

وحسب ويديدي، فإن أوكرانيا وحسب ويديدي، فإن أوكرانيا تنطلق في مساندة الجيش السوداني من تكتيكات حربها ضد المرتزقة الروس، مستخدمة تكتيك «عمليات الذراع الطويلة»، في مطاردة المصالح الروسية الأفريقية، لذلك استجابت لطلب البرهان من زيلينسكي، فيهدفها الرئيسي محاربة الجماعات الممولة روسيا. ويقول محلل سياسي، طلب عدم كشف اسمه: «هذه أعرب زيارة يقوم بها مسؤول اجني، فهو التقى بعدد من القادة السودانيين كل على حدة، كأنه يعلم أن هناك رؤى متصارعة بينهم، وإن ما أخفي من الزيارة أكثر بكثير من المعلن».



الفرق البرهان مستقبلاً المبعوث الروسي ميخائيل بوغدانوف في بورتسودان الأحد الماضي (سونا)

البشير، بقواعد عسكرية على البحر الأحمر».

## خشية من قاعدة روسية

ويصف الصحافي المتخصص في الشؤون الدولية، الفاتح ويديدي، تصريحات بوغدانوف بأنها إشارات روسية بتوفير الدعم للجيش مقابل قاعدة بحرية على الساحل السوداني. ويقول: «القائد بوغدانوف لها أهمية خاصة لموسكو، لأنها تبدي اهتماماً بإنشاء قاعدة على ساحل البحر الأحمر».

ووفقاً لويديدي، تقوم السياسات السودانية بشأن الوجود الدولي على البحر الأحمر على «مناورة» مع موسكو، فهي لا ترفض الوجود الروسي من حيث المبدأ، لكنها لا تستطيع قبوله ضمن التقاطعات الحالية، فتلجأ لتأجيله والإبقاء على العلاقة بحجة أن قيام قاعدة روسية في البحر الأحمر يتطلب مصادقة البرلمان المنتخب». ويتابع: «السياسات السودانية، برغم المغانم التي قد تحصل عليها، لكنها في الوقت ذاته تخشى خطورة وعواقب الأمر».

ويرى ويديدي أن «جيوسياسات السودان» وارتباطاتها بالآمن الإقليمي والدولي ما زالت تحمل

السودان بالفعل. إذ إن «فاغنر» ما تزال متهمه بمساعدة «الدعم السريع»، وأوكرانيا متهمه بدعم الجيش.

لكن تصريحات بوغدانوف أربكت المشهد. فموسكو الرسمية أعلنت دعمها للجيش، بينما ظلت مجموعة «فاغنر» مع «الدعم السريع»، مع أنها صارت من أدوات الجيش الروسي بعد مقتل زعيمها.

يقول المحامي والمحلل السياسي حاتم إلياس لـ «الشرق الأوسط»، إن إشتهار روسيا دعمها للجيش السوداني ينطلق من طمعها في البحر الأحمر، وإفناق وعد الرئيس السابق عمر البشير، ومن خلفه الإسلاميون السودانيون، مرجحاً وجود تفاهات بين الإسلاميين والروس. ويشير إلياس إلى التقارب الإيديولوجي بين الإسلاميين السودانيين وإيران، الذي يجعلهم يتوجهون نحو حلف «إيران روسيا». وينظرون إليه من خلال مصالحهم المشتركة في الدعم مقابل النفوذ في البحر الأحمر.

ويتابع: «يبدو أنهم يريدون تنفيذ وعدهم للحليفين الروسي والإيراني الذي أبرم في عهد

أعلن بوغدانوف دعمه للجيش السوداني، في الوقت الذي تدعم فيه مجموعة «فاغنر» الروسية قوات الجيش.

وتنقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن قوات خاصة أوكرانية قتلت مع الجيش ضد «الدعم السريع»، استجابة لطلب وجهه البرهان إلى الرئيس الأوكراني زيلينسكي لمساعدته في حربه مع «الدعم السريع».

وذكرت الصحيفة أن الدافع الفعلي لقتال القوات الأوكرانية إلى جانب الجيش، هو استهداف مصالح روسيا في السودان، لذلك أرسلت 100 من قواتها الخاصة لاستهداف «فاغنر» في الخرطوم، شاركت في القتال وساعدت على إخراج البرهان من حصار فرضته «قوات الدعم السريع» على القيادة العامة، كما ساهمت لاحقاً في استرداد مباني هيئة الإذاعة والتلفزيون في أم درمان.

## طمع روسي في البحر الأحمر

وإزاء تنافس الدولتين المتحاربتين، فإن المحللين يذهبون إلى أنهما نقلتا حربيهما إلى

وإدات روسيا وتسليم وقود الديزل إلى السودان هذا الشهر، وفقاً لبيانات مجموعة بورصات لندن.

## سر الغزل الروسي

وكانت موسكو قد أبدت اهتماماً بقاعدة بحرية على ساحل السودان على البحر الأحمر. ورست سفن حربية روسية في بورتسودان في فبراير (شباط) 2021، وشرعت الفرقاطة الروسية «أميرال غريغورفيتش» في إزال معدات لإقامة منشأة عسكرية في قاعدة «فالمنغو» البحرية السودانية شمال بورتسودان، كما رست المدمرة الأميركية «يو إس إس ونستون تشرشل»، في بورتسودان في توقيت قريب من وصول الفرقاطة الروسية.

وتتجسدة للوتور الذي صاحب عملية «فالمنغو»، أبلغت الحكومة السودانية قائد القوة الروسية أنها عقلت الاتفاق الذي تم في عام 2017 بين الرئيس السابق عمر البشير، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، بشأن القاعدة العسكرية، لحين مصادقة البرلمان المنتخب عليها، فانسحبت القوة الروسية، لكن موسكو ما تزال متمسكة بالاتفاقية من جهتها.

وفي مواصلة «الغزل الروسي»،

حول مجريات الزيارة، ورأى معلقون أن زيارة بوغدانوف عكست محاولة لاستعادة النفوذ الروسي في السودان من خلال عرض المزيد من التعاون مع السلطات الشرعية. ووفقاً لتحليلات، فقد عكست تصريحات بوغدانوف، مسعى من جانب موسكو لتبديد الالتباس في العلاقة مع السودان، على خلفية تقارير حول تقديم موسكو دعماً عسكرياً إلى قوات الدعم السريع، الذي زار موسكو في وقت سابق. كما أشارت تقارير، إلى أن نشاط مجموعة «فاغنر» في السودان، وخصوصاً في قطاع تعدين الذهب كان عنصر توتر في وقت سابق.

يشار إلى أن هناك حالة من عدم اليقين إزاء مواقف روسيا في السودان، بسبب علاقاتها مع قائد «قوات الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو، المعروف بـ «حميدتي»، الذي زار موسكو عشية الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022.

ومعروف بشكل واسع أن مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة، تدعم «قوات الدعم السريع»، ومتورطة في تعدين الذهب بشكل غير قانوني في السودان، حسب تصريحات لدبلوماسيين غربيين في الخرطوم. وقالت «فاغنر» العام الماضي إنها لم تعد تعمل في السودان.

وإدات روسيا وتسليم وقود الديزل إلى السودان هذا الشهر، وفقاً لبيانات مجموعة بورصات لندن.

وكانت موسكو قد أبدت اهتماماً بقاعدة بحرية على ساحل السودان على البحر الأحمر. ورست سفن حربية روسية في بورتسودان في فبراير (شباط) 2021، وشرعت الفرقاطة الروسية «أميرال غريغورفيتش» في إزال معدات لإقامة منشأة عسكرية في قاعدة «فالمنغو» البحرية السودانية شمال بورتسودان، كما رست المدمرة الأميركية «يو إس إس ونستون تشرشل»، في بورتسودان في توقيت قريب من وصول الفرقاطة الروسية.

وتتجسدة للوتور الذي صاحب عملية «فالمنغو»، أبلغت الحكومة السودانية قائد القوة الروسية أنها عقلت الاتفاق الذي تم في عام 2017 بين الرئيس السابق عمر البشير، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، بشأن القاعدة العسكرية، لحين مصادقة البرلمان المنتخب عليها، فانسحبت القوة الروسية، لكن موسكو ما تزال متمسكة بالاتفاقية من جهتها.

وفي مواصلة «الغزل الروسي»،

## أديس أبابا: أحمد يونس

أعدت زيارة المبعوث الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، إلى بورتسودان، السبت الماضي، خلط الأوراق على الساحة السودانية، خاصة بعد تصريحاته المؤيدة لمجلس السيادة السوداني الذي يرأسه قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، وإعلانه أن زيارته قد تؤدي إلى زيادة التعاون في عدد من المجالات، فالجيش السوداني المدعوم أيضاً من أوكرانيا، بات يحظى بدعم الدولتين المتحاربتين، روسيا وأوكرانيا، في تناقض مصالح مدتهش.

وزار بوغدانوف بورتسودان ليومين متتاليين، التقى خلالها معظم المسؤولين السودانيين، بمن فيهم رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، ونائبه في الجيش، الفريق شمس الدين كباشي والمجلس السيادي، مالك عقار، ووزير الخارجية، فضلاً عن شخصيات اجتماعية وبعثات دبلوماسية عربية، حيث دارت مباحثاته معهم حول العلاقات بين البلدين في ظل الحرب.

## اعتراف بشريعة مجلس السيادة

واقصرت تصريحات بوغدانوف على القول إن بلاده «تعترف» بشريعة مجلس السيادة وتدعم الحكومة، وإن زيارته جاءت للتعبير عن الموقف الرافض للتدخلات الأجنبية وتحكم القوى الغربية بمصائر الشعوب». ونقلت عنه وزارة الخارجية السودانية تعهده للبرهان بأن تكون لزيارته «ما بعدها»، ومساعدة موسكو للسودان في المحافل الدولية، وتطوير الشراكة السودانية الروسية إلى شراكة استراتيجية.

الخارجية الروسية أكدت من جانبها، أن موسكو تولي اهتماماً كبيراً لتطوير العلاقات مع السودان في كل المجالات، وشددت على ضرورة التوصل إلى تسوية لازمة العسكرية عبر الحوار بين السودانيين، ومن دون تدخل خارجي.

ورأت وسائل إعلام أن زيارة نائب الوزير الروسي إلى بورتسودان واللقاءات التي أجراها مع المسؤولين السودانيين هدفت إلى إعادة ترتيب العلاقات التي شابها نوع من الغموض على خلفية تقارير حول الدعم الروسي لأحد طرفي الصراع القائم في السودان، وكذلك ما يتعلق بالدور الذي قامت به مجموعات «فاغنر» في هذا البلد. ونقلت وسائل إعلام تفاصيل

## الحكومة تشدد قيود الإقامة والجنسية وتفتي العمليات القسرية

## تقارير عن ترحيل 16 ألف سوري من تركيا في أبريل

في ولاية أخرى غير مسجلين عليها، وتعيدهم إلى ولاياتهم الأصلية، وفي حالة تكرار الأمر يتم ترحيلهم إلى شمال سوريا.

وشددت السلطات منذ 15 أبريل الماضي القيود على تجديد الإقامات السياحية، بما يشمل مختلف الجنسيات بمن فيهم حاملو الإقامات السياحية من السوريين.

## قيود الإقامة والجنسية

بموجب التعديلات الجديدة، أصبح التجديد يتم له أشهر فقط، ويتعين على طالب التجديد التوجه بالحصول على إذن عمل خلال هذه الفترة، أو تقديم حساب بنكي يظهر وجود دخل شهري بمقدار مرة ونصف من الحد الأدنى للأجور في تركيا (17 ألف ليرة)، و17 ألف ليرة لفردي هناك دخل شهري 25500 ليرة شهرياً لطالب الإقامة، و17 ألف ليرة لكل فرد من أفراد عائلته، وأن يظهر ذلك في حركة الحساب على مدى 5 أشهر.

بالإضافة إلى ذلك، أوقفت السلطات التركية منح الجنسيات الهجوم المكتف من المعارضة على الحكومة في هذا الصدد.

هذا وقد حصل 237 ألفاً و995 سورياً على الإقامة والجنسية، بحسب آخر إحصائية أعلنها وزير الداخلية التركي، علي يرلي كايا، قبل الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي. وبحسب ناشطين سوريين على منصة التواصل الاجتماعي، تم تجديد ملفات من كانوا في مراحل الجنسية منذ عدة أشهر، وسط صمت من جانب السلطات التركية.



أرشيفية لسوريين ينتظرون أمام بوابة أكتشا قلعة (تل أبيض) للدخول إلى شمال الرقة

النموذج، تقوم وحدات إنفاذ القانون لدينا بإجراء عمليات التحقق من هوية الأجانب الذين يشبه في أنهم مهاجرون غير شرعيين، فتطلب وحدات الدرك والشرطة عبر نقاط تفتيش متنقلة، الوثائق التي تمكن الأجانب من البقاء في تركيا. وتابع أنه بعد فحص الوثائق في هذه النقاط ينقل المخالفون للشرطة إلى مراكز الترحيل، ويجري تطبيق

نحو 70 في المائة منهم سوريون تحت الحماية المؤقتة، أي 3 ملايين و279 ألفاً و152 سورياً». وأضاف أن نحو 111 ألفاً و624 أجنبياً، غالبية من السوريين، غادروا تركيا طوعاً في عام 2023، مشيراً إلى أنه تم تطبيق الأسلوب المسمى بـ «نموذج إسطنبول» في مكافحة الهجرة غير النظامية. وأوضح أنه بموجب هذا

الحماية المؤقتة، وسط تأكيدات من ناشطين أن عمليات الترحيل تجري «بشكل قسري»، بينما نفتي السلطات أي ترحيل قسري للسوريين.

وفي عرض أمام لجنة الهجرة بالبرلمان التركي، مؤخراً، قال رئيس إدارة الهجرة، أتيليا طوروس، إنه «بدأ من 28 سبتمبر (أيلول) 2023، هناك 4 ملايين و741 ألفاً و115 أجنبياً يقيمون بشكل قانوني دائم في بلادنا،

وواصلت إلى استمرار الترحيل القسري، في ظل غياب ظروف ملائمة لعودة اللاجئين بالمناطق التي تسيطر عليها تركيا والفصائل الموالية لها في شمال سوريا.

## إحصائيات رسمية

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الثلاثاء، إن السلطات التركية طردت 50 لاجئاً سورياً «بطريقة غير إنسانية» من داخل

## ترحيل قسري

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الثلاثاء، إن السلطات التركية طردت 50 لاجئاً سورياً «بطريقة غير إنسانية» من داخل



## «السيسي»... مدينة «الجيل الرابع» في سيناء



المدينة تقع برفح المصرية (عضو مجلس النواب مصطفى بكرى - فيسبوك)

## مصر ترفع إلى 7 آلاف دولار «تسوية الموقوف التجنيدى للمغتربين»

القاهرة: أحمد عدلي

«تسوية الموقوف التجنيدى لمواطني الخارج» مجدداً، خصوصاً من أجل المساهمة في حل المشكلات التي تواجه بعض المصريين بالخارج في السفر والتنقل خلال فترة استكمال دراستهم، مشيراً إلى أن «التحرك الحكومي يأتي في إطار سياسة الدولة المصرية في محاولة البحث عن حلول للتعامل مع التحديات التي تواجه المغتربين».

وأضاف صلاح حليلة لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك مصريين في سن التجنيد يصعب عودتهم للبلاد من أجل تادية الخدمة العسكرية لأسباب دراسية أو طبية أو وجودهم برفقة عائلاتهم، وغيرها من الأمور التي كانت تسبب مشكلات في تسوية الأوراق القانونية لهم عند تجديد جواز السفر أو الإقامة في الدول الموجودين بها»، متوقفاً «وجود إقبال كبير على التفاعل مع المبادرة والاستجابة لها».

ويقدر عدد المصريين في الخارج بنحو 12 مليون شخص، وفق تصريحات سابقة لوزير الهجرة المصرية، سها جندي، بتمركز الجزء الأكبر منهم في دول الخليج والولايات المتحدة.

وترأست إعادة تفعيل مبادرة «تسوية الموقوف التجنيدى لمواطني الخارج»، الأربعاء، مع موافقة الحكومة المصرية على «تمديد استقبال تحويلات استيراد السيارات للمصريين بالخارج لمدة شهر»، وينظر مراقبون لهذه المبادرات بعضها «أحد مساعي الحكومة لتوفير سهولة من العملات الأجنبية بشكل مباشر»، وقال الخبير الاقتصادي المصري، كريم العمدة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحكومة تحاول جذب عملة أجنبية من الخارج لدعم الوضع الاقتصادي داخل البلاد»، لافتاً إلى أن «مثل هذه المبادرات توفر السهولة الدولارية خلال الفترة المقبلة، فضلاً عن كونها تقدم للمغتربين تسهيلات لبنائهم وأسرهم في مصر».

## في حصيلة للجيش تضمنت اعتقال مهربين وقطاع طرق

## مقتل متشدد واعتقال 11 شخصاً بشبهة «الإرهاب» في الجزائر



أسلحة وذخيرة صادرة الجيش الجزائري (وزارة الدفاع)

وفي الفترة نفسها، سلم متشدد يُدعى «غ. عبد الرحمان» ويُكنى «يوسف زكريا»، نفسه للسلطات العسكرية بـ«برج باجي مختار» بأقصى الجنوب، وبحوزته بندقية رشاشة من نوع FMPK ومدس إلى وقنبلة يدوية وكمية من الذخيرة، كما تم اكتشاف وتدمير كميات من المتفجرات وأجهزة التفجير، حسب الوزارة نفسها.

وفي السياق نفسه، نقلت قوات تابعة للجيش ثلاثة أشخاص، وصفتهم وزارة الدفاع بـ«قطاع طرق خطرين، كانوا يروعون المواطنين ببرج باجي مختار وكان بحوزتهم مسدس الـ«ب». وتم توقيف 11 شخصاً متهمين بـ«دعم الجماعات الإرهابية»، في الفترة ذاتها.

وأفادت وزارة الدفاع بأن وحدات الجيش، اعتقلت «في إطار محاربة الجريمة المنظمة، ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا»، 53 تاجر مخدرات، كما أجبعت

## «داعش خراسان» يتبنى هجوماً على مسجد في أفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

بمنطقة غوزارا» غرب مدينة هرات، مضيافاً: «قتل ستة مدنيين، وأصيب آخر بجروح». ووقع الهجوم على مسافة أربعين دقيقة من جنوب العاصمة الإقليمية هرات، ويتم استهداف الطائفة الشيعية مراراً بهجمات في أفغانستان، وغالباً ما تخفف سلطات طالبان من حصيلة الضحايا، وفق الوكالة الفرنسية. وادّعت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (مانوا) هذا الهجوم، ودعت إلى إجراء تحقيق للتعرف على الجناة. وكان تنظيم «داعش - ولاية خراسان» يتبنى اعتداء بالمتفجرات وقع في 21 أبريل (نيسان)، واستهدف حفلة بحي

للتنمية في سيناء». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «المدينة الجديدة تقع في أرض صحراء، لكن ستكون متكاملة، ما سيساهم في إنشاء تجمعات سكانية حولها لأهالي سيناء، وسيوفر فرص عمل لأهالي سيناء، ويعزز خطط تنمية سيناء».

وتشكل شبه جزيرة سيناء أهمية استراتيجية كبرى لمصر، بوصفها الجوابة الحدودية الشرقية، وتبلغ مساحتها 61 ألف كيلومتر مربع، أي نحو 6 في المائة من مساحة مصر. وتعمل مصر على تنفيذ خطة وطنية لتنمية سيناء وربطها بالمدن الواقعة على الضفة الغربية لقناة السويس التي تفصلها عن الوادي، عقب إعلان السلطات «نجاح جهود القضاء على التنظيمات الإرهابية»، بعد حملة أمنية واسعة بدأت عام 2013.

وأعلن محافظ شمال سيناء محمد عبد الفضيل شوشة، الأسبوع

## عد شيخ مشايخ قبائل سيناء مدينة «السيسي» الجديدة «نواة مهمة للتنمية في سيناء»

محلية واسعة. أقيم المؤتمر الصحافي للاتحاد في منطقة «العجرة». ووفق البيان فإنه «بناء على رغبة أبناء سيناء تقرر تغيير اسم المنطقة إلى (مدينة السيبي)، وهي مدينة تهدف إلى أن تكون من مدن الجيل الرابع من حيث الخدمات والرقمنة والتقدم». وعُد المشاركون ذلك «المسة وفاء من أبناء سيناء للقائد الذي وضع سيناء على الخريطة التنموية للمرة الأولى في تاريخها بعد أن تم القضاء على الإرهاب والمتطرفين».

وتقع المدينة المزمع إنشاؤها في منطقة صحراوية برفح المصرية، قريبة من قرية «العجرة» بشمال سيناء، وعلى مقربة من حدود مصر مع رفح الفلسطينية، على مساحة نحو 15 كيلومتراً مربعاً.

ويعد الشيخ عيسى الخرافين، شيخ مشايخ قبائل سيناء، مدينة «السيبي» الجديدة «نواة مهمة

القاهرة: عصام فضل

دشن «اتحاد القبائل العربية» في شبه جزيرة سيناء المصرية، الأربعاء، مدينة جديدة تحمل «السيبي» في رفح بشمال سيناء. وقال الاتحاد، في مناسبة الإعلان عن تأسيسه، إنه تم التوافق على «اختيار الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيساً شرفياً للاتحاد، وتغيير اسم منطقة (العجرة) إلى مدينة السيبي».

وتأتي فكرة تأسيس الاتحاد بهدف «إدماج جميع الكيانات القبلية في إطار واحد دعماً لنوايا الدولة الوطنية، ومواجهة التحديات التي تهدد أمنها واستقرارها، خاصة في هذا الوقت»، بحسب المتحدث باسم الاتحاد وعضو مجلس النواب مصطفى بكرى، الذي تلا البيان التأسيسي الأول للاتحاد في مؤتمر صحافي حظي بتغطية إعلامية



## تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## أميركا وحراك طلاب الجامعات

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.comالشرق  
Asharq News



## اجتماع قريب بين وكالة والمنفي وصالح لبحث تشكيل حكومة جديدة

# صراع مفاجئ بين «الرئاسي» الليبي و«الرقابة الإدارية»

القاهرة: خالد محمود



مجلس النواب الليبي خلال جلسته المغلقة في بنغازي (مجلس النواب)

بينما اندلع صراع مفاجئ بين المجلس الرئاسي الليبي، وهيئة الرقابة الإدارية، اليوم الأربعاء، أقر مجلس النواب الليبي بالإجماع ميزانية حكومة الاستقرار «الموالية» برئاسة أسامة حماد. وترأست ذلك مع إعلان رئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تكالة، اعترافه الاجتماع مجدداً في القاهرة مع رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، لاستكمال محادثات حول الانتخابات، وتشكيل حكومة جديدة.

ووزع المجلس الرئاسي على أجهزته الأمنية حكماً قضائياً يطعن في أحقية عبد الله قاربوه في رئاسة هيئة الرقابة الإدارية، عقب إصدار الأخير قراراً مفاجئاً بوقف سامي، شقيق المنفي، عن عمله كرئيس لـ«الشركة الليبية - المغربية» القابضة، ولدواعي ومقتضيات المصلحة العامة، على حد تعبيره.

وكان قاربوه قد أعلن، مساء الثلاثاء، إيقاف موظف، واكتفى بنشر الإحرف الأولى لاسمه عن العمل احتياطياً عن العمل بصفته مديراً لهذه الشركة. ورداً على القرار، أحال المنفي، أمس الأربعاء، على الأجهزة الأمنية التابعة له (الخبايا والحرس الرئاسي والردع ودعم الاستقرار) حكماً قضائياً من محكمة شمال طرابلس الابتدائية، بشأن عدم شرعية تولي قاربوه المنصب.

في غضون ذلك، أعلن تكالة أنه بصدد عقد لقاء جديد، لم يحدد موعده، مع المنفي وصالح في القاهرة، تحت رعاية جامعة الدول العربية، وتوقع ظهور ما وصفه بـ«نتائج مبشرة حول خريطة الطريق».

وقال تكالة في حديث متلفز، مساء الثلاثاء، إنه سيتم قريباً، خلال أسبوع أو أسبوعين، تشكيل لجنة مراجعة القوانين الانتخابية، التي تم التوافق في القاهرة على تشكيلها مع مجلس النواب، رغم أنه اعتبر أن «اعتماد مشروع الدستور، أو التوافق على القوانين، التي تم اعتمادها في مدينة بورنيقية المغربية، أفضل خيارين لإجراء الانتخابات».

وقال تكالة من أهمية إعلان مجلس النواب عن قبوله منفرداً للملفات المترشحين لحكومة جديدة، لافتاً إلى أنها «ليست حقيقية»، ورئيس مجلس النواب «لم يقلها»، مؤكداً استمرار «عملهما من أجل التوافق».

في سياق ذلك، قال المبعوث الأممي

## الولايات المتحدة وتركيا تناقشان دعم العملية السياسية للأمم المتحدة نحو إجراء الانتخابات الليبية

المستقبل، عبد الله باتيلي، إنه «لم يشارك في اجتماع القاهرة بين رؤساء المجالس الثلاثة، الذي رعته الجامعة العربية أخيراً، لأنه كان يرغب في إنجاح مشروعه فقط، معتبراً أنه «فشل في الوصول إلى نتيجة».

ونفى تكالة تلقيه أي اعتراض من رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة» على تشكيل أي حكومة جديدة». وقال إن «التنسيق سيحدث عند الجلوس على طاولة المفاوضات بين مجلسي الدولة والنواب».

من جانبه، قال المتحدث الرسمي

باسم مجلس النواب، عبد الله بلحج، إن المجلس أقر بالإجماع قانون الميزانية العامة للدولة للعام الحالي، المقدم من حكومة «الاستقرار»، مع الأخذ ببعض تعديلات وملاحظات أعضاء المجلس، وتشكيل لجنة مشتركة من المجلس والحكومة لإكمال تلك التعديلات، والملاحظات في مشروع الميزانية، قبل التوقيع عليها وإحالتها للحكومة والنشر. ووضحاً أنه من المقرر أن تقدم اللجنة ملاحظات والملاحظات المطلوبة في أجل أقصاه أسبوع، من أجل إدراجها والتوقيع على قانون الميزانية.

إلى ذلك، أكد السفير والمبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أنه ناقش مع السفير التركي، كنعان يلماز، دعم الولايات المتحدة وتركيا للحكومة السياسية للأمم المتحدة نحو إجراء الانتخابات الليبية، ورغبتهما في رؤية تقدم على المسارين الأمني والاقتصادي، وهنا في بيان عبر منصة «إكس»، مساء الثلاثاء، لليبيا وتركيا على استئناف رحلات الخطوط الجوية التركية، واعتبرها «علامة على الاستقرار في البلاد».

كما أكد نورلاند والقائم بالأعمال الأميركي، جريمي برنت، خلال لقائهما مع السفير القطري، خالد الأوسري في طرابلس، على أهمية الدور الذي يلعبه الشركاء الإقليميون في دعم الجهود، التي تقودها الأمم المتحدة لمساعدة ليبيا على

تجاوز المازق السياسي، ووضع خريطة طريق ذات مصداقية لإجراء انتخابات وطنية ناجحة. وقال إنه أكد مع برنت خلال اجتماعهما، مساء الثلاثاء، مع عضوي المجلس الرئاسي موسى الكوني وعبد الله اللافي، على «التزام الولايات المتحدة بدعم قدرة ليبيا على حماية سيادتها، والمشاركة السياسية لمنطقة الجنوب في ليبيا وعملياً المصالحة».

من جهته، أوضح الدبلوماسية أنه بحث، مساء الثلاثاء، في قطر مع وزير الشؤون الخارجية الجزائري، أحمد عطاف، مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية في ليبيا والمنطقة، وسبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

في سياق آخر، هددت الجامعات الليبية على لسان رئيس أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس، أسامة الأزرق، «باغتنام عام منتصف يونيو (حزيران) المقبل، إذا لم تنفذ حكومة الدبيبة ما تعهدت به بشأن مطالب أعضاء الهيئة». وقال الأزرق: «ما زلنا ننازع ما أتفق عليه مع الجهات المعنية، لكن الدراسة مستمرة كالمعتاد». كما دعت تنسيقية معيدي ليبيا إلى إضراب شامل عن العمل، وتعليق الدراسة بالجامعات والمعاهد اعتباراً من (الأحد) المقبل، وحملت في بيان لها، اليوم الأربعاء، حكومة الدبيبة «مسؤولية تداعيات الاعتصام وإيقاف الدراسة».

## في إطار خلافه المحترم والمستمر مع مجلس النواب هل يستطيع الدبيبة حشد الشارع الليبي للاستفتاء على الدستور؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على مدار الأيام القليلة الماضية، تبارى رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية «المؤقتة» عبد الحميد الدبيبة، في إطلاق تصريحات متعددة تؤكد على جاهزية إجراء الانتخابات العامة. لكن رغم توحد دعوتهما لإجراء الاستحقاق الانتخابي، فإن أهدافهما اختلفت بدرجة كبيرة.

ففي تصريحات سابقة لصالح توقع إجراء الانتخابات الرئاسية نهاية العام الحالي، في ظل جاهزية إصدار القوانين المنظمة لها، إلا أنه شدد على أن «الأمر يتطلب تشكيل حكومة موحدة لعدم إمكانية إجرائها من قبل حكومتين»، وهو ما يعني، بحسب مراقبين، الإطاحة بحكومة الدبيبة.

أما الدبيبة الذي تحدثت عن الانتخابات، وقدرته وزارة الداخلية بحكومته على تأمينها، فقد تساءل في المقابل عن أسباب عدم «طرح الدستور الذي أعدته لجنة منتخبة من الشعب للاستفتاء»، وطالب بذلك، ويرى مراقبون أنه بالرغم من تزايد حدة المناقشة السياسية بين صالح والدبيبة بخصوص إجراء الانتخابات، فإن ذلك لا يبني عن قدرة أي منهما على حسم الصراع بحشد الشارع الليبي، أو المواقف الدولية لصالح دعوته بشأن الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة.

في هذا السياق، تحدث رئيس الهيئة التأسيسية لحزب «التجمع الوطني الليبي»، أسعد زهيو، عن تكرار لجوء الدبيبة للحديث عن ضرورة إجراء الاستفتاء على الدستور، والاكتفاء بالانتخابات التشريعية «كلما استشعر وجود تحركات محلية أو إقليمية تستهدف استبدال حكومته بواسطة أخرى جديدة، أو مع طرح مبادرة ما تتعلق بإجراء الأخرى».

ويربط زهيو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بين تصريحات الدبيبة الأخيرة، وبين ما تم تداوله من أنباء عن تسلم البرلمان للملفات مرشحين لرئاسة «حكومة جديدة»، وتكرار دعوات صالح طيلة الأشهر الماضية بضرورة تشكيل تلك الحكومة. كما ربط تصريحاته أيضاً «بوصول الدبلوماسية الأميركية ستيفاني خوري إلى طرابلس، ومباشرتها مهامها بصفتها رئيساً للبعثة الأممية بالإنابة، ومهاجمتها انعقاد الجولة الثانية من اللقاء الثلاثي لرؤساء مجالس البرلمان والأعلى للدولة والرئاسي، برباية الجامعة العربية في القاهرة خلال الفترة المقبلة».

وتوقع زهيو أن «تقابل خطوة الدبيبة إذا ما قرر فعلاً المضي قدماً بتفعيل مسار الاستفتاء على الدستور برفض واسع من قبل أغلب الأحزاب، والنشطاء وقطاع من الشارع الليبي».

وسلط زهيو الضوء على قائمة طويلة من الاعتراضات والعقبات، التي تحاصر مسودة

الاستفتاء، ومنها رفض المكونات الثقافية، من تيو وأمازيغ وطوارق، وشراخق وقوى أخرى بالمتجمع لها، وكيف يمكن لهؤلاء جميعاً الظن عليها، وهو ما قد يستغرق كثيراً من الوقت. من جانبه، قال عضو مجلس النواب الليبي، صالح أفحيمه، إن «الأهم في قضية الانتخابات الليبية هو إيجاد ضمانات للقبول بنتائجها، وليس فقط معالجة أي عراقيل أو تحديات أمنية قد تواجه الحكومتين المتنازعتين على السلطة بالبلاد في مناطق نفوذهم».

ورأى أفحيمه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «من دون ضمانات للقبول بنتائجها ستعد الانتخابات فقرة للمجهول، وقد تعود بالبلاد إلى نقطة الصفر»، معرباً عن اعتقاده بأنه «من الأفضل، إذا ما صدق الحديث عن جاهزية إجراء الانتخابات، أن يفعل الاستحقاق التشريعي والرئاسي أيضاً، ومن قبلهما الاستفتاء على الدستور».

وبخصوص تصور إمكانية دعم الدول الغربية المنخرطة بالمساحة الليبية لدعوة الدبيبة بإجراء الاستفتاء، والاكتفاء بالانتخابات التشريعية، قال أفحيمه موضحاً أن هناك دولا غربية يعينها «قد تدعم الدبيبة في توجهاتها لتكون بقاء حكومته بالسلطة يخدم مصالحها».

كما أوضح أفحيمه أن جلّ الليبيين يتطلعون للانتخابات كونها وسيلة لتجديد الشرعية، وتحقيق الاستقرار دون أكثر من قطاع كبير منهم بنوعية الاستحقاق الانتخابي، سواء كان استفتاء، أو انتخابات رئاسية وتشريعية أو تشريعية فقط. وخلال تصريحاتها الأخيرة، تبادل صالح والدبيبة اتهامات بالسمعي لاستمرار بالسلطة، وهو ما أثار موجة واسعة من الانتقادات بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت تشبث كل منهما بموقعه.

بالمقابل، دافع المحلل السياسي الليبي، عبد الله الكبير، عن دعوة الدبيبة لإجراء الاستفتاء، وعرضا «ضرورة لحسم المطالب، والتأكد من نسبة قبول أو رفض الاستفتاء المسودة»، بالإضافة إلى «عدم إشارة الأمر مجدداً حتى وإن استغرق الأمر بعض الوقت، وذلك لوجود اعتراضات عدة حول تلك المسودة»، ونهتج الجدير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الدعوة بشأن الاستفتاء وكذلك إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة «ستجد مناصرين كثيرين»، مرجعاً ذلك إلى «تضالؤ سمعية البرلمان»، وكذلك المجلس الأعلى للدولة، الذي ينتهي دوره بالمشهد مع انتهاء دور البرلمان الحالي».

وأنهى المحلل السياسي إلى التأكيد على أن السيناريو الأقرب للواقع «هو تحميد الوضع الحالي، أي استمرار كل حكومة بمناطق نفوذها، وذلك بفعل تأثير التدخلات الدولية».

# تونس تحيي عيد العمال بالدعوة لحل الأزمات السياسية والاقتصادية

تونس: «الشرق الأوسط»

برفع الدعم بشكل مفتح، وهو ما ظلت تنقيه الحكومة باستمرار. ولم يبد الاتحاد، الذي يتمتع بنفوذ قوي في البلاد، معارضة لإجراءات الرئيس التونسي قيس سعيد بتجديد البرلمان، وإقالة الحكومة في 25 يوليو (تموز) 2021، وهو القرار الذي أعقبه حل البرلمان، والحكم بمراسيم قبل إقرار دستور جديد للبلاد بعد استفتاء شعبي. لكن علاقة سعيد مع الاتحاد توترت بعد اعتقال قياديين نقابيين بارزين، العام الماضي، وذلك على خلفية إضرابات عن العمل. وقد انتقد الاتحاد بشدة ما وصفه بالاضطيق على الحريات النقابية. في سياق ذلك، أكدت رئاسة مجلس نواب الشعب (البرلمان)، بمناسبة عيد

تطوير الحياة السياسية». كما شدد الطوبوي، عقب تدشين الحلة الجديدة لمبنى اتحاد الشغل وسط العاصمة، على أن مبادئ «الاتحاد» هي الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والنقابية، وحرية التعبير، قائلاً إن تونس «متجهة لمحطات انتخابية مهمة، ولذلك يجب أن يسبق موعد إجراء الانتخابات تنقية المناخ الاجتماعي، وإجواء ملائمة حتى يتنافس المخنافسون، ويبقى الحكم الرئيسي هو الشعب».

وشكرو التونسيون من نقص في عدد من المواد الأساسية، وغلاء الأسعار وانهاير مقررتهم الشرائية. وفي هذا السياق، اتهم الاتحاد التونسي للشغل، في تصريحات سابقة، الحكومة

بالبضرائب، وانهكت العائلات بمزيد من الأعباء أمام تردّي خدمات المرقق العمومي (المؤسسات العامة)». وفي معرض حديثه عن ضرورة إجراء حوار وطني لحل المشاكل العالقة مع الحكومة، أوضح الطوبوي أن الحديث عن حوار وطني «غير ممكن في ظل غياب حوار اجتماعي، وعقلية غير مهيمنة ومكتملة الجوانب لبناء تونس، وإيجاد الحلول للمشاكل، عكس ما هو موجود في تونس اليوم من هروب لإلام، وضرب الحلول للنقابي، ونقل تعسفي للنقابين والمحاكمات الجائرة بملفات كيدية، لا أساس لها من الصحة»، وتابع متسائلاً: «إذا كانت هذه الأوضاع لحوار اجتماعي فكيف يمكن التطرق للملفات سياسية

تطبيق الاتفاقيات المبرمة معها والحقوق النقابية. وتابع الطوبوي قائلاً: «مصمّمون على الحفاظ على أهم مكسب اجتماعي، وهو الحوار الاجتماعي، الذي ناضلت من أجله أجيال، ولن نخر جهداً من أجل إعادة الأمر إلى نصابها». مؤكداً أن الاتحاد الذي يضم نحو مليون شخص سيسعى إلى «إفرض حوّ التفاوض، وحقّ تحسين أوضاع الأجراء (العمال) والمقاعدین وصون حقوقهم... ولن نقبل أن تسحب تلك المكاسب».

كما رأى الطوبوي أن الإجراءات التي تتخذها الحكومة «الهيئة الأسعاع، وأفرغت السوق من المواد، وأثقلت كاهل العائلات، على حد وصفه. وعقب خطاب الطوبوي نظم عمال تونسيون مسيرة جابت شوارع العاصمة، وصولاً إلى شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي، رافعة شعارات تطالب بتحسين أوضاعهم المالية، واستقلالية اتحاد الشغل والنقابات العمالية.

وأضاف الطوبوي بلهجة بطبعها التحدي: «سننصّدی لكل من يستغل الحالة الاستثنائية التي تمر بها بلادنا ليمعن في التخليك بالشعب والعمال عبر إجراءات لا شعبية». في إشارة إلى اتهام المنظمة النقابية العمالية الحكومة ب«كالة».

أبناء العالم العربي»، أن بعض الإجراءات

## بعد جدل حول «توجيه صحافيين» بعدم تعطية إضراب في قطاع التعليم الحكومة الجزائرية ترد على اتهامها ب«عسكرة الإعلام»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

المؤسسة الإعلامية من الإعلانات الحكومية». مشيراً إلى أن الإعلانات «تدفع الصحافيين إلى الرقابة الذاتية عليهم يظفرون بها، أما اتهام الحكومة أو رئاسة الجمهورية (بالتضييق عليهم)، فهذا لم يحدث».

والمعروف أن أكثر من 180 صحفية، و30 قناة تلفزيونية عامة وخاصة، وعدداً كبيراً من المواقع الإلكترونية، تعيش حصرياً على الإعلانات التي تمنحها الحكومة عن طريق جهازها «وكالة النشر والإشهار»، وذلك في ظل انقطاع الإعلانات الخاصة في السنوات الأخيرة، بسبب ركود يعيشه اقتصاد البلاد المعتمد بشكل كبير على مداخل بيع النفط والغاز.

والمشائخ في أوساط الصحافيين أن «الوكالة» وسيلة في يد الحكومة ل«مكافحة المؤسسات الإعلامية الموالية بإغراق أموال الإشهار عليها، ولتأديب المعارضين لسياساتها بحرمانهم منها». وخاض الوزير لعقاب في قضية التضييق على الصحافة» بمناسبة إضراب في قطاع التعليم يومي 27 و28

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رفضت الحكومة الجزائرية اتهامها ب«التضييق على الصحافيين»، معيبة على مهنيي قطاع الإعلام «ممارسة الرقابة الذاتية طمعاً في الحصول على إعلانات حكومية».

وحلت الجزائر في المركز 142 في تقرير «مراسلون بلا حدود» حول حرية الصحافة لعام 2023، وهو تصنيف عدته الحكومة «جانراً في حقها ولا يعكس الواقع».

وقال وزير الاتصال محمد لعقاب، مساء الثلاثاء، في لقاء مع مديري وسائل الإعلام العمومية والخاصة ومثقفين، عقد بمقر الوزارة بالعاصمة، إنه سأل «العديد من الصحافيين إن كان أي أحد (من المسؤولين) طلب منهم عدم الكتابة أو الاشتغال بأي موضوع، فكان ردهم أن لا أحد منهم من ذلك. وحاولت التوقف عند أسباب تراجع الحريات... في الواقع، السبب غير مرتبط بالأوضاع السياسية، بل بالنشاط الاقتصادي غير المتطور بالشكل اللازم. وعندما يزدهر فستحترق



الرئيس عبد المجيد تبون (د.ب.أ)

الوزير بشدة «وجود إرادة لعسكرة الإعلام»، لكنه لم يخف أن الوزارة طلت من الصحافة «عدم إيلاء أهمية للإضراب»، وقال: «لو أراد منعهم من ذلك، لأصدرت أوامر واضحة بهذا الخصوص».

وعاد لعقاب إلى جدل وقع في رمضان الماضي، عندما جمع مديري أكثر من 20 قناة تلفزيونية عمومية وخاصة من أجل إبلاغهم بأن الحكومة ضاقت ذرعاً بمحتويات مسلسلات الدرامية، بحجة أنها «تحمّل جرعة زائدة من العنف، والمس بأخلاق المجتمع والنزوق العام».

وأوضح بهذا الخصوص أن السلطات «لم تقدم محاكم تفتيش، وإنما لغقت انتداب الإخوة في القنوات الخاصة، بكل محبة، إلى أن المحتوى الذي تخشّه لا يلائم المجتمع». وقال موضحاً: «هذا ردي على مجموعات تقول إن الوزير يراقب، والحكومة تراقب وسائل الإعلام». عاذاً الصحافيين «بتشغلون في بيئة صعبة، وهذا يؤثر على حريتهم ومهنييتهم».

المبارك أنقذ البلاد من تلك الممارسات. يذكر أن تبون انتخب رئيساً للجزائر في 12 من ديسمبر (كانون الأول) عام 2019، ويرجح أن يترشح لولاية أخرى في الانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل.

عن الطبقة العاملة والوسطى والطبقة الهشة». وأكد تبون أن «تلك الممارسات كان الهدف منها إحباط معنويات الجزائريين، وتسليم البلاد للخارج من خلال وضع الجزائر في يد صندوق النقد الدولي»، لافتاً إلى أن «الحراك (الشعبي)

قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، إن بلاده «لم ولن تلجأ إلى الدينون الخارجية، وفاء لشهداء الجزائر الأبرار».

وشهد تبون، في كلمة له من داخل مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين بمناسبة عمالية مقررة من الحكومة، بمناسبة عيد العمال، على ضرورة إرساء قواعد للحوار والتشاور مع الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وكل المواطنين الأحرار، من أجل الوصول إلى قرارات صائغة.

كما تحدث الرئيس تبون عن «الاقتصاد المنهار والأوضاع المزرية التي كانت تعيشها الجزائر قبل 2019 آخر سنة لعشرية مافيارية»، وفقاً لقوله. مشيراً إلى «خطابات البهتان التي كانت تدعي عجز الخزينة عن دفع أجور العمال، ووصول احتياطي الصرف إلى أدنى مستوياته، وكذا الفساد الذي نخر في كل القطاعات خلال عشرية حكم الغصابة، التي تم فيها التخلي كلية

الرئيس عبد المجيد تبون (د.ب.أ)

عن الطبقة العاملة والوسطى والطبقة الهشة». وأكد تبون أن «تلك الممارسات كان الهدف منها إحباط معنويات الجزائريين، وتسليم البلاد للخارج من خلال وضع الجزائر في يد صندوق النقد الدولي»، لافتاً إلى أن «الحراك (الشعبي)



أولويات روسيا على خطوط التماس... زيادة الإنتاج الحربي وتوسيع رقعة الهجوم

## قوات بولندية تنتشر قرب الحدود وموسكو تستعد لرد مناسب على تحركات «ناتو»



جندي روسي قرب مدرعات غنمها القوات الروسية خلال هجومها على أوكرانيا في معرض بموسكو السبت الماضي (إ.ب.أ)



رئيس الأركان العامة للجيش الروسي فاليري جيراسيموف (يمين) مع وزير الدفاع سيرغي شويغو يعاينان بعض الأسلحة (وزارة الدفاع الروسية)

سيكون متزامناً مع تصعيد الهجوم الروسي على خطوط التماس الحالية للاستفادة من الزخم الذي أحدثته تقدم روسيا في بعض مناطق دونيتسك، فضلاً عن تعزيز الضغط العسكري بشكل متزامن على منطقة خاركييف في الشرق، لتطوير وضع عازلة على طول الحدود الروسية مع أوكرانيا.

في غضون ذلك، أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن المضادات الجوية تصدت لهجوم أوكراني جديد بالمسيرات استهدف مناطق قريبة من الحدود ومدناً داخل العرق الروسي. وزاد البيان العسكري أن «أنظمة الدفاع الجوي اعترضت ست طائرات أوكرانية من دون طيار، منها: ثلاث فوق أراضي منطقة فورونيج، وواحدة فوق أراضي منطقة ريانان، وواحدة فوق أراضي منطقة بيلغورود، وواحدة فوق أراضي منطقة كورسك».

وأعلنت أوكرانيا الأربعاء أنها استهدفت بطائرة مسيرة مصفاة روسية رئيسية في منطقة ريانان بغرب روسيا على بُعد 500 كيلومتر تقريبا من الحدود الأوكرانية، وحوالي 190 كلم جنوب شرقي موسكو. وياتي استهداف منشأة الطاقة على خلفية التوترات مع واشنطن التي انتقدت في الأشهر الأخيرة، بحسب تقارير إعلامية، استهداف كيف منشآت الطاقة الروسية، وطلبت منها التوقف عن ذلك.

وقال مصدر في الاستخبارات الأوكرانية لوكالة الصحافة الفرنسية: «تم استخدام طائرة مسيرة لضرب مصفاة ريانان».

الهجمات الروسية تركزت خلال الأيام الماضية في محيط خاركييف شرقاً والعاصمة كييف والمدن القريبة منها. وأبلغ مصدر عسكري وسائل إعلام حكومية روسية أن «القوات المسلحة الروسية هاجمت الليلة الماضية مقر القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة ساحة كوليوكوف بول في وسط أوديسا». وتحدث عن وقوع ثلاثة انفجارات كبرى في المدينة، وقال إنها استهدفت مواقع عسكرية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية: «فقد الطيران التكتيكي والعملياتي قوة الصواريخ والمدفعية ضربة على مقر قيادة العمليات للمجموعة الجنوبية التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية». وقالت الوزارة إن القوات الروسية تعمل على تعزيز مواقعها العسكرية على طول جبهة القتال. وشهدت أوديسا استهدافاً متكرراً للقوات الروسية في الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين؛ إذ استهدفت هجمات كثيرة منشآت الميناء في المدينة.

ووفقاً للخريطة الإلكترونية لوزارة التحول الرقمي في أوكرانيا، فقد تم في وقت متأخر من ليلة الأربعاء إطلاق صواريخ الإنذار في منطقة أوديسا ومحيطها، وأن التحذير من ضربات جوية استمر حوالي 50 دقيقة.

وكان خبراء عسكريون روس تحدثوا خلال الأسابيع الأخيرة عن احتمال تحول النشاط المركز للقوات الروسية نحو مناطق جنوب غربي البلاد، في مسعى لتطوير هجوم كامل يستهدف أوديسا التي يصفها مسؤولون بأنها «مدينة روسية». ووفقاً لتصريحات فإن هذا التطور

الأسلحة والمعدات العسكرية المقدمة للقوات. ووقفاً له، فقد «تم لهذا الغرض، إبرام عقود حكومية مع مؤسسات صناعية (...) مع مراعاة قدراتها التشغيلية الكاملة والحد الأقصى من وقت إنتاج الأسلحة والمعدات العسكرية المطلوبة». وأضاف شويغو أنه في سياق هذا العمل، تنشأ مشكلات تتطلب اهتماماً خاصاً وحلولاً عاجلة.

في هذا الإطار، نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية أن موسكو أقامت أخيراً، في الجزء الخلفي من منطقة العمليات معسكراً مزوداً بالتقنيات اللازمة لتطوير إنتاج المسيرات الانتحارية الروسية وتقنيات الاتصال والتوجيه، والمراقبة والرصد. وأفاد مصدر عسكري للوكالة بأنه «يتم في المعسكر اختبار طائرات من دون طيار وأعادة بقدراتها وتقنياتها».

وكما أشار الناطق العسكري، فإن الطائرات من دون طيار التي يتم تطويرها يمكنها استخدام أنواع مختلفة من الذخيرة، وتسمح معداتها بالاستطلاع ليلاً ونهاراً في الظروف الجوية البسيطة والصعبة.

ووفقاً للوزارة فقد تم خلال الاختبارات، تدريب مشغلي الطائرات من دون طيار على تدمير أهداف تحاكي ملاحي العدو ومراكز القيادة والمعدات العسكرية، باستخدام أنواع مختلفة من الذخيرة المسقط وطائرات انتحارية من دون طيار.

ميدانياً، بدأ أن القوات الروسية كثفت الضغط العسكري خلال الساعات الـ24 الماضية على مناطق جنوب غربي أوكرانيا، بعدما كانت

بشرق البلاد استولت عليها روسيا في وقت سابق من هذا العام. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن شويغو أمر بتسليم مزيد من الأسلحة بشكل أسرع لعملية موسكو العسكرية في أوكرانيا. وقالت الوزارة عبر تطبيق «تلغرام» إن رئيس الأركان العامة للجيش فاليري جيراسيموف، المسؤول عن العملية، سلم شويغو تقريراً بهذا الخصوص خلال الاجتماع.

وتم التركيز في جزء من الجلسة على الخطوات الروسية لمواجهة تصاعد «حرب المسيرات» والبيات تعزيز النشاط العسكري الروسية في هذا المجال. وأفادت الوزارة في بيان بأن شويغو استمع خلال الاجتماع إلى تقارير وأافية بشأن «وسائل جديدة لمكافحة الطائرات من دون طيار الأوكرانية».

وجاء في البيان: «غرض على وزير الدفاع نتائج تحديث الأسلحة القياسية لزيادة فاعلية القتال ضد طائرات العدو من دون طيار وحماية الأفراد من المسيرات على طول خطوط المواجهة».

وعقد الوزير بعد ذلك، اجتماعاً لقيادة «مجموعة القوات المشتركة» التي تنتشر وحداتها على خطوط التماس، وأشار خلاله إلى أن «الجيش يواصل تنفيذ المهام في مناطق العمليات وفق خطة المنطقة العسكرية الشمالية»، وأكد على «ضرورة زيادة إمدادات الأسلحة». وقال شويغو: «للمحافظة على الوتيرة الحالية للهجوم، ومواصلة تعزيزه وتوسيعه، وضمان بناء القوة القتالية لمجموعات القوات للقيام بمزيد من العمليات، من الضروري زيادة حجم ونوعية

روسيا لا تهدد أحداً، لكنها لن تتجاهل الإجراءات التي قد تشكل خطراً على مصالحها». فيما أشار شويغو إلى أن اقتراب «ناتو» من حدود روسيا خلق تهديدات إضافية للأمن العسكري الروسي، ويبرر انعدام ثقة روسيا بالغرب الذي تعهد بعدم الاقتراب من حدودها.

وعقد الوزير الروسي صباح الأربعاء اجتماعاً موسعاً للقيادات العسكرية في الوزارة، تم تخصيصه للبحث في التحركات الروسية خلال المرحلة المقبلة على صعيد تعزيز النشاط العسكري على خطوط التماس، وسبل منح دفعة إضافية للتصنيع العسكري لسد حاجة الجيش المتزايدة من الأسلحة والمعدات.

ونقلت وزارة الدفاع عن شويغو قوله في بيان نشر على «تلغرام»: «للمحافظة على الوتيرة المطلوبة للهجوم... من الضروري زيادة حجم ونوعية الأسلحة والمعدات العسكرية المقدمة للقوات، وخاصة الأسلحة».

ووقفت القوات الروسية تقدماً تكتيكياً شبه يومي في الأسابيع القليلة الماضية على خط المواجهة في جنوب شرقي أوكرانيا، وهو ما أرجعه كييف إلى نقص السلاح لديها. وسيطر روسيا على نحو سب قري في منطقة دونيتسك، بينما عززت مواقعها الميدانية في منطقة خاركييف، وحذر قائد الجيش الأوكراني الكولونيل جنرال أولكسندر سيرسكي يوم الأحد من أن أوكرانيا قد تخسر مزيداً من الأراضي إذا لم يسلم الغرب الأسلحة بسرعة. وأعلن يوم الأحد أيضاً انسحاب قواته من قري قريبة من أفديفكا وهي مدينة

«روسيا لا تهدد أحداً، لكنها لن تتجاهل الإجراءات التي قد تشكل خطراً على مصالحها». فيما أشار شويغو إلى أن اقتراب «ناتو» من حدود روسيا خلق تهديدات إضافية للأمن العسكري الروسي، ويبرر انعدام ثقة روسيا بالغرب الذي تعهد بعدم الاقتراب من حدودها.

وعقد الوزير الروسي صباح الأربعاء اجتماعاً موسعاً للقيادات العسكرية في الوزارة، تم تخصيصه للبحث في التحركات الروسية خلال المرحلة المقبلة على صعيد تعزيز النشاط العسكري على خطوط التماس، وسبل منح دفعة إضافية للتصنيع العسكري لسد حاجة الجيش المتزايدة من الأسلحة والمعدات.

ونقلت وزارة الدفاع عن شويغو قوله في بيان نشر على «تلغرام»: «للمحافظة على الوتيرة المطلوبة للهجوم... من الضروري زيادة حجم ونوعية الأسلحة والمعدات العسكرية المقدمة للقوات، وخاصة الأسلحة».

ووقفت القوات الروسية تقدماً تكتيكياً شبه يومي في الأسابيع القليلة الماضية على خط المواجهة في جنوب شرقي أوكرانيا، وهو ما أرجعه كييف إلى نقص السلاح لديها. وسيطر روسيا على نحو سب قري في منطقة دونيتسك، بينما عززت مواقعها الميدانية في منطقة خاركييف، وحذر قائد الجيش الأوكراني الكولونيل جنرال أولكسندر سيرسكي يوم الأحد من أن أوكرانيا قد تخسر مزيداً من الأراضي إذا لم يسلم الغرب الأسلحة بسرعة. وأعلن يوم الأحد أيضاً انسحاب قواته من قري قريبة من أفديفكا وهي مدينة

موسكو: رائد جبر  
كييفيف: «الشرق الأوسط»

تزامن إعلان بولندا الأربعاء عن نشر قوات على طول المناطق الحدودية في إطار استعدادات لإطلاق أوسع تدريبات عسكرية، مع تنشيط التحركات الروسية في غرب البلاد لمواجهة «تدابير تمدد حلف الأطلسي شرقاً»، فيما حذّر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أولويات وزارته لتعزيز الهجوم الروسي على محاور القتال، في سياق المحافظة على التقدم التدريجي على خطوط التماس، ومضاغفة معدلات الإنتاج الحربي لتوفير حاجة الجيش خلال المرحلة المقبلة.

ورغم التحذيرات الروسية المتكررة خلال الفترة الأخيرة حول التداعيات السلبية المحتملة بسبب زيادة الحشود العسكرية على مقربة من الحدود الروسية، أعلنت بولندا الأربعاء أنها نشرت قوات إضافية في محافظات بوميرانيا وأرميان وماسوريا وفارميان القريبة من الحدود في إطار الاستعدادات لإطلاق مناورات حلف الأطلسي «المدافع الصامد 2024» التي تجري بين 4 و6 من الشهر الحالي.

وتشاركت في المناورات نحو 50 سفينة و80 طائرة و1,1 ألف وحدة من المعدات العسكرية البرية، منها 133 بداية ونحو 90 ألف عسكري. وتشمل مواقع التدريبات دول البلطيق وبولندا وألمانيا. وجددت روسيا التحذير من عواقب «شباط غير مسبوق لحلف شمال الأطلسي على الحدود الغربية».

وكان الكرملين شدد على أن

إردوغان رفض الاحتفال في تقسيم وحذر من دعوات غير حسنة النية

## مصادمات واشتباكات واعتقالات بإسطنبول في يوم العمال

بسبب قمع أجهزة الأمن، وأقر حزب العدالة والتنمية الحاكم، الأول من مايو (أيار) عطلة رسمية في عام 2009، وأطلق عليه اسم «يوم العمل والتضامن».

إردوغان يهنئ ويحذر

وهنا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، العمال بيومهم، وقال في بيان عبر حسابه في «إكس»: «أقدم التهنية بيوم العمال الذي يحتفل به في بلادنا وفي جميع أنحاء العالم... أبعث تحياتي ومحبي لكل إخواني العمال والكادحين الذين يسعون وراء رفاههم الحلال».

وعشية الاحتفال قال أردوغان: «لن نسمح للتخلفات الإرهابية بأن تجعل من الأول من مايو ميداناً للتحرك والدعاية»، محذراً النقابات والأحزاب السياسية من «أي عمل من شأنه الإضرار بأجواء هذا اليوم». وعذ أردوغان، خلال عشاء جمعية العمال الذي عقد بالقصر الرئاسي مساء الثلاثاء، أن الإصرار على تنظيم مسيرة في مناطق غير مصرح بدخولها «لا يتسم بحسن النية، المعارضة تحاول الإلقاء بظلالها على الأجواء الاحتفالية في الأول من مايو، من خلال إثارة مناقشات تقسيم غير المؤهلة ببنية تحتية للمسيرات والتجمعات... دعوات التظاهر لا تحمل نوايا بريئة». ولغت أردوغان إلى منح 103 تصاريح للتجمع في 55 منطقة، لكن «الإصرار على إقامة اعتصام في تقسيم، يخرج عن حسن النية».



الشرطة التركية توقيف 210 أشخاص خلال تجمعات الأول من مايو في إسطنبول (إ.ب.أ)

أسباب أمنية، بعد أحداث «غيزي بارك»، وتصير النقابات واتحادات العمال على الاحتفال هناك. ولميدان تقسيم أهمية رمزية للأحزاب اليسارية ونقابات واتحادات العمال الثورية، بعدما شهد أحداثاً دامية عام 1977 خلال مظاهرات سقط خلالها 34 عاملاً وأصيب 136 آخرون،

وهذه القرارات (الحكومة) من يبحثون عن حقوقهم، يجب عليهم التخلي عن ذهنية لا تعترف بعيد كهذا، الآن بدأت فترة حصول ما يريده الشعب». وترفض الحكومة الاحتفال بيوم العمال في ميدان تقسيم منذ عقود، كما أغلقت أمام جميع أنواع الاحتفالات والتظاهرات منذ عام 2013

وأصدرت المحكمة الدستورية العليا في تركيا العام الماضي قراراً بعدم دستورية منع الاحتفال بيوم العمال، الذي يعرف في تركيا بـ«يوم العمل والتضامن» في ميدان تقسيم. وبدوره، قال أمام أوغلو: «اليوم أو غداً سيتم اللقاء والاحتفال في ميدان تقسيم، وليشاهد من أصدر

وهو ما يكشف مدى هشاشة الدستور الجديد. نريد أن يكون الاحتفال بيوم العمال كعطلة، من المهم أن نجتمع هنا، لا نريد الصراع، لا نريد مشاهد غير مرغوب فيها، وندعو من يصدر أوامر غير قانونية، رغم قرار المحكمة الدستورية، إلى مراجعة هذه الأوامر، وعدم ارتكاب جريمة».

إسطنبول: سعيد عبد الرزاق

وقعت مصادمات واشتباكات بين قوات الأمن وأعضاء النقابات والاتحادات العمالية والأحزاب السياسية والمشاركين في الاحتفال بيوم العمال في مدينة إسطنبول واعتقلت قوات الأمن العشرات ممن حاولوا الوصول إلى ميدان تقسيم المحظور الوصول به منذ عقود.

ونشرت وزارة الداخلية نحو 43 ألف شرطي في المناطق المخصصة للاحتفال وحول ميدان ساراتش هاته المواجه مبنى بلدية إسطنبول وحول ميدان تقسيم، وأغلقت الشوارع المؤدية إليه من جميع الاتجاهات، ومنعت وصول السيارات والمشاة، وأغلقت الكثير من محطات مترو الأنفاق ومسارات سيارات النقل العام.

إجراءات مشددة

وأغلقت السلطات إجمالاً 29 شارعاً في إسطنبول، وسمحت فقط لعدد ضئيل من مكثي نقابات واتحادات العمال بالوصول إلى النصب التذكاري لشهداء أحداث يوم العمال التي وقعت بميدان تقسيم عام 1977 وحظر بسببها الاحتفال في الميدان، ووضع أكابيل الزهور وإلقاء البجانات.

وشهد ميدان ساراتش هانه تجمعا حاشداً أحاطته قوات الأمن بسياج محكم ووقعت اشتباكات عندما حاول البعض التوجه إلى ميدان تقسيم، عبر الطرق الرئيسية المؤدية إليه وأطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه.

المعارضة في الميدان

وشارك في تجمع ميدان ساراتش هانه زعيم المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري، أوغور أوغال، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، وممثلون لأحزاب أخرى، منها «العمال» و«الديمقراطية ومساواة الشعوب» المؤيد للأكراد.

وقال أوغال في تصريحات من الميدان: «هناك الآن حديث عن مساعي إعداد دستور جديد في تركيا، في وقت لا يلزم فيه بالدستور الحالي،



عبر عن ثقته بالفوز بالرئاسة رغم تقدّم بايدن في الاستطلاعات

## ترمب يستأنف حملته تحت وطأة تهديدات القاضي بسجنه

واشنطن: علي بردى

اغتنم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب استراحة الأربعاء من محاكمته بقبضة «أموال الصمت» في نيويورك، ليتوجه إلى ويسكونسن وميشيغان بهدف حشد الناخبين في هاتين الولايتين المتأرجحتين للتصويت له في انتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، غداة تحذيراته من أن خسارته يمكن أن تؤدي إلى أعمال عنف في الولايات المتحدة. وسلطت الأضواء على تصريحات ترمب خلال حملته الانتخابية غداة تغريمه تسعة آلاف دولار، وتهديده بالسجن، بعد إدانته في نيويورك بتهمة «إذراء» المحكمة لانتهاكه الحظر المفروض على التصريحات والنصوص الخاصة بالمعنيين بالقضية التي تتمحور حول دفع أموال لإسكات الممثلة الإباحية ستورمي دانيالز خلال موسم انتخابات عام 2016.

وحذّر القاضي السابق خوان ميرشان ترمب من انتهاك الحظر مجدداً؛ لأنه «سيفرض عقوبة السجن». ولذلك يحاول الرئيس السابق الذي يجهد للعودة إلى البيت الأبيض، تحقيق توازن لا سابق له في تاريخ الولايات المتحدة، إذ عليه أن يزن كلمات خطابه السياسي بوصفه المرشح المضلل للجمهوريين بينما يحارب أيضاً الاتهامات الجنائية ضدّه، ولا سيما أنه اعتاد مهاجمة القاضي المشرف على قضيته في نيويورك والمدعين العامين والشهود المحتملين في تصريحاته وفي تغريداته على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يلقى إعجاباً وقبولاً من مؤيديه، ولكن يحتمل أن يُعزّضه لعواقب قانونية.

### حذف منشورات

رغم إصراره على أنه يمارس حقوقه في حرية التعبير طبقاً



الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب يتحدث مع الصحفيين عند مفارقه قاعة المحكمة في نيويورك (أ.ب.أ)

للتعديل الأول من الدستور الأمريكي، فإن ترمب أزال منشورات مسيئة من حسابه على «توتو سوشيال» وموقع حملته الانتخابية على الإنترنت. ويدرس ميرشان انتهاكات ترمب المزعومة الأخرى لأمس حظر النشر، وسيستمع إلى المرافعات الخميس. ويبدأ ترمب محطماً بعد انتهاء اليوم التاسع من المحاكمة الثلاثاء، مؤكداً أنه كان عليه أن يتفرغ للحملات الانتخابية في جورجيا ونهوامشير عوض الجلوس في محكمة نيويورك. وقال: «لا يريدونني في الحملة

الانتخابية»، واصفاً القضية وغيرها بأنها «تدخل في الانتخابات» لأنها تحول دون القيام بحملاته للانتخابات المقبلة. وتُمنّثل زيارات ترمب إلى ويسكونسن وميشيغان رحلته الثانية خلال شهر واحد، وهو ركز أخيراً على قضية الهجرة غير القانونية، ولا سيما المشتبه في ارتكابهم جرائم، واصفاً هؤلاء بأنهم «حيوانات». ولكي يفوز في الولايتين ضد منافسه الديمقراطي المرشح الرئيس دونالد ترمب، يجب على ترمب أن



يحقق نتائج جيدة في الضواحي الواقعة خارج مدينتي ميلووكي في ويسكونسن وساجيناو في ميشيغان، علماً أن أداءه كان ضعيفاً في هذه المناطق خلال الانتخابات التمهيدية لهذا العام. ووفقاً لفريق حملة ترمب، فإن هذين الحدثين الانتخابيين يحملان فرصاً مهمة لتتبع للمرشح الجمهوري «إلقاء الضوء على التناقض» بين نجاح ولايته الأولى والرئاسة. ورغم المحاكمة، فإن ترمب يستهل

## رغم تهديدات القاضي بسجنه اغتنم ترمب استراحة محاكمته في نيويورك للقيام بحملات انتخابية بولايتي ويسكونسن وميشيغان

وقال نحو 40 في المائة من الناخبين المسجلين في استطلاع رأي، أجرته وكالة «رويترز» واستمر يومين، إنهم سيصوتون لصالح بايدن إذا أُجريت الانتخابات اليوم، مقارنة بنسبة 39 في المائة اختاروا ترمب. ويبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع نحو ثلاث نقاط مئوية للناخبين المسجلين الذين لا يزال الكثير منهم على الحياد قبل ستة أشهر من الانتخابات. وقال نحو 28 في المائة إنهم لم يحسموا خيارهم بعد أو ربما سيميلون إلى خيارات أخرى منها الامتناع عن التصويت. وكان بايدن يتقدم على ترمب بأربع نقاط في استطلاع «رويترز» و«إيسوس» في الفترة من 4 أبريل (نيسان) الماضي إلى 8 منه.

### احتمالات العنف

في غضون ذلك، لم يستبعد الرئيس السابق احتمال وقوع أعمال عنف من مؤيديه إذا لم ينجح في الانتخابات المقبلة. وقال في مقابلة مع مجلة «تايم»: «اعتقد أننا سنفوز، وإذا لم نفز، كما تعلمون، فالأمر يعتمد دائماً على نزاهة الانتخابات»، مضيفاً: «اعتقد أننا سنحقق نصراً كبيراً ولن يكون هناك عنف». ولكن حين ضغطت المجلة عليه في شأن احتمال وقوع أعمال عنف مماثلة لهجوم الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، بدأ ترمب غير واضح في شأن المستقبل، فواصل ادعاءاته بخصوص انتخابات 2020، التي عدّها أنها أثارت الغوغاء. وقال: «لا اعتقد أنهم سيكفون قادرين على القيام بالأشياء التي فعلوها في المرة الأخيرة». وكرر أنه سيقبى بوعده المتعلق بالعفو عن مئات الأشخاص المحكوم عليهم لارتكابهم جرائم ارتكبت في هجوم الكابيتول، واصفاً هؤلاء بأنهم «رهاقن».

بايدن لقب «جو النائم». ويتزامن كل ذلك مع تقدم بايدن في الاستطلاعات منذ مارس (آذار) الماضي. غير أن ترمب وأنصاره ياملون في الاستفادة من الاهتمام الإعلامي المحيط بمحاكمته الجارية، مما يوفر منصة إعلامية واسعة لحملة الانتخابية. وخلال واحدة من المناسبات الانتخابية، سخر ترمب (77 عاماً) من عمر بايدن (81 عاماً) رغم أن بينهما أربع سنوات فقط، كما قلد بايدن «المنهك» و«المضطرب» و«غير القادر على النزول عن المسرح».

### مرشان «نائمان»

في المقابل، سخرت حملة بايدن من الوضع الحالي لترمب، فاطلقت عليه لقب «دون النائم»، في ردّ على حملة ترمب التي كان تطلق على

## على خلفية مشروع قرار «يهدف لإسكات المعارضة»

# توقيف عشرات المتظاهرين المؤيدين للاتحاد الأوروبي في جورجيا

تيلبيسي - لندن: «الشرق الأوسط»

ألغيت السلطات الجورجية الأربعاء، توقيف 63 متظاهراً من المؤيدين للاتحاد الأوروبي خلال تجمع ليلي قمعته الشرطة بالقوة، نُظّم للاحتجاج على مشروع قانون بشأن «التأثير الأجنبي» يقول معارضوه إنه مشابه لقانون روسي استخدم ضد المعارضة. تشهد هذه الدولة الواقعة في القوقاز مظاهرات حاشدة مناهضة للحكومة منذ 9 أبريل (نيسان)، عندما أعاد حزب «الحلم الجورجي» الحاكم تقديم مشروع قانون بشأن «التأثير الأجنبي»، يُعد مخالفاً لطموحات تيلبيسي في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

### قوة غير متناسبة

وتدخّل عناصر ملثمون من شرطة مكافحة الشغب مساء الثلاثاء دون تحذير، مستخدمين الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية، كما تعرّضوا بالمضرب مشاركين في التحرك المناهض لمشروع القانون وأوقفوا عشرات منهم، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتعرّض النائب ليفان خابيشفيلي، رئيس «الحركة الوطنية المتحدة»، حزب المعارضة الرئيسي بزعامة الرئيس السابق المسجون ميخائيل ساكاشفيلي،

الضرب مبرح واحتجاج لتلقي العلاج. وبحث قنوات تلفزيونية محلية صوراً تظهر وجهه وعليه كدمات. من جهتها، أكدت وزارة الداخلية أن الشرطيين استخدموا القوة بشكل «مشروع»، لأن المظاهرات «أصبحت عنيفة»، معلنة توقيف 63 شخصاً بتهمة «عصيان الشرطة» وارتكاب أعمال «شغب»، وطالب المدافع عن الحقوق الجورجية، ليفان يوسلياني، بإجراء تحقيق في استخدام «القوة غير المتناسبة» ضد المتظاهرين والصحافيين، وقالت الرئيسة الجورجية سالومي زورابيشفيلي، المعارضة للحزب الحاكم، «ادعو وزير الداخلية إلى الوقف الفوري لقمع التجمع السلمي واستخدام القوة غير المتناسبة والعنف ضد الشباب».

### مشروع قانون مثير للجدل

ناقش النواب الجورجيون، الثلاثاء، في قراءة ثانية مشروع القانون الذي يامل الحزب الحاكم تمريره بحلول منتصف مايو (أيار). ولا يزال يفترض أن يخضع مشروع القانون لثلاث قراءات في البرلمان، وأن تصادق عليه الرئاسة. ومن المتوقع أن تستخدم الرئيسة الجورجية حق النقض، وفق كل التوقعات، لكن الحزب الحاكم لديه مقاعد كافية في البرلمان لتجاوزه. ووفق معارضيه، فإن المشروع مستوحى من القانون الروسي بشأن «العوامل الأجنبي» الذي استخدم لإسكات الأصوات المعارضة. وعُدّ رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أن النص لا يتوافق مع رغبة جورجيا في أن تصبح عضوة في الاتحاد الأوروبي. وخرجت مظاهرات أيضاً في ثاني مدن جورجيا، باتومي،

## جونسون يواجه سخط نائبة من حزبه... ويحظى بدعم الديمقراطيين

# إحياء مساعي عزل رئيس مجلس النواب الأمريكي



غرين في مؤتمر صحافي أمام الكونغرس أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: رنا بتر

نصوت لإفشال مساعي مارجري تابلور غرين لإخلاء مقعد رئيس مجلس النواب. بيان استغرقت تابلور غرين، المعروفة بشغفها في التحدي العلني والتصريحات المخيرة للجدل، وبدا من الواضح أن هذا الدعم الديمقراطي عزز قرارها المضي قدماً بمحاولة عزل جونسون. وقالت: «أتطلع قدماً لرؤية الديمقراطيين يدعمون رئيس مجلس جمهورياً، والعودة إلى ولاياتهم في الانتخابات التمهيدية، وهم قد دعموا رئيس مجلس جمهورياً».

وسيشكل هذا الموقف نقطة تحوّل أساسية يواجهها الحزب الديمقراطي الذي سيسعى في المقابل إلى تصوير نفسه «منقذاً» في المواجهات المحتملة بين الجمهوريين، التي أدت في السابق إلى خلع رئيس المجلس كيفين مكارتني من منصبه. ورغم أنه من المرجح أن تصطدم مساعي غرين بحائط مسدود، فإنها ستوفر منصة خصبة لها في موسم انتخابي حار يسعى فيه الطرفان لاستقطاب أصوات الناخبين. وكانت غرين قد هدّدت جونسون بالسعي لعزله في حال طرح مشروع المساعدات الطارئة الضخم على التصويت، وهو ما فعله بعد عملية شدّ حبال طويلة أدت في نهاية المطاف إلى إقرار الكونغرس حزمة بقيمة 95 مليار دولار، الأسبوع الماضي.

عادت قضية عزل رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون إلى الواجهة مجدداً، وأعلنت النائبة الجمهورية مارجري تابلور غرين أنها ستدفع نحو إجراءات العزل الأسبوع المقبل في المجلس. وقالت غرين: «الأسبوع المقبل، سوف أطح الأمر على التصويت. أعتقد أنّ كل عضو في الكونغرس يجب أن يدلي بصوته لنرى كيف ستؤول الأمور».

إعلان فيه تحدّ واضح ومباشر لكل من الجمهوريين والديمقراطيين، خصوصاً بعد أن أعلن زعيم الديمقراطيين في المجلس كيم جيفريز أن حزبه سيهبط للدفاع عن مقعد جونسون في حال تهديده، وذلك في سابقة تشريعية غير اعتيادية. تسلّط الضوء على تجاذبات جديدة في المجلس التشريعي. وقال جيفريز، في بيان، الثلاثاء، إنّه في حال طرحت غرين عزل جونسون على التصويت، فإن أعضاء حزبه سيحبطون مساعيها، مشيراً إلى أن رئيس المجلس أفسح المجال أمام إقرار المساعدات الطارئة لأوكرانيا وإسرائيل، في وقت عارض فيه البعض من أعضاء حزبه، كغرين، هذا الخوجه. وأضاف: «في الوقت الحالي، وبعد إنهاء عملنا المتعلق بالأمن القومي، حان الوقت لطى صفحة في فصل الصف الجمهوري الداعم لبوتن، سوف

وفي كوتايبي، وفق وسيلة الإعلام المستقلة «فورمولا تي في». **مظاهرة مضادة** شارك آلاف الأشخاص، الإثنين، في مظاهرة مضادة نظمها حزب «الحلم الجورجي» أمام البرلمان. وألقى الملياردير الناقد بيدزينا إيفانشفيلي، رئيس الحزب الحاكم، والذي يُعدّ القائد الفعلي للبلاد، كلمة أمام الحشد الإثنين. ودافع عن مشروع القانون الذي يهدف، حسب قوله، إلى تعزيز الشفافية بشأن التمويل غير الشفاف للمنظمات غير الحكومية هو الأداة الرئيسية لتعيين حكومة جورجية من الخارج. في ربيع 2023، اضطر الحزب الحاكم إلى التخلي عن أول محاولة لترميم القانون، بعد احتجاجات واسعة النطاق. وسعت عدة حكومات جورجية إلى تقريب البلاد من الغرب، لكن الحزب الحاكم الحالي متهم بالسعي لإعادة هذه الجمهورية السوفياتية السابقة إلى الفلك الروسي. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، منح الاتحاد الأوروبي البلاد وضع مرشح رسمي لعضوية الاتحاد. مع تحذيرها في الوقت نفسه من أنه عليها إجراء إصلاحات قبل أي مفاوضات.

وتأمل الحكومة البريطانية في ترحيل مجموعة محدّدة من طالبي اللجوء إلى رواندا قوامها 5700 شخص بحلول نهاية العام». بعد إقرار قانون الترحيل القسري منع عبور المانش (القناة) بطريقة غير نظامية. واختير هؤلاء من بين ألف شخص وصلوا عبر المانش إلى المملكة المتحدة بطريقة غير القانونية، بين بداية يناير (كانون الثاني) ونهاية يونيو (حزيران) 2023، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

تنفيذ (مزيد من عمليات التوقيف) في الأسابيع المقبلة».

### جملة اعتقالات

وتعهدت حكومة المحافظين بقيادة ريشي سوناك بوضع حدّ لعبور المهاجرين غير الشرعيين لقناة المانش. وأقرّ البرلمان الأسبوع الماضي، قانوناً مثيراً للجدل يسمح بترحيل المهاجرين الذين وصلوا بشكل غير قانوني إلى المملكة المتحدة، إلى رواندا.

وقال وزير الداخلية جيمس كليفرلي، في البيان: «تعمل فرقنا بوتيرة سريعة لتوقيف الأشخاص الذين ليس لهم الحق في الوجود هنا، حتى تتمكن الرحلات الجوية من الإقلاع» إلى رواندا. وقالت الوزارة إنّه تمّ حجز رحلات تجارية لهذه الغاية.

### برنامج طوعي

تأتي حملة الاعتقالات بعد أيام من ترحيل المملكة المتحدة طالب لجوء إلى البلد الأفريقي نفسه، في إطار برنامج منفصل مخصّص للترحيل الطوعي لمهاجرين رفضت طلبات لجوء تقدّموا

لندن: «الشرق الأوسط»

تمهّد حكومة رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك لترحيل طالبي اللجوء، الذين دخلوا البلاد بطريقة «غير قانونية»، إلى رواندا، عبر حملة اعتقالات بدأت الأربعاء.

وألقى القبض على أول المهاجرين الذين يحتمل أن تقوم المملكة المتحدة باحتجازهم وترحيلهم إلى رواندا، حسبما أعلنت وزارة الداخلية البريطانية، الأربعاء، من دون تحديد عدد الأشخاص المعنيين.

وكتبت وزارة الداخلية، في بيان: «ألقى القبض على أول مهاجرين غير شرعيين سيتمّ ترحيلهم إلى رواندا بعد تنفيذ سلسلة من العمليات هذا الأسبوع على مستوى البلاد». وأضاف البيان: «من المتوقع



## الخاسر الأكبر جامعات أميركا



سوسن الأبيح

خطة قمع الطلاب واتهامهم بـ«معاداة السامية» في الجامعات الأميركية كانت شبه جاهرة، قبل بدء احتجاجاتهم على مجازر غزة. إسرائيل احتاطت للامر منذ زمن بعيد، وعبونها لم تغب عن هذه المراكز الشبابية الحساسة، التي بها يتشكل صناع الرأي والقرار، ويرسم مستقبل السلطة في الولايات المتحدة.

لكن رغم الجهود التي بُذلت في سنين سابقة لضمان صوت الجامعات، ما إن وقعت أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول) حتى صدر بيان موقع من ثلاثين تجمعاً طلابياً أميركياً، يحثل إسرائيل المسؤولية عما حصل بسبب سياساتها القمعية والاستعمارية. جُن جنون إسرائيل، وادركت حكومة نتانياها أن مئات الملايين التي صرفت لتدجين المؤسسات التعليمية الأميركية، قد تذهب سدى، إن لم تتحرك سريعاً، لإعادة الوضع تحت السيطرة.

تندكر، التحركات الاحتجاجية في الجامعات الأميركية التي راقت بداية الحرب والمجازر التي ارتكبت في غزة، وكيف تم تهديد الطلاب، بنشر أسمائهم، وإعطائهم للمشركات لحرمانهم من الحصول على أي وظيفة بعد تخرجهم. لم تكن تلك العقوبات الشيطانية من بنات أفكار القميين على الجامعات، بل بفعل تحركات إسرائيلية مباشرة، باتجاه هيئات أميركية.

فالتعاون بين وزارة الخارجية الإسرائيلية وبتوجيه من الوزير إيلي كوهين شخصياً ووزارة الشتات، تم تشكيل فريق عمل من كبار الشخصيات، بينهم محامون، وظيفته التوصل مع اليهود النافذين، ومسؤولين أميركيين ونقابات وهيئات مدنية، لفعل كل ما يمكن، بالضغط والترهيب، والتشهير، لمحاورة الطلاب والإساتذة، وحتى الموظفين، الذين يظهرون تعاطفاً مع فلسطين. وبالتالي فالتنسيق قد تم من حينها، والاستعدادات لمواجهة الجامعات وأهلها وضعت على نار حامية، على جبهات عدة، والعمل بقي متواصل.

تمكنت حملة القمع الأولى من إخماد شلعة الغضب الطلابي، ولم نعد نسمع عنها الكثير، حتى تجاوز عدد الضحايا ثلاثين ألفاً، وتم التصويت على 26 مليار دولار مساعدة إضافية لإسرائيل لإكمال مجازرها.

عادت الاعتصامات من جديد، وخاصة في جامعة كولومبيا، التي بدأت تلهم طلاب العالم أجمع، وأخذنا نرى الخطة التي نشرتها «يديعوت أحرونوت» في 26 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2023 تحت عنوان «فضح المانحين والضغط عليهم: استراتيجيات إسرائيل ضد معاداة السامية في الجامعات الأميركية»، تنفذ بحذائرها.

تتضمن الخطة جانباً اقتصادياً، بحيث يتم تهديد الطلاب، بأنهم سيدفعون ثمناً باهظاً بمنعهم من التوظيف، مقابل سلوكهم. وقد تم بالفعل التوصل مع النقابات لتجديدها ضد المظاهرهين. وتمارس إسرائيل سيطرتها على المانحين اليهود وغيرهم لسحب استثماراتهم من الجامعات التي لا تتصاعق لما يطلب منها. كما يتم التدخل لدى الحكومات الفيدرالية لمنع تمويل هذه الجامعات التي تتهم بـ«معاداة السامية». ويبدو أنه يتم التوصل مع رؤساء الجامعات وتهديدهم، وهو مما تم التخطيط له أيضاً. رايحاً بداية السيل مع رؤساء

ثلاث جامعات من النخبة، يُستجوبون أمام الكونغرس نهاية عام 2023، بحيث أرغمت رئيسة جامعتي بنسلفانيا لينز ما جيل وهارفارد كلودين جاي، على الاستقالة بالفعل. أما رئيسة كولومبيا المصرية الأصل نعمت شفيق، ورغم تملقها للوبي اليهودي، وقبولها دخول الشرطة الحرم الجامعي واعتقال طلابها واضطهادهم وضربهم، وهو أمر غاية في القبح، فهي مطالبة بالمغادرة أيضاً.

مما خططت له إسرائيل سلفاً، التوصل مع وزارة العدل الأميركية، للتداول في الألسنة القانونية التي يمكن استخدامها لمحاكمة المحتجين، ورفع دعاوى ضدهم، وحزهم أمام المحاكم. وكذلك رفع دعاوى قضائية ضد الجامعات. وتقول الخطة إن كل هذه التحركات يجب ألا تقتصر على الإطلاق باسم إسرائيل، مع الحرص الدائم على ربط المعاقبين بتهمة واحدة هي «معاداة السامية».

ومن ضمن عمل وزارة الخارجية الإسرائيلية، شن الحملات على شبكات التواصل الاجتماعي، وإرسال مؤثرين إلى الجامعات في الولايات المتحدة، لدعم مسيرات مؤيدة

الابتدائية، ثم جعلها إلزامية في المرحلة المتوسطة. ذلك أن الموضوع الذي يشغل ذهن الإنسان عند طفولته، سوف يتحول إلى هوية وشغف وجزء أساسي من حياته اليومية، حينما يكبر. كثير من الأطفال سوف يكتشفون برمجة الألعاب في سن مبكرة، وبعضهم سوف يتجه إلى حقول أخرى، مثل الزراعة والهندسة والعلوم الإنسانية، لكنه سيحمل معه القابلية لربط أي من هذه الحقول بحقل المعلوماتية، عندئذ سنرى الدخول السلس للذكاء الاصطناعي في الزراعة والطب والاتصالات والنقل والهندسة... إلخ. العنصر الرئيس في هذه الفكرة إذن هو تعميق انعكاس المعلوماتية في نفس الإنسان وعقله وجعلها جزءاً نشطاً من عالمه.

هذا شيء يختلف عن تعليم الحوسبة في الجامعة، وفق الطريقة التي اعتدناها في معظم الجامعات العربية حتى الآن. تعليمنا الراهن لا يهتم كثيراً بفهم الابتكار، بل يركز على إتقان استعمال الأجهزة والبرامج، ثم الحصول على شهادة جامعية تضمن للطالب وظيفة مريحة في حقل المعلوماتية أو في أي مجال آخر. أي أن الحوسبة جاءت في شكل إضافة إلى معلوماته، وليست كانشغال ذهني وشغف وهواية في حياته اليومية.

في الصورة الأولى نتوقع كثيراً من الإبداع، الأطفال الذين يتعلمون شيئاً، يبدعون فيه مجرأ. بل ادعي أن قابلية الإبداع واكتشاف الجديد لدى الشاب المراهق، أقوى وأكثر احتمالاً من نظيره المتقدم في العمر. والسبب فيه أن خيال الطفل والشباب المراهق خيال منطلق، لا يتقيد بحدود العقل وقبوه، بخلاف الشخص الناضج الذي -تبعاً لموقعه الاجتماعي وقدراته المادية- يحرص تفكيره في المعارف والمثقف، إلا في حالات نادرة. لقد بات مسلماً في عالم اليوم أن الخيال الجامع المنطلق، العابر للمعوقات، هو أبو الإبداع وأمه، وأضيف إليه أن زرع بذور الإبداع والابتكار، يبدأ في بواكير الحياة، كي يؤدي ثماره في نوايلها.



توفيق السيد

## زرع بذور الإبداع والابتكار يبدأ في بواكير الحياة كي يؤدي ثماره في نوايلها

نحن لا نستهدف تدريب مستعملين للبرامج والأجهزة المستوردة من الخارج، بل مبتكرين ومطورين يبدعون برامج وأجهزة جديدة. لهذا السبب دعوت في مقال الأسبوع الماضي إلى تعليم البرمجة في المرحلة

رداً على مقالة الأسبوع الماضي، كتب لي أحد الزملاء قائلاً: لو صحت الدعوى، لتحقق المراد اليوم. ففي العالم العربي عشرات الآلاف من مطوري البرامج الأكفاء، وثمة آلاف آخرون يتخرجون كل عام، من الكليات المتخصصة في فروع المعلوماتية. ومع هذا، لا نرى التطور الذي نرغمه المقالة. بل ما زالت الغالبية الساحقة من البرامج التي نستخدماها على مستوى الأفراد والشركات والحكومات أجنبية. حتى إذا كان للمطورين المحليين دور، فهو لا يعدو التنسيق والتهيئة، كي تلائم متطلبات البلد. وهذا عمل لا صلة له بالتطوير أو الابتكار.

فإذا كان الآلاف الذين لدينا اليوم لم يصنعوا شيئاً مهماً، فهل مضاعفة الرقم ستصنع التغيير... بعبارة أخرى: هل المشكلة في العدد؟ وهل نقول إنه يجب أن يكون لدينا مليون مطور ومبرمج حتى تتحول المعلوماتية إلى صناعة وطنية؟

رايبي أن هذا السؤال عبثي. لكنه - مع هذا - يلغ انظارنا لنافذة مهمة، تكشف العوامل التي أدت إلى إخفاقنا في الماضي، والتي قد تؤدي إلى تكرار الإخفاق اليوم أو غداً. المسألة قطعاً ليست في العدد، مع أنه مفيد، في الجملة. دعوتنا تدور حول الإبداع والابتكار، وليس زيادة العدد.

ويُضخ الفرق بين الكثرة والإبداع، من خلال المقارنة بين اقتصاديات الزراعة في الهند ونظيرتها في هولندا. يصل عدد المزارعين في هولندا إلى 660 ألفاً، يقابلهم 152 مليوناً في الهند (230 ضعفاً). وتبلغ قيمة الصادرات الزراعية الهولندية 132 مليار دولار، تقابلها 53 ملياراً في الهند (أقل من النصف). هل تعرف السر في هذا الفارق الكبير؟ السر هو أن هولندا واحدة من الدول العشر الأولى في قائمة الابتكارات التقنية الجديدة.

وهي الأكثر إبداعاً في مجال الزراعة. مرادنا إذن هو إيجاد البيئة الاجتماعية - الثقافية المحرزة للإبداع والابتكار، وليس مجرد الزيادة العددية.

## كأنّ الريح تحت ساكن «الإليزيه»



سليمان جودة

## الشعور بالخطر لدى الأوروبيين قد ازداد في مرحلة ما بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا

ورغم أن الاتحاد الأوروبي 27 دولة تتمتع بالعضوية، ورغم أن في أوروبا دولاً ذات شأن -كالمانيا وبريطانيا على سبيل المثال- فإن فرنسا لا تزال ترى أن لها وضعيتها الخاصة بين الدول الأعضاء، وأن هذه الوضعية تمنحها الحق في قيادة القارة، وأن لها من القدرات والإمكانات ما يؤهلها لذلك، ويعطيها الأولوية.

وقد كانت -ولا تزال- ترى شيئاً من هذا في الطريقة التي تتعامل بها باريس مع موسكو، منذ أن قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين القيام بعملية عسكرية في أوكرانيا قبل أكثر من عامين. فكل دول أوروبا قلقه من التوجه الروسي تجاه أوكرانيا، ولكن فرنسا قلقة أكثر، وكل العواصم الأوروبية رافضة للسلوك الروسي في الأراضي الأوكرانية، ولكن «عاصمة النور» تأخذ منحى آخر في رفضها، وقد وصل الرفض من جانبها إلى حد أن ماكرون لم يجد حرجاً في الحديث عن إمكانية إرسال قوات برية من بلاده إلى أوكرانيا، وهو الأمر الذي أثار جنون الروس في حينه.

ولا يمكن أن ننشأ هذه الحيوية السياسية لدى ماكرون من فراغ، ولا أن تكون مجرد رد فعل فرنسي يضاف إلى سواه من ردود الفعل الأوروبية، ولكنه رد له عمقه التاريخي الذي يجعل الفرنسيين يرون في أنفسهم ما لا يرونه في أي جنسية أوروبية سواهم، والذين يضيفون

جداً إذا خاطبهم أحد من الزائرين أو الضيوف داخل البلد بغير اللغة الفرنسية. إن في أوروبا دولتين فقط تتمتعان بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن، هما فرنسا وبريطانيا، وبما أن الأخيرة غادرت الاتحاد الأوروبي وراث نفسها خارج أسواره، ففرنسا ليست باقية فيه فقط، ولكنها طامحة إلى قيادته وقيادة الأوروبيين جميعاً، وهي لا تفعل ذلك عن عاطفة

### تتضمن الخطة جانباً اقتصادياً بحيث يتم تهديد الطلاب بأنهم سيدفعون ثمناً باهظاً بمنعهم من التوظيف

لإسرائيل، والترويج لضرورة احترام التنوع وحقوق الإنسان. خطة جهنمية متشعبة، لمواجهة طلاب وأكاديميين أبرياء كل ما يريدونه هو السلام، ووقف القتل، والأبكونوا جزءاً من مشروع إجرامي. هؤلاء يقدّم الاستقواء عليهم بالمال والتلاعب بسلطة القانون ويخضعون بالترهيب والتهديد. هؤلاء هم أنفسهم الذين تظاهروا ضد الفساد، والتغير المناخي، والتلوث، والتمييز العنصري، ومقتل جورج فلويد على يد شرطي أبيض، ومن أجل حماية النساء. حينها أتحت لهم فرصة الاعتراض السلمي، غير أن معارضتهم لقتل الفلسطينيين لم تجابه بالتسامح نفسه. هذه المرة، تدخلت الوزارات الإسرائيلية، كأنها تعالج قضية داخلية.

لذلك، لا غرابة في الشراسة التي تُعائل بها الطلاب الأميركيون، لمجرد اعتصامهم على جامعاتهم، مع أن المشهد يذكر باكثر الدول توتاليتارية وقمعاً. ضرب وسحل وتفخيش وتوثيق بدين، وسجن ومحاكمات، وطرد. أنواع من العقاب، تلتقي بعصايات وقطاع طرق لا طلاب وبخاتة وأسائدة. لا غرابة لأن الحسابات كبيرة، والمصالح متشعبة، والانتخابات على الأبواب، والجمهوريون يؤلفون الغضب، ويستغلون كل انقسام.

وحيث يصف بنيامين نتانياها ما يحدث في الجامعات الأميركية بأنه «مروع» وأن «أعضايات استولت على كبريات الجامعات»، وأن «رد فعل بعض مسؤوليها جاء مخزياً»، طالباً من المسؤولين «فعل المزيد والمزيد»، لم يتشكل تذله ذلك استفزازاً لدولة عظمى، ولا لمسؤوليها.

السبب هو أن التنسيق في موضوع طلاب الجامعات لا ينقطع، والتداول قائم، والإجراءات متسقة. الخاسر الأكبر هي الجامعات الأميركية؛ لأنها تفقد مصداقيتها، واستقلاليتها التي باهت بها العالم، وارتفع شأنها، حتى صارت حلم المتفوقين. اليوم، وعلى مذبح المصالح الإسرائيلية، شُن الحملات على شبكات التواصل الاجتماعي، وإرسال مؤثرين إلى الجامعات في الولايات المتحدة، لدعم مسيرات مؤيدة

### وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

### وكيل الاشتراكات

Advertising:	Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500	UAE +971 4 3916500
UAE +971 4 3916500	Email: revenue@srmg.com
www.srmg.com	
صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحربيها وكتابها ومراسليها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواثبة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.	

### الوكيل الاعلاني

Advertising:	Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500	UAE +971 4 3916500
UAE +971 4 3916500	Email: revenue@srmg.com
www.srmg.com	
صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحربيها وكتابها ومراسليها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواثبة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.	

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	دبي Dubai
+9661 12128000	+965 2997799	+9714 3916500
+9661 14401440	+965 2997800	+9714 3918353
جدة Jeddah	القاهرة Cairo	المدينة المنورة Madina
+9661 26511333	+202 37492996	+9664 8340271
+9661 26576159	+202 37492884	+9664 8396618
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	
+96613 8353838	+2491 83778301	
+96613 8354918	+2491 83785987	

### المقر الرئيسي

10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com



srmq

Saudi Research &amp; Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

محمد هاني

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Saud Al Rayes

سعود الريس



## تركيز أميركي على إبعاد الصين وروسيا عن أفغانستان!

الإرهاب العالمي يصنف أفغانستان على أنها أخطر دولة في العالم.

على الرغم من أن «طالبان» قاتلت منذ فترة طويلة ضد توسع «داعش- خراسان» في أفغانستان؛ حيث تشترك المجموعتان في أيديولوجيا معارضة، وجد تقييم «البيتاغون» لعام 2023 أن «داعش- خراسان» يستخدم أفغانستان قاعدة لتخطيط وتنسيق الهجمات في جميع أنحاء العالم، وتدعي الأمم المتحدة أن «القاعدة» و«داعش- خراسان» يكتسبان القوة. ويقول مسؤولو «طالبان» إنهم يعملون على القضاء على «داعش- خراسان»، وفي مايو (أيار) 2023، وافقت «طالبان» على العمل مع باكستان على تحسين الأمن على طول حدودها المشتركة.

ومع ذلك، يكاد يكون من المؤكد أن «طالبان» تحافظ على علاقاتها الطويلة الأمد مع «القاعدة» ولا تزال تسمح للمجموعة بأن يكون لها وجود في البلاد. ويقول محدثي إن الذين يسوقون الآن للاعتراف بـ «طالبان» يرون أنه: «لم يكن تشكيل ديمقراطية ذات ميول غربية في أفغانستان ضمن الأوراق أبداً. واجهنا بعض الدروس الصعبة في السنوات العشرين الماضية، لذلك دعونا نتعلم منها. تحتاج حكومة الولايات المتحدة إلى إيجاد طريقة للتحدث إلى «طالبان» بطريقة أقل عناءً وعن مثلنا العليا وأكثر عنها. من الممكن إيجاد حل يروق لجميع الأطراف، ولكن يتطلب الإبداع والتفاهم والحوار». ويضيف: «في حين أنه من غير المرجح أن نرى حكومة ديمقراطية ذات ميول غربية في كابل، وربما تكون الحكومة الأفغانية حتى الحكومة التي تقودها «طالبان» التي توفر الحقوق الأساسية لمواطنيها، وتمنع التوسع الصيني في المنطقة، ولا تسمح لارهابيين بالحصول على موطئ قدم في البلاد، كافية. أو على الأقل قد يكون كافياً للحكومة التي تقودها «طالبان» الحصول على اعتراف من المجتمع الدولي».

وإظهار التزام راسخ بمكافحة الإرهاب. في العام الماضي، أعرب مسؤولو «طالبان» عن اهتمامهم بالانضمام إلى «مبادرة الحزام والطريق» الصينية؛ حيث قال وزير التجارة في «طالبان»: «يجب على الصين التي تستثمر في جميع أنحاء العالم أن تستثمر أيضاً في أفغانستان... لدينا كل ما يحتاجونه، مثل الليثيوم والنحاس والحديد». وتمتلك أفغانستان ثروة من الموارد المعدنية المرغوبة، وتعمل شركات صينية كثيرة بالفعل في البلاد، ولديها خطط لتطوير منجم كبير للنحاس.

على الرغم من الماضي المتهتم مع «طالبان»، بعد الانسحاب الأمريكي، قررت الحكومة الروسية الحفاظ على سفارتها في كابل، وأصبح السفير الروسي دميتري زيرنوف أول دبلوماسي أجنبي يلتقي بممثلي «طالبان». وبعد الاجتماع، بدأت «طالبان» في توفير الأمن للسفارة الروسية. وظل المسؤولون الروس متعاطفين مع خطاب «طالبان» المعادي للغرب، وقلقين بشأن الإرهاب الناشئ في أفغانستان.

تهتم موسكو أيضاً بخط أنابيب الغاز بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند، والسكك الحديدية العابرة لأفغانستان التي تربط أوزبكستان وباكستان. وودعت روسيا بتزويد أفغانستان بالبنزين والديزل والغاز الطبيعي المسال والقمح كل عام؛ لكن مصادر «طالبان» ذكرت أن عمليات التسليم الفعلية أقل بكثير مما وعدت به.

وفي الوقت نفسه، خشي خبراء الإرهاب الدوليين من أن رحيل الولايات المتحدة عن أفغانستان سيسمح مرة أخرى للمنطقة بأن تصبح مرتعاً للنشاط الإرهابي. وعلى الرغم من وجود هجمات أقل بنسبة 75 في المائة في أفغانستان عام 2022 مقارنة بالعام السابق، على الأرجح بسبب رحيل القوات الأجنبية، فلا يزال مؤشر



هدى الحسيني

### وعدت روسيا بتزويد أفغانستان بالبنزين والديزل والغاز الطبيعي المسال والقمح كل عام

تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع «طالبان». ففي سبتمبر (أيلول) 2023، أصبحت الصين الدولة الأولى التي ترسل سفيراً جديداً إلى أفغانستان، منذ استيلاء «طالبان» على السلطة. كما دعت موسكو مسؤولي «طالبان» إلى المتدببات الاقتصادية، ومناقشة المشاريع المشتركة. وقبلت الصين أيضاً أوراق اعتماد سفير «طالبان» في بكين، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إنه «لا ينبغي استبعاد أفغانستان من المجتمع الدولي». ومع ذلك، كثر التأكيد على أنه يجب على «طالبان» تشكيل حكومة شاملة، واتباع سياسات «معدلة وحكيمة»

عليه، بالمعنى الأفغاني، استناداً إلى نظام القيم والمعايير الخاصة بها. وليس المثل العليا الغربية: أمة يمكن للغرب التعامل معها، وإن كان ذلك تحت ضغط محدود ومع ضغط دولي، تحترم المرأة بشكل مثالي، وتنتهي انتهاكات حقوق الإنسان، وبلداً يمكن العمل معه لمنع بلدان مثل الصين وروسيا من توسيع نفوذها، ومنع الإرهابيين من إعادة تجميع صفوفهم والشروع في هجمات عالمية.

يواجه الأفغان أيضاً تحديات اقتصادية شديدة، وجهود إعادة بناء ضخمة في أعقاب كثير من الكوارث، بما في ذلك الزلازل، والترحيل القسري من البلدان المجاورة، ومنها باكستان وإيران؛ إذ اعتمدت الحكومة الأفغانية على الشركاء الدوليين للبقاء على قيد الحياة؛ حيث تغطي المنح المقدمة من الشركاء الدوليين 75 في المائة من نفقات التمويل الحكومية. بعد الغزو الأمريكي في عام 2001. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قدمت أكثر من مليار دولار من المساعدات منذ مغادرتها، فإن هذه الالتزامات لا تُلبي الاحتياجات الإنسانية للبلاد.

ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يعيش جميع الأفغان تقريباً الآن في فقر، كما تقلص الاقتصاد بنسبة تصل إلى 30 في المائة، مع فقدان أكثر من 700 ألف وظيفة. تواجه البلاد أيضاً تدفقاً لأكثر من مليون عائد، بعد أن أعلنت باكستان في أواخر العام الماضي أن المهاجرين الأفغان لم يعودوا موضع ترحيب. ويجادل المسؤولون الباكستانيون بأن إجراء طرد «جميع الأجانب غير المسجلين» ضروري لمنع تأثير الجماعات الإرهابية العاملة في المنطقة الحدودية. وفي حين يجادل المحللون بأن هذه الخطوة من المرجح أن ترجع إلى الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في باكستان، يظهر الخوف الأمريكي الحقيقي من ازدياد نفوذ الصين وروسيا في أفغانستان والإرهاب.

الصين وروسيا من بين عدد قليل من الدول التي

لا شك في أن كل الأنظار تتجه إلى التطورات في الشرق الأوسط، والوضع بين روسيا وأوكرانيا؛ لكن هناك بلداً آخر يجتاح إلى بعض الاهتمام الدولي، إذ بدأ كثير من الصحافيين ونشطاء حقوق الإنسان الأمريكيين يجادلون بأن الوقت قد حان للولايات المتحدة للعودة إلى أفغانستان، وبالذات العودة إلى الحوار مع الحكومة التي تقودها «طالبان» في كابل.

بعد أكثر من عامين على مغادرة الولايات المتحدة أفغانستان، أصبحت البلاد معزولة؛ حيث تقود «طالبان» حكومة لا تسمح بالحقوق الأساسية للمرأة. كما إن أفغانستان هي أيضاً مجتمع تُرك في حالة من الفوضى مع عشرات الأفغان الذين أُجبروا على الفرار من منازلهم، والمجموعات التي تعاني المجاعة، وتُرك كثيرون يلقطون ما انهار بعد زلزال عدة من الأشهر الأخيرة. فإذا استمر هذا الوضع ولم يتمكن نظام «طالبان» من الانضمام إلى المسرح العالمي، فقد تكون الآثار بعيدة المدى في تأثيرها. ومن ضمن الآثار المحتملة على مجتمع الأعمال، إذا تمكنت الأنظمة الاستبدادية من توسيع نفوذها في المنطقة، وبالنسبة إلى واشنطن وأقرب حلفائها إذا أعادت الجماعات الإرهابية تشكيلها، وشنت هجمات من أفغانستان. والملاحظ بالفعل عيף تطور الصين وروسيا العلاقات مع «طالبان»، والنشاط الإرهابي الناشئ في المنطقة مع «داعش- خراسان» ومقره أفغانستان الذي أعلن مسؤوليته عن هجوم 22 مارس (آذار) الماضي في موسكو، الذي أسفر عن مقتل ما يقرب من 140 شخصاً، والهجوم الذي وقع في إيران في وقت سابق من هذا العام، والذي أسفر عن مقتل ما يقرب من 100 إيراني.

ترتفع أصوات في أميركا للمحاولة مرة أخرى مع أفغانستان، وإعادة تركيز الجهود؛ ليس على ما ينبغي أن تكون عليه أفغانستان؛ بل على ما يمكن أن تصبح

## طرابلس رهينة ميليشيات «الإخوان»

دخل عاصمتها، وتُترك الميليشيات الخارجة عن سلطة الدولة تتحصن داخلها، وتعجب بها، وتتسلط على مواطنيها.

جماعة «الإخوان» في ليبيا، التي مشروعها خارج حدود الوطن بالمفهوم الجغرافي، لا يمكن فهمها إلا خلال قراءة منهج الجماعة وتموضعها وسكونها وتكتيكاتها حين تتحاصر وتخسر المعركة، وتحاول الاستعداد لخديعة جديدة.

ما بين النقيبة والبيعة التي يقول العضو فيها: «أضع نفسي تحت تصرف القيادة سامعاً مطيعاً لأوامرها في العسر واليسر والمنشط والمكره معاهداً على الكتمان، وعلى بذل الدم والمال، فإن خنت العهد أو أقيت السسر، فسوف يؤدي ذلك إلى إخلاء سبيل والروسي في المنطقة، ولا تسمح لارهابيين بالحصول على موطئ قدم في البلاد، كافية. أو على الأقل قد يكون كافياً للحكومة التي تقودها «طالبان» الحصول على اعتراف من المجتمع الدولي».

محاولات التخليط إلى الفشل في الجنوب والشرق ومعظم الغرب الليبي، ولكن التنظيم وميليشياته والمتحالفين معه تحصنوا في العاصمة طرابلس، محميين بدعم إقليمي مباشر، استخدم حتى الطيران المسيّر لصالح ميليشيات جماعة «الإخوان»، ومنع تقدم الجيش الليبي لحدود العاصمة من شرورهم. وإن كان تحرير العاصمة من الميليشيات بات مسألة وقت ليس بال طويل، وقريباً سيكون الجيش الليبي في العاصمة، وعندها سيتحرر المواطنون من هيمنة وبطش وإبتراز الميليشيات، وتعود البلاد لنهضتها التنموية القوية، لبناء مجد ليبيا بثروتها الضخمة وإمكاناتها العديدة.

معاناة ليبيا من تنظيم «الإخوان» المتدع دينياً والمفلس سياسياً، كبيرة جداً، فالتنظيم لا يمكنه الخروج في سلوكه عن تلوّن الحرياء واستبدال الأفاعي جلودها للاختباء والظهور مع تغير الظروف، فجماعة تنظيم «الإخوان» (الفرع الليبي)، تصر على البقاء، رغم خسارتها؛ ليس الصندوق الانتخابي فقط، بل وثقة الناس فيها، وهذا ما حدث للتنظيم في ليبيا، فالتنظيم الإرهابي اعتاد التضليل والتقية السياسية في جلباب ديني، وهو مفلس سياسياً ومبتدع دينياً. هذا التنظيم الشرس تمسك بالسلطة من خلال نفوذ الميليشيات التي لا تزال تسيطر على مفاصل العاصمة طرابلس، وحتى بعد أن تقدم الجيش الليبي لتحرير العاصمة، تعرّض لضربات جوية من الحليف التركي للجماعة، في مقابل صمت غربي أميركي على منع الجيش الوطني الليبي من دخول العاصمة، في سابقة فريدة من نوعها في العالم، أن يُمنع جيش البلاد من



جبريل العبيدي

### «الإخوان» أداة لأجندة خارجية ترى ضرورة استمرار الفوضى في ليبيا

جهداً كبيراً في معركة تطهير البلاد من الميليشيات؛ سواء المؤدلجة أو النفعية الإجرامية، فأوضحت المنطقة الشرقية وكذلك الجنوب أمين ومستقرين. اليوم، الجيش الليبي بسط نفوذه على معظم الأراضي الليبية، ومنها عاصمة الجنوب الغربي سبها، وسيطر على كبرى القواعد العسكرية قاعدة تمنهنت، معلناً أن لعزاء للميليشيات، وانتهت

عدم الاستقرار والخوف الدائم، فالوضع الأمني في المدينة متأزم بسبب القتال المستمر والمتكرر بين الميليشيات على مناطق النفوذ، وتقسام إبتزاز الوزارات والمؤسسات الحكومية، ناهيك من انتهاك حقوق الإنسان والاحتجازات التسفلية للمعارضين لوجود الميليشيات، ومن لا يخضع لنفوذها مصيره السجن السري.

في ليبيا، التحديات كبيرة أمام أي محاولة لاستعادة السيطرة على العاصمة طرابلس؛ حيث يتعدّد الوصول بسهولة لبعض المناطق المسيطر عليها من قبل هذه الميليشيات؛ إذ تتحصن هذه الميليشيات في الأحياء السكنية، وتتخذ من السكان دروعاً بشرية. تأثير سيطرة الميليشيات على العاصمة طرابلس يهدد الأمن والاستقرار؛ حيث زادت حالات الجريمة والعنف والإبتراز والسطو على أملاك الناس. همّ الميليشيات هو السطو على المال العام، وترك الناس يرسفون في الفقر وضعف الخدمات، مثل انقطاع الكهرباء ونقص المياه والطبالة، بسبب تأثير سيطرة الميليشيات السلبي على الحياة اليومية والاقتصاد، وحجب رواتب المواطنين لشهور.

رغم أن جماعة «الإخوان» الإرهابية حظرها وصنّفها البرلمان الليبي جماعة إرهابية، فإنها لم تكف عن محاولات عرقلة قيام الدولة؛ لأنها تحلم بأنها ستسيطر على البلاد ونفطها وفرواتها، ومن ثم تكديس الأموال لزعزعة استقرار الدول العربية. لقد فشلت جماعة «الإخوان» فضلاً ذريعاً في المنطقة الشرقية وفي المنطقة الجنوبية، ولم تبق لها إلا طرابلس وبعض المدن، وهذا بفضل الجيش الليبي الذي بدل

طرابلس الغرب عروس المتوسط، العاصمة الليبية، لا تزال رهينة وأسيرة لأكثر من 13 سنة لدى الميليشيات بشتى أنواعها، من المؤدلجة التي أسسها ومؤلها الإسلام السياسي برعاية تنظيم «الإخوان»، عندما كان في سلطة المؤتمر الوطني؛ حيث تشكل المؤتمر الوطني (أول برلمان) من خريجي كهوف تورا بورا في غفلة من الزمن، وتضليل الناس في الانتخابات بصورة المظلومية التي كان يروج لها الإسلام السياسي، وأنهم الأصيل بعد سقوط الديكتاتوريات في مصر وتونس وليبيا؛ حيث سيطر «الإخوان» في ليبيا على الحكومة؛ سواء بوزير أو وكيل. ففي جميع الوزارات كان لهم نصيب، لدرجة أن وكيل وزارة الدفاع كان أحد الأفغان الليبيين؛ بل وقائد الجناح العسكري للجماعة الليبية المقاتلة فرع «القاعدة» الليبي؛ بل سلخ الميليشيات بأسلحة حديثة عام 2013، عندما سمح مجلس الأمن بتوريد أسلحة للجيش الليبي انتهت في مخازن الميليشيات، وكيف ووكيل وزير الدفاع كان من سكان كهوف تورا بورا السابقين؛

إلى متى ستظل طرابلس الليبية تعاني من وضع مز صعب، بسبب سيطرة الميليشيات عليها؟ فالمدينة تتفككها مجموعات مسلحة متناحرة، ولم تتفكّن السلطات الرسمية المتعاقبة منذ 2011 من استعادة السيطرة بشكل كامل؛ بل أصبحت رهينة للميليشيات وتحت سطوة الإبتزاز.

تنشط الميليشيات في ليبيا في المناطق الحضرية أكثر من المناطق البدوية؛ حيث لا تجد لها ماوى عند القبائل، بينما في المدن الحضرية تفرض نفوذها بشكل قوي، والسكان الذين يعيشون في حالة من



## مسألة الديمقراطية وسياسات التثوير



فهد سليمان الشقيران

دول عديدة حققت العدالة من دون الديمقراطية ولا صناديق الانتخاب ولا الأحزاب ولا الشعارات

شاركث قبل أيام في حلقة حوارية ضمن برنامج «ساعة حوار» على قناة «العربية» في حلقة تتعلق بمحاولة إعادة الأصولية للربيع العربي، وفيه فضّلت الدولة التنموية على الدولة الديمقراطية، بل قلت إننا لا نحتاج إلى الديمقراطية أصلاً، وإن الدول الملكية التنموية مثل السعودية والإمارات وغيرهما، هي الأمثل والأقرب على تلبية احتياجات الإنسان، واختلف معي أحد الكاذبة بحجة أن تطبيقها هو الحل بوجه الإرهاب والانفلات، ولكن علينا قراءة غيوب مفهوم الديمقراطية التي طرحت من فلسفة عاشوا وعرفوا وخبروا وهذا المفهوم وجزبوه سياسياً، وهذا ما كررته أيضاً في ندوة أخيرة عن التجارب السياسية والتنموية، وقلت إن الخلاف مع المفهوم ذو بعد فلسفي متجدد بمستوى تجدد أسئلة الديمقراطية التي تتعرض لتعديلات واشترطت وإبداء وإعادة، حتى في الدول التي بلغت الذروة في تطبيقها.

برتراند راسل يقول: «إن الديمقراطية تكاد تكون مستحيلة التطبيق في شعب جاهل، وهي ترتبط بالتعليم والثقافة». كارل بوبر جاء بعد هيجل، وهو من أشد نقاد فلسفة هيجل وفي أطروحته «المجتمع المفتوح وأعداؤه»، ربط بين الديمقراطية ومستوى تحضر الشعب بحيث يصل إلى حال احتياج للنظام الديمقراطي، فالثقافة الديمقراطية لدى بوبر تسبق التطبيق الآلي للديمقراطية. أما الفيلسوف الألماني هيجل فهو نقض رؤية بوبر وراسل، يكتب: «إن الشعوب ليست قاصرة ولم تكن قاصرة في أي مرحلة من المراحل على الإطلاق». يستمر هيجل: «إن تطبيق الديمقراطية بين شعب تغلب عليه الأمية ستكون عرجاء أو فاسدة أو ناقصة، لكنها ستكون ديمقراطية على أي حال، وسيكون وجودها أفضل بكثير من انعدامها، فالتاس تمارس الديمقراطية وتخطئ».

قبل فترة قرأت بحثاً مهماً للفيلسوف الفرنسي قدير هو مارسيل غوشيه بعنوان: «الديمقراطية من أزمة لأخرى»، خلص فيه إلى النقد الصريح للمفهوم حين يكتب: «يوجد مستوى ثانٍ لمشكل الديمقراطية، وهو أشد عمقا ولا يتعلق بجهازها الداخلي بل بإطار ممارستها. وهنا يأخذ معنى الديمقراطية ضد نفسها أهميته الكاملة. من بعض النواحي فإنه مسموح لنا أن نعتقد أننا نشهد على مسار من التآكل لأسس اشتغال الديمقراطية، إذ خلف القيود التي تفرضها على نفسها فإن الديمقراطية في قبضة تدمير ذاتي لطيف، يترك مبدأها على ما هو عليه ولكن يحجها إلى حرمانها من فاعليته. إن الكونية التأسيسية التي تعمل بها الديمقراطية تقودها في الواقع إلى فصل نفسها عن الإطار التاريخي والسياسي الذي تشكلت فيه باختصار الدولة -الامة- ولكن في الحقيقة وبصفة عامة عن أي إطار ممارسة يكون مقيداً بحكم التحديد. فهي ترغب في نفسها دون أرض ولا ماض. إن منطق الحق يشجعها على رفض الاعتراف بنفسها مرسومة في الفضاء، حيث تشكل حدودها إهانة لكونية المبادئ التي تعلنها. كما ترفض في السابق نفسه الدخول في التاريخ مما يضعها في حالة اعتماد على خصوصية ليست دون ذلك احتمالاً. بمعنى آخر فإن الديمقراطية تقاد إلى عدم تحفل الشروط التي أنتجتها. على أقصى حد ستلقي كليا الفكرة التي أنتجتها».

بل يتشام، وهو الفيلسوف العريق، حين يقول: «إلى جانب هذه العوامل للتعينة الذاتية المتعلقة بالتناقضات الداخلية البحتة للعبة الديمقراطية الحالية، يجب أن نضيف التحديات الموضوعية التي تواجهها مجتمعاتنا والتي

## معركة خطرة وشيكة في السودان



عثمان ميرغني

هناك قناة محلية ودولية بأن أي هجوم على الفاشر سيعني معارك ضارية تأثيراتها ستكون واسعة

الماضي، هي الزنجي والجنينة ونيالا والضعين، ما يعني أن الفرقة السادسة مشاة في الفاشر هي القيادة العسكرية الوحيدة التي لا تزال تحت سيطرة الجيش في كامل إقليم دارفور الشاسع. من هذا المنطق فإن أي معركة في الفاشر المقسومة عملياً الآن بين قوات الجيش وحلفائه من الحركات المسلحة، و«قوات الدعم السريع» ومستقرها من دول مجاورة، ستكون ذات أبعاد عسكرية مهمة، ودلالات كبيرة.

إذا حدث الهجوم وانحصرت القوات المسلحة وحلفاؤها فإن ذلك سيوجه ضربة كبيرة لقوات الدعم السريع، التي حشدت قوات ضخمة وعتاداً كبيراً لهذه المعركة، ما قد يقود إلى تحولات في الموازين بما يضعف قبضة «الدعم السريع» على الإقليم، وربما يهتئ لتحرك الجيش وحلفائه لتحرير مدن أخرى فيه لا سيما بعد أن انضمت إليهم أيضاً مجموعات قبلية وقيادات محلية مؤثرة، آخرها الشيخ موسى هلال، زعيم قبيلة المحاميد.



## «اليوم التالي» والرهانات المدمرة!

كان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي في طريق عودته من باريس، مزوداً بالتصريحات الصادرة من الإدارة الأميركية للتحذير من الفاشر الاستراتيجية عاصمة شمال دارفور، ستكون له تداعيات خطيرة، إنسانية وعسكرية، داخلياً وإقليمياً.

السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد وصفت الهجوم على الفاشر بأنه «سيكون كارثة فوق كارثة»، وسجحت «أزمة ذات أبعاد خرافية»، ما يستدعي تلافيه ودرء مخاطره «للتجنب المزيد من الموت والدمار والمعاناة».

مع الحديث عن احتمال استئناف مفاوضات منبر جدة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع»، في تكرار لما حدث قبل الجولة السابقة من المفاوضات نهاية العام الماضي، حين كانت أجواء التوتير تحيط بإقليم الجزيرة الاستراتيجي وسط البلاد وتتواتر التقارير عن احتمال تعرضه لهجوم، وهو ما حدث بالفعل بعد وقت وجيز من توقف المفاوضات. واليوم هناك أدلة قوية على أن «قوات الدعم السريع» تكمل حشدتها واستعداداتها للهجوم على الفاشر، وهو أمر لن يكون سهلاً على غرار ما حدث في مدينة مدني عاصمة ولاية الجزيرة التي انسحبت منها قيادة قوات الفرقة الأولى مشاة في مفاوضات غامضة لا تزال مثار الكثير من التساؤلات. هناك قناة محلية، وأيضاً دولية، بأن أي هجوم على الفاشر، سيعني معارك ضارية تأثيراتها ستكون واسعة، وهو ما يفسر التحذيرات الأميركية المتتالية خلال الأيام الماضية. بالنسبة لوانسطن، فإنه بالإضافة إلى الاعتبارات الإنسانية والتداعيات الداخلية والخارجية للحرب في السودان، فإن دارفور ارتبطت في أذهان جيل من السياسيين والإعلاميين والنشطين في الولايات المتحدة بالإبادة الجماعية وجرائم الحرب منذ عقدين من الزمن، وقررت منذ ذلك الوقت إلى موقع متقدم في اهتمامات واشنطن. هذا ما يفسر الزيارات المتتالية التي قام بها عدد من المسؤولين الأميركيين إلى معسكرات اللاجئين السودانيين الذين فروا من دارفور إلى تشاد، واهتمامهم بتقارير الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت هناك منذ اندلاع الحرب الراهنة، الذي فاق الاهتمام بالتجاوزات التي وقعت في الخرطوم والجزيرة.

للسودانيين، تعني الفاشر الكثير بوصفها مدينة تاريخية وإستراتيجية، ووضعها في ظل معادلات الحرب الراهنة، اكتسب أهمية متزايدة. فهي آخر مدينة رئيسية في دارفور لا تخضع لسيطرة «قوات الدعم السريع» التي اجتاحت عواصم أربع ولايات أخرى في الإقليم العام

خصوصاً، هو ما يكمن في محاولات «الحزب» الإقناع بأن الخسائر الكارثية «مجدبة»؛ يعني أن من عقابها قتلاً وتهجيراً قسرياً، وجرف اقتصاد الجنوب مع تدمير سيل العيش، التي سيكون متعذراً تعويضها مع ازدياد الانهيار العام، له «إيجابيات» في عيون «الحزب» لا تراها عيون المواطنين.

والأسوأ أنه بعد نحو من 210 أيام على «طوفان الأقصى» يستمر «التحذاري» بالزعم أنه متعذر على «حزب الله» أي انسحاب؛ لأن الانسحاب المطلوب يعني إخلاء أهالي البلدات المستهدفة لبيوتهم. ويقدم النائب السابق نواف الموسوي تفسيراً جديداً للقرار 1701، فيزعم أنه لم يرد فيه «منطقة عازلة جنوب اللباني»، بل: «منطقة ينتشر فيها الجيش اللبناني واليونيفيل، ويمنع فيها أي سلاح لا توافق عليه الحكومة اللبنانية». وهنا إشارة واضحة لاعتبار السلاح الميليشياوي جنوب اللباني شرعياً كزسه الإقرار الرسمي للثلاثية الخطيرة «جيش وشعب ومقاومة»، التي تضمنتها البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة منذ عام 2008، بعد احتلال بيروت ومؤتمر الدوحة، الذي كرس «الثلاث المعطل» بوصفه «حقاً» لـ«حزب الله» بالفيديو على الدولة والبلد!

على أعين الناس، ووسط إغفاء مريب وتغيب مقصود لحصيلة دمار أشهر حرب «المشاغلة»، يتكشف حجم الإمعان الخطير في تجاهل النتائج المسابرة التي حققها الكيان الإسرائيلي على الأرض، نتيجة إستراتيجية «الحزام الناري» الذي أطلق تديماً ممنهجاً مبرمجاً طال نحو 60 بلدة وقريبة حدودية. اتسع حجم المنطقة المحروقة، ويجري فرض



حنا صالح

خطير جداً الحاضر في انتظار «اليوم التالي» الذي يريدونه تغييراً نحو الأخطر بمعنى تكريس منحى انحلال الدولة!

«حزام أمني» بعمق يتجاوز أحياناً الـ 5 كيلومترات، يسيطر عليه الكيان بالنار. إنه جزء بالغ الخطورة في مخطط إقامة منطقة عازلة، تحول في أي وقت دون إمكانية تكرار «7 أكتوبر (تشرين الأول)» في لبنان. وهنا يدرك القاضي والداني أن هذا المنحى مغطى أميركياً وأطلسياً، بعدما أظهرت تطورات حرب التوحش الصهيوني على غزة، وتداعيات الحرب الموكابية لها التي أطلقتها طهران عبر أذرعها، تماهياً غربياً مع الكيان الصهيوني، ترجمته أنه ممنوع هزيمة إسرائيل وممنوع إلحاق الخسائر الجديدة بها؛ إذ ذاك يفور السؤال طارحاً نفسه: لماذا يتم تسهيل مهمة الكيان الإسرائيلي وخدمة لأي هدف المضي في حرب تضرب منطق الدولة وتضع لبنان على طريق التلاشي؟

في إحدى خطب نصر الله موكابية لحرب «المشاغلة» ونتائجها، قال إنه لا قلق من قيام الإسرائيلي باحتلال الأرض، المهم استمرار العمليات ضدّه. وإن انتقد ما عده تضخيماً للخسائر في الجنوب وقدم قراءته لحجم خسائر إسرائيل، رأى أن جدوى حقيقية تكون في تحقيق انتصار بالنقاط (...). أي يكفي بقاء من يرفع البندقية والراية فوق الانقراض، وآخر الأمثلة صورة بحبي السنوار خارج الإنفاق على أنقاض غزة؛ ففوق تروجات محور الممانعة، سيؤدي ذلك إلى وضع إسرائيل على طريق الزوال!

إن هاجس «الحزب» ومحوره، كما عبر نعيم قاسم، يكمن بأن «السلاح باق يصنع المستقبل»؛ هذا المستقبل تضمنته رسالة «الحزب» إلى المستضعفين (16 فبراير شباط) 1985، «بأننا أبناء أمة (حزب الله) نلتزم بأوامر قيادة واحدة حكيمة وعادلة تمتثل

بالولي الفقيه»؛ والولي الفقيه الذي استثمر في هذا المحور أراد شبكة أمان للدفاع المباشر عنه وعن تمدده وتصديره لـ«ثورته»؛ إن المتابعة الدقيقة لطروحات «الحزب» وأداءه في السلطة وخارجها كتحويله لبنان «ميدان» مواجهة، تؤكد أن مصالح الخارج هي أجندته، بدليل دولته الموازية واعتصامه السيادة وقرار البلد، وتحوله إلى قوة جواله تخوض حروب المنطقة وكألة عن دولة الولي الفقيه!

خطر ما يتم الترويج له من مشاريع صفقات وتسويات إقليمية قد يكون لبنان جزءاً منها، تفضي كما يروج محور الممانعة إلى استقرار أممي وسياسي واقتصادي، في تجاهل للثمن الذي سيتربط على لبنان دفعه بعيداً عن أي دور لمؤسساته الشرعية وحتى شراكة لها، ما يعني ازدياداً كاملاً لمصالحه ومصالح شعبه، وأحد الأدلة صفقة ترسيم الحدود البحرية التي فرضت على لبنان تخلياً عن سيادته وثورته!

وخطر جداً الحاضر في انتظار «اليوم التالي» الذي يريدونه تغييراً نحو الأخطر بمعنى تكريس منحى انحلال الدولة؛ فيما المؤكد أن لا طريق لحل لباني حقيقي ومستدام مع استمرار الخلل الوطني بموازين القوى. والقناعة عميقة وواسعة بأن إنهاء هذا الخلل مسار ممكن، تظهر شعبياً مرة في «انتفاضة الاستقلال» عام 2005 التي غدرت بها قياداتها الطائفية وذهبت إلى الاتفاق الرباعي مع «حزب الله». كما تظهر ثانية في ثورة «17 تشرين» 2019، وتؤكد لاحقاً في التصويت القاسي في 15 مايو (أيار) 2022. لذا الرد منتظر من النخب المجدبة والمناخ «التشريني» الكامن.



بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة عمان EGX	بورصة كازابلانكا Bourse de Casablanca
19.0%	36.0%	0.13%	36.0%	36.4%	0.41%

تداول السعودية  
Saudi Exchangeسوق أبوظبي للأوراق المالية  
Abu Dhabi Securities Exchange

ADX

DFM  
سوق دبي الماليبورصة قطر  
Qatar Stock Exchangeبورصة الكويت  
BOURSA KUWAITبورصة البحرين  
BAHRAIN BOURSEبورصة مسقط  
MUSCAT STOCK EXCHANGEبورصة عمان  
EGXبورصة كازابلانكا  
Bourse de Casablancaبورصة كازابلانكا  
Bourse de Casablancaبورصة كازابلانكا  
Bourse de Casablancaبورصة كازابلانكا  
Bourse de Casablanca

## وكيل وزارة الصناعة للتنريف الأوسط: منحنا أكثر من 500 رخصة للاستكشاف السعودية لطرح فرص استثمارية في 6 مواقع تعدين

العالم على مساحة 600 ألف كيلومتر مربع من منطقة «الدرع العربية» بقيمة إجمالية قدرت بنحو 1,5 مليار دولار، وتطوير قاعدة البيانات الوطنية لعلوم الأرض التي تحتوي على 80 عاماً من السجلات الجيولوجية في المملكة، إضافة إلى إصدار نظام الاستثمار التعديني الجديد الذي يتسم بالشفافية والوضوح وبمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية.

ويعد نظام الاستثمار التعديني أحد الأنظمة التي يخناول الجوانب المتعلقة بخلاف المستثمرين من جميع أنحاء العالم، خاصة فيما يتعلق بزيادة فرص النمو والربحية. ويقضي النظام الجديد على المخاطر المتعلقة بالاستثمار، وإيجاد آلية مرنة قادرة على مواجهة التغيرات المختلفة في البيئة، ما نتج عنه إقبال كبير من المستثمرين للدخول في المراتب الاستثمارية التي أطلقتها وزارة الصناعة والثروة المعدنية، ويسهم في تقليص مدة إصدار التراخيص، ما أثمر في زيادة عدد الرخص المصدرة مؤخراً.

التي تقوم بمهامها في المواقع الجديدة والتي تقل فيها أعمال الاستكشاف وتزيد فيها نسبة المخاطر، كما تقل فيها أعمال الاستكشاف وتزيد فيها المخاطر، ويتوافق ذلك مع الخامات التي تستهدفها وزارة الصناعة مثل معادن الأساس (الحديد، والزنك، والنيكل)، والتي من الممكن أن يكون لها أثر أكبر في الاقتصاد، وهذا الدعم لتمد لكل الشركات، وتلك التي تملك رخصاً سارية يمكن أن تقدم عليها.

وتحدث البلوشي عن الدرع العربية، قائلاً: «هيئة المساحة الجيولوجية قامت بأعمال كبيرة في الدرع العربية من حيث المسح بمختلف الأدوات الجيوفيزيائية، والجو كيميائية، وجار العمل على إعداد خرائط دقيقة لها، مبيناً أن السعودية لديها ثروات معدنية كبيرة وجبارة، سيتم العمل بكل الوسائل والبرامج لاكتشافها.

وعملت الوزارة خلال الأعوام الماضية على تطوير قطاع التعدين في مسارته كافة، بما في ذلك إطلاق أكبر وأحدث مسح جيولوجي إقليمي في

أكثر من 500 رخصة للاستكشاف في السعودية، ورصدت منذ بدء الأعمال نقلية نوعية في الاستكشاف الذي تضاعف عما كان مسجلاً في الأعوام الماضية؛ ما أسهم في تطوير مناجم جديدة، موضحاً أن ذلك مرده لعدة عوامل في مقدمتها تعديل نظام الاستثمار التعديني.

ومع الإنفاق على الاستكشاف عن طريق الشركات وتجهيز البنية التحتية في المملكة تضاعف حجم الثروة المعدنية الذي وصل إلى 9,6 تريليون ريال (2,5 تريليون دولار) وفقاً للبلوشي، والذي ركز في حديثه إلى كيفية الاستغلال الأمثل للثروة المعدنية لتدخل في الصناعات الوطنية وتصدر منتجات تنمي المدن الصناعية في قطاعات مستهدفة كالسيارات والطائرات.

وأفاد البلوشي بأن وزارة الصناعة منحت تراخيص كثيرة للشركات لتحفيز أعمال الاستكشاف في الفترة القادمة؛ كون الطلب كبيراً على هذه الرخص، «واعتماداً حزمة من الدعم لأعمال الاستكشاف التي تقدم فيها قرابة 7,5 مليون ريال لكل رخصة كشف للمنشآت

جدة: سعيد الأبيض

يترقب قطاع التعدين الذي يعيش مرحلة تطور ونمو في السعودية إلى طرح مزيد من الفرص الاستثمارية خلال العام الحالي، بوجود 6 مواقع ضمن الجولة الخامسة للمنافسات التعدينية للاستكشاف، تشمل: خامات الذهب، والنحاس، والزنك، حيث يقدر إجمالي مساحتها بنحو 940 كيلومتراً مربعاً.

هذا ما قاله وكيل وزارة الصناعة والثروة المعدنية لإدارة الموارد التعدينية، عبد الرحمن البلوشي لـ «الشرق الأوسط»، مبيناً أن هناك مسارين لمنح الرخص ضمن نظام الاستثمار التعديني، أولهما التقديم المباشر، والثاني مسار المنافسات، و«نحن اليوم في الجولة الخامسة من المنافسات التعدينية لـ 6 مواقع مطروحة للاستكشاف تخضع لشروط المنافسات، فيما تنافس الشركات في هذه الجولة على حجم أعمالها الجيولوجية التي تحدث في الموقع، وكيف تكون مدروسة بطريقة عملية تمكن الاستكشافات». وأضاف البلوشي أن الوزارة منحت

## محمد بن سلمان وكيركنترس يستعرضان استعدادات «إكسبو 2030»



ولي العهد السعودي يلتقي الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض في الرياض (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وكان ولي العهد السعودي قد أكد سعي بلاده لتقديم نسخة استثنائية غير مسبوقه للمعرض تسهم في استشراف المستقبل، حيث تحظى الرياض باهتمام خاص منه في ضوء «رؤية 2030» الهادفة لجعلها ضمن أفضل 10 مدن على مستوى العالم، عبر تحقيق نمو مدرّوس لها من حيث الاقتصاد، والتنافسية، وجودة الحياة، وجوانب أخرى كثيرة. وحضر اللقاء، في الرياض، المهندس إبراهيم السلطان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة الرياض المكلف، وباسر الريمان محافظ «صندوق الاستثمارات العامة».

استعرض الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس (الأربعاء)، مع ديمتري كيركنترس، الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض، استعدادات المملكة وتجهيزاتها لاستضافة معرض «إكسبو 2030» في الرياض. وفازت العاصمة السعودية، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، باستضافة المعرض الدولي، بعد تفوقها الكبير على روما الإيطالية، وبوسان الكورية خلال الاقتراع الذي شهدته مدينة إيسى ليه مولينو الفرنسية، قرب باريس.

## كاظم للتنريف الأوسط: كثافة زوار المملكة تحفز الشركات لضخ المزيد من غرف الإيواء إنجاز الـ100 مليون يجذب العلامات الفندقية العالمية لدخول السعودية

الرياض: بندر مسلم



جانب من الجلسات الحوارية لثمة مستقبل الضيافة بالرياض ويظهر فهد كاظم متحدثاً للحضور (الشرق الأوسط)

في القطاع، و«يظهر ذلك على طريقة تشغيل ثمانية فنادق تابعة لنا، موزعة على عدد من مناطق المملكة، محققين فيها نتائج مالية وأرقاماً كبرى هذا العام». وتوقع تحقيق نتائج مالية أفضل بكثير في السنوات المقبلة مع التطورات التي تشهدها المملكة في جذب السياح، ما ينعكس على زيادة عدد طالبي خدمات القطاع الفندقي، في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، جميع مناطق المملكة.

وكشف الرئيس التنفيذي لفنادق ومنتجات «مليونيوم» الشرق الأوسط وأفريقيا عن توجه المجموعة ضمن خطتها لتأسيس 320 ألف غرفة فندقية جديدة، وعن توسيع المجموعة بحزمة فنادق تشمل مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجازان، وحائل، وتبوك،

العالية للدخول في السوق السعودية. وذكر كاظم أن قطاع السياحة في المملكة يشهد توسعات كبرى في أنشطته، وعملياته، بهدف تحقيق جميع الطموحات المرسومة ضمن استراتيجية «رؤية 2030»، مشيراً إلى أن المملكة تتوسع بوتيرة متسارعة في قطاع الإيواء الفندقي، و«من خلال 10 سنوات قضيناها في السوق السعودية، استطعنا أن نجمع خبرات محلية كبيرة وعظيمة في تأسيس دور الإيواء الفندقي تعمل بأسلوب دولي احترافي»، وهذا يشجع المجموعة لتكون جزءاً من رؤية البلاد التي تراهن على المنظومة في تنويع مصادر الدخل. وتطرق إلى تنفيذ تطلعات الرؤية في هذه المنظومة التي تنطلق على أكتاف سواعد وطنية، تم تدريبها وتأهيلها لتتولى مناصب قيادية

أصبحت السوق السعودية محطة جذب أنظار العلامات الفندقية العالمية، وذلك بعد تعديل البيئة التشريعية والتنظيمية للقطاع السياحي، لتتمكن مؤخراً من تحقيق إنجاز جديد في استقبال 100 مليون زائر خلال العام المقبل، وهو الرقم المستهدف للرؤية، ما جعل الدولة ترفع سقف مستهدفاتها للوصول إلى 150 مليون زائر سنوياً خلال 2030.

وتختف الحكومة جهودها في جذب العلامات الفندقية العالمية للدخول في السوق المحلية، بما يتناسب مع حجم مشاركتها العملاقة المتنوعة، سواء في نجوم، أو البحر الأحمر، أو أملا، أو القدية، أو الدرعية، وغيرها من المشروعات المتفرقة في جميع أنحاء المملكة.

وأشار الرئيس التنفيذي لفنادق ومنتجات «مليونيوم» الشرق الأوسط وأفريقيا ومجموعة «الخريم» فهد كاظم لـ «الشرق الأوسط» إلى تحركات المملكة السريعة في تنظيم البيئة التشريعية، والتوسع في قطاع الإيواء الفندقي، ما يجعل السعودية سوقاً جاذبة للعلامات الفندقية، ومبيناً أن هذا التطور ينعكس على منطقة الشرق الأوسط ما يدفع بشركته للتوجه إلى التوسع في السوق المحلية خلال السنوات السبع المقبلة، نظراً لحجم الإقبال الكبير من الزوار إلى المملكة.

ولفت على هامش قمة «مستقبل الضيافة في السعودية 2024»، تحت شعار «استثمر اليوم معاً في المستقبل»، التي انعقدت بين 29 أبريل (نيسان) الماضي و1 مايو (أيار) الحالي في الرياض، إلى تحقيق المملكة إنجاز 100 مليون زائر في العام الماضي، وأهمية ذلك في جذب مجموعة الفنادق

## أرباح «سابك» السعودية تهبط إلى 66,7 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

عام 2023، مقارنة بأرباح 16,5 مليار ريال سجلتها في تحقيقها خلال نفس الفترة من عام 2022. وعزت ذلك إلى استحواذ «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي على شركة «حديد» التابعة لها.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «سابك» عبد الرحمن الفقيه في مؤتمر صحفي عقب إعلان النتائج، إنه رغم استمرار حالة عدم اليقين في أداء الاقتصاد العالمي خلال الربع الأول من هذا العام نظراً لاستمرار التحديات الجيوسياسية والبيئية، واستمرار ارتفاع التضخم العالمي، وصعوبات عملية الإقراض، فإن بعض المؤشرات شهدت تحسناً طفيفاً يمكن البناء عليه لتنبؤات المستقبل القريب في الربع الحالي، وعلى أساسها تحسن مستويات النمو الاقتصادي في كثير من دول العالم، وبالأخص الاقتصادات القياسية. ولفت إلى أن الأرقام أظهرت تحسناً طفيفاً في نمو الناتج المحلي العالمي، حيث بلغ النمو هذا الربع 2,5 في المائة مرتفعاً على أساس ربعي، وبالمقارنة مع التوقعات التي كانت مقدرة عند 2,3 في المائة.

وتوقع تفقات رأسمالية بين 4 و5 مليارات دولار في العام الحالي مع استمرار زيادة المعروض ونمو الطلب المعتدل في قطاع المعروض على مدار هذا العام.

وأضاف أن صناعة البتروكيماويات تستمر في مواجهة تحديات عديدة بسبب الظروف السلبية التي تهيمن على الاقتصاد الكلي، وارتفاع مستويات العرض، مما يشكل عنصر ضغط على الأسعار. وذكر أن الشركة لديها خطة استثمارية بعيدة المدى، كاشفاً أن الأعمال الإنسانية في مجمع البتروكيماويات الواقع بمنطقة فوجيان الصينية بدأت في الربع الأول من عام 2024.

أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) انخفاض أرباحها الصافية بنسبة 62 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، وهو ما أرجعته جزئياً إلى انخفاض في الإيرادات، رغم عودتها إلى الربحية بعد الخسائر التي تكبدتها خلال فصلين من الخسائر في العام الماضي.

فقد أعلنت «سابك» أرباحاً صافية قدرها 250 مليون ريال (66,66 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 31 مارس (آذار) انخفاضاً من 660 مليون ريال قبل عام، وتجاوزت متوسط تقديرات عند 440 مليون ريال بناء على بيانات بورصة لندن للأوراق المالية، وفق «رويترز». وعزت الشركة في إفصاح إلى السوق المالية السعودية (تداول) هذا الانخفاض بشكل أساسي إلى تراجع الإيرادات والنتائج من الشركات الرزمية، والمشروعات المشتركة، بالإضافة للخسائر من العمليات غير المستمرة.

وشهدت إيرادات الشركة انخفاضاً قدره 10 في المائة خلال الربع الحالي مقارنة بالربع المماثل من العام السابق، حيث بلغت الإيرادات 32,69 مليار ريال مقارنة بـ 36,43 مليار ريال من العام السابق. وذكرت أن الانخفاض يعود إلى تراجع في متوسط أسعار البيع بنسبة 3 في المائة، وانخفاض الكميات المباعة بنسبة 7 في المائة.

وعلى أساس ربع سنوي، انخفضت الإيرادات بنسبة 7 في المائة عن الربع الرابع من عام 2023، بسبب انخفاض المبيعات وارتفاع أسعار البيع. وكانت «سابك» قد سجلت خسائر قدرها 2,8 مليار ريال بنهاية

وتستعد حالياً لفتح فندقيها الجديد في جدة.

وأوضح أن الخدمات الفندقية داخل المملكة لا يقتصر تقديمها على السياح من الداخل، وإنما يشمل أيضاً الزوار من خارج البلاد، مبيناً أن توسع الطلب يجعل المجموعة تتوسع من 8 فنادق إلى 14 خلال الفترة المقبلة، وهذه الخطة تتماشى مع تطلعات «رؤية 2030». وتحدث أيضاً عن جانب الخدمات التقنية، والتركيز عليها لتوفير الجهد والتعب للزلاء، سواء في رحلتهم إلى المملكة، أو أثناء اختيارهم لأحد فنادق المجموعة، والإقامة فيها.

ولا تغفل المجموعة عن موضوع الاستفادة التي تعمل عليها الحكومة السعودية بطولات متقدمة وثابتة، في تشغيل الفنادق، واستخدام التقنية من أجل توفير الطاقة داخل الغرف، وإعادة تدوير المخلفات بما يحافظ على البيئة، وانعكاس ذلك على مشهد السياحة السعودي، والمستثمرين في المنظومة.

وأبان أن البيئة التشريعية في المملكة سهلت كثيراً على رجال الأعمال والمستثمرين للعمل بجدية واطمئنان من خلال ضخ استثماراتهم في السوق السعودية دون أي معوقات، موضحاً أن النظام المحلي يختلف كثيراً عما كانت عليه المملكة قبل 10 سنوات، في إشارة إلى حرص المملكة على جذب الاستثمارات الأجنبية.

وتعمل وزارة السياحة، والهيئة السعودية للسياحة، وصندوق التنمية السياحية، والجهات ذات العلاقة على تشجيع المستثمرين، وتوفير الدعم المطلوب، مقيداً بأن مشاريع الرؤية الخاصة بقطاع السياحة، مثل: نجوم، والبحر الأحمر، والقدية، والدرعية، تشير إلى أن المستقبل قوي جداً في هذه المنظومة، من خلال حزمة فرص استثمارية جديدة.

## «آرثر دي ليتل»: السعودية في طريقها لتصبح مركزاً للتقنية المالية

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقعت شركة «آرثر دي ليتل» المتخصصة في الاستشارات الإدارية، مستقبلاً مزدهراً لقطاع التقنية المالية في السعودية، وقالت إن المملكة تمضي في الطريق الصحيحة لتصبح مركزاً في هذا المجال بفضل الإجراءات الاستراتيجية لتحفيز الابتكار.

وأشارت الشركة في تقرير يعنون «تحقيق إمكانات التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية»، إلى ارتفاع عدد شركات التقنية المالية بالمملكة من 89 شركة في 2022 إلى نحو 200 في 2023، مضيفة أن القطاع استقطب استثمارات تجاوزت الأربعة مليارات ريال (1,06 مليار دولار) في السنوات الخمس الأخيرة.

وتسعى السعودية إلى زيادة عددها إلى 525 بحلول عام 2030. وعزت الشركة هذا التقدم إلى مبادرات حوارية مثل «فنتك السعودية»، والبيئة التشريعية



جناح «فنتك السعودية» في مؤتمر «ليب24» الدولي المقام بالعاصمة الرياض 2024 (الشرق الأوسط)

اليوم ذوي الخبرة الرقمية، ما يعكس أهداف رؤية 2030 لخلق اقتصاد متنوع، ومستدام.

وتكررت «آرثر دي ليتل» أن مسار التقنية المالية في المملكة يتضمن تعزيزات استراتيجية في مجالات مثل تعزيز مكانة المملكة عالمياً، وتقوية الشراكات الدولية، وتيسير الأطر التنظيمية، وتوسيع سبل التمويل، ورعاية المواهب، وتطوير الاستثمار في البنية التحتية. وأضافت أنه من خلال الحفاظ على الزخم في هذه القطاعات، ستعزز المملكة منظومتها للتقنية المالية، وتدعم المستثمرين والمبتكرين على المستويين المحلي، والعالمي.

وتوقعت أن يسهم قطاع التقنية المالية في السعودية بشكل أساسي في تحقيق أهداف «رؤية 2030»، مشيرة إلى أن الاستثمار في الالتزام بالابتكار واعتماد استراتيجيات مرنة يشكّلان عاملين رئيسيين للحفاظ على مكانة المملكة في مجال التقنية المالية.

كما تهدف المملكة إلى أن يوفر قطاع التقنية المالية 18 ألف فرصة وظيفية بحلول 2030. وكان القطاع وفر نحو 5400 فرصة عمل بنهاية 2023.

وتسعى البلاد إلى أن يشارك القطاع في الناتج المحلي الإجمالي المباشر بنحو 3,5 مليار دولار، وكان حقق في نهاية العام الماضي مشاركة تقدر بنحو مليار دولار. في حين تعمل على تحقيق 12,2 مليار ريال من مساهمات رأس المال الاستثماري المباشر (مقابل 1,4 مليار دولار في عام 2023).

وجاء في التقرير أن أكثر من 100 ألف شخص شاركوا في فعاليات تتعلق بالتقنية المالية، والدورات التدريبية، والتدريب الداخلي التي نظمتها مبادرة «فنتك» السعودية، مضيفاً أن هذه التطورات تعكس تحولاً نحو خدمات مالية أكثر سهولة، وتسهيل الوصول إليها للمستهلين بما يتماشى مع احتياجات وتفضيلات مستخدمي

التجريبية للتقنية المالية التي أطلقها البنك المركزي السعودي، بالإضافة إلى الدعم والتمويل الكبير الذي تقدمه كيانات كبيرة مثل «الشركة السعودية للاستثمار الجريء» للشركات الناشئة، بدعم من «هيئة السوق المالية»، وبرنامج «تطوير القطاع المالي» الذي أطلق صندوقاً بقيمة 300 مليون ريال (80 مليون دولار) يركز على الشركات الناشئة في القطاع.

وأشار التقرير إلى أن النمو جاء مدعوماً أيضاً بتعزيز الشراكات المالية لتشجيع التعاون عبر الحدود، ودعم شركات التقنية المالية السعودية في مشاريعها الدولية، وهو ما سيكون له دور فعال في تحقيق النجاح على المدى الطويل.

أشار التقرير إلى الأهداف المستقبلية لقطاع التقنية المالية في السعودية، التي تتمثل في وصول عدد الشركات إلى ما لا يقل عن 525 شركة متخصصة في المجال، مقابل 200 في عام 2023.







صراع الهبوط يحتدم ببقاء الحزم والأخدود... والرياض يواجه الفتح للهروب من «المؤخرة»

## الأهلي لإحكام قبضته على «المركز الثالث»

الرياض: فهد العيسى

يبحث فريق الأهلي عن استعادة نفخة انتصاراته من أجل إحكام قبضته على المركز الثالث في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك عندما يستقبل ضيفه فريق ضمك في افتتاحية منافسات الجولة 30 على ملعب مدينة الأمير عبد الله الفيصل الرياضية في جدة.

خسر الأهلي في الجولة الماضية أمام الرياض بصورة غير متوقعة وكاد معها يفقد المركز الثالث في لائحة الترتيب، لكن الاتحاد أيضاً تعثر في الجولة ذاتها بخسارته أمام الشباب لتستمر الأمور في مسارها لكن الأهلي حالياً يجد منافسة من التعاون وكذلك الاتحاد للظفر بالمركز الثالث.

وودع الأهلي المنافسة على بطولة الدوري السعودي للمحترفين مبكراً وخرج من دائرة السباق، وكذلك ودع بطولة كأس الملك بصورة مفاجئة من دور الـ16 على يد فريق أبها، وبات حالياً يتنافس على المركز الثالث من أجل تحقيق مكسبين؛ أحدهما ضمان المشاركة في كأس السوبر السعودي بنسخته المقبلة وكذلك التأهل إلى دوري أبطال آسيا النخبة للموسم الجديد.

لا يقدم الأهلي مستويات ثابتة في موسمه الحالي تحت قيادة مديره الألماني ماتياس بايسله، الذي ظهر معه الفريق في مباريات كثيرة بصورة متواضعة وسجل إخفاقات غير متوقعة، كما حدث في اللقاء الأخير أمام الرياض، ويسعى الأهلي للخروج بنتيجة إيجابية تمنحه دفعة معنوية قبل اللقاء

المرتقب أمام الهلال في السادس من مايو (أيار) الحالي، الذي تم تأجيله من الجولة 28 بسبب مشاركة الهلال الأسبوعية.

أما فريق ضمك فيتطلع إلى تحقيق استضافة تحسن من وضعه في لائحة الترتيب بعد سلسلة الإخفاقات والتراجع التي قادته للحلول بالمركز العاشر في لائحة الترتيب، إذ يملك حالياً 10 نقاط رغم أنه يبدو بعيداً عن مناطق خطر الهبوط، إلا أن الفريق قد يجد نفسه متراجعا بصورة أكبر في

حال استمرار إخفاقاته. فريق ضمك الذي أظهر مستوى فنياً مميزاً في مباراته الأخيرة أمام التعاون، وكان قريباً من خطف النقاط الثلاث بعد أداء مميز لكنه خسر المباراة في لحظاتها الأخيرة بعد حالة الطرد التي تعرض لها لاعب الفريق أحمد الزين، وأسهمت بنقص عددي في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة. وفي مدينة الرس، يحتدم الصراع والتنافس على الهبوط من مقاعد الهبوط بين فريق

لا يقدم الأهلي مستويات ثابتة في موسمه الحالي تحت قيادة مديره الألماني ماتياس بايسله



رياض محرز (يمين) خلال تدريبات الأهلي (النادي الأهلي)

الحزم والأخدود، إذ يعمل صاحب الأرض (الحزم) على استمرار صحوته الفنية بعد حضور صالح المحمدي المدرب الوطني لقيادة الفريق وخسارته في المباراة الأولى بصعوبة أمام الاتحاد بنتيجة 3-2 بعد هدف قاتل سجله الاتحاد في الوقت الذي كانت فيه المباراة تتجه لطريقها نحو التعادل، قبل أن ينجح في تحقيق الفوز على الوحدة في الجولة الماضية. ورفع الحزم الذي يقبع في المركز الأخير بلائحة الترتيب

رصيداً إلى النقطة 19، معيداً أماله في البقاء بالواجهة من جديد رغم صعوبة مهمته التي تتطلب تعثر الكثير من الفرق، التي تسبقه في لائحة الترتيب، خصوصاً مع تبقي 5 جولات فقط على إسدال الستار.

أما فريق الأخدود فيبحث هو الآخر عن استمرار رحلة صعوده مع المدرب الجزائري نور الدين بن زكري الذي قاد الفريق لإنجاز ثمين وساحق في الجولة الماضية على حساب أبها، ورفع رصيده للنقطة 27 متقدماً نحو المركز الخامس عشر.

يعمل الأخدود على الاستمرار بالانتصارات من أجل الصعود أكثر نحو فرق ومناطق الأمان خاصة وسط المنافسة الكبيرة والشرسية في جانب الهبوط والتقارب النقطي الكبير.

يتشابه الفريقان الحزم والأخدود في ظروفهما الفنية، فهما مهتدان بالهبوط وإن بدا صاحب الأرض بصورة أكبر، وكذلك في الجانب الفني، بحضور مدربين جديدين؛ صالح المحمدي في الحزم ونور الدين بن زكري في الأخدود.

وفي مدينة الأحساء، يستضيف فريق الفتح نظيره الرياض في مباراة تنافسية يبحث معها الفريق الضيف عن استمرار صحوته عقب تحقيق فوز ثمين أمام الأهلي الجولة الماضية التي تنفّس الصعداء معها وتقدم خطوة نحو المركز الرابع عشر برصيد 28 نقطة.

يبحث الرياض عن الهروب من شبح الهبوط وضمان البقاء بين فرق السدور التي قام للمحترفين موسماً آخر، إلا أن ذلك يتطلب تحقيق مزيد من الانتصارات؛ يأتي أبرزها أمام الفتح هذا المساء على أرضه وبين جماهيره.

الفريق النموذجي الفتح الذي عاد بخسارة محبطة أمام الهلال في الجولة الماضية يسعى للململة أوراقه مجدداً والبحث عن تحقيق الفوز من أجل المنافسة على الحلول بالمركز السادس الذي يجد فيه منافسة شرسة مع الاتفاق؛ حيث يملك الفتح 40 نقطة حالياً ويحضر في المركز السابع.

## الاتحاد يدرس رفع شكوى ضد «حركة» مالكوم



مالكوم تصرف بحركة غير أخلاقية بحسب وصف جماهير الاتحاد (تصوير: محمد المانع)

وسجل سعود عبد الحميد هدفاً قرب النهاية ليقود الهلال للفوز بعشرة لاعبين 2-1 على الاتحاد والنهال إلى نهائي كأس الملك أمس الثلاثاء. وأفتتح ميشيل التسجيل للهلال في الدقيقة 25 بعد عمل جماعي رائع وتبادل للتمريرات بين سيرجي ميلينكوفيتش-سافيتش ومالكوم الذي أرسل تمريرة إلى ألكسندر ميتروفيتش ليتركها إلى ميشيل الذي راوغ عبد الله المعيوف حارس الاتحاد وسدد في الشباك. ولعب الهلال بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 42 بعد طرد ميلينكوفيتش-سافيتش بسبب تدخله بعنف على قدم أحمد الغامدي لاعب الاتحاد.

وأدرك عبد الرزاق حمدالله التعادل في الدقيقة 67 حين تلقى تمريرة عرضية من الغامدي ليضعها بصعوبة في شباك مواطنه ياسين بونو حارس الهلال. وبعدما هير الاتحاد عدة فرص للتسجيل، استغل عبد الحميد تمريرة عرضية من مالكوم ليسد في الشباك من مدى قريب قبل تسع دقائق من نهاية الوقت الأصلي للمباراة، ليضع الهلال في المباراة النهائية.

وهذه الخسارة السابعة للاتحاد في سبع مباريات أمام الهلال بكافة المسابقات هذا الموسم، إذ التقيا سابقاً في الدوري المحلي ودوري أبطال آسيا وكأس السوبر السعودية وكأس الأندية العربية.

ولدى فريق المدرب خورخي خيسوس فرصة تحقيق الثلاثة هذا الموسم بعد التتويج بلقب كأس السوبر السعودية، إذ يتصدر ترتيب الدوري المحلي برصيد 80 نقطة وله مباراة مؤجلة، بفارق تسع نقاط عن النصر ثاني الترتيب.

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الإدارة القانونية بنادي الاتحاد تدرس رفع شكوى من جانبها إلى لجنة الانضباط والأخلاق التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم ضد الحركة التي قام بها مالكوم لاعب فريق الهلال تجاه الجماهير الاتحادية بعد تسجيل سعود عبد الحميد لاعب الهلال الهدف الثاني في مواجهة الفريقين الثلاثاء في نصف نهائي كأس الملك، التي انتهت بانتصار الهلال وبلوغه المباراة النهائية من البطولة.

وأشارت ذات المصادر إلى أن الإدارة القانونية في نادي الاتحاد تريبت ظهر أمس في رفع الشكوى، حيث تريد التحقق من المقاطع المتداولة كونها ليست من الناقل الرسمي التلفزيوني للدوري السعودي، فضلاً عن رغبتها في أخذ وقتها في هذه القضية، وكذلك التأكد أن الناقل لديه لقطات خاصة بها.

وعذ الاتحاديون أن الحركة التي قام بها لاعب الهلال غير أخلاقية ومشينة. وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» فإن لجنة الانضباط لن تتحرك في القضية ما لم يرد لها شكوى رسمية من إدارة نادي الاتحاد، وذلك وفقاً للأخلاق التي جازها للنظر في القضية التي يتوقع أن يواجه فيها لاعب الهلال العقوبة بإيقاف مباراة واحدة فقط.

وكانت لجنة الانضباط قد عاقبت في وقت سابق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بإيقاف مباراة واحدة بعد الشكوى التي تقدمت بها إدارة نادي الشباب آنذاك، وطالبت اللجنة الناقل الرسمي حينها بتزويدها باللقطات الرسمية للواقعة.

كشفت عن مختصين يجهزون لموسم انتقالات كبير للفريق الشرقاوي

## بدر الرزياء للنتنرف الأوسط: القادسية سيعود أقوى في الدوري السعودي

الدمام: علي القحطان

أكد بدر الرزياء رئيس نادي القادسية أن فريقه بات على مقربة من العودة إلى الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم بعد الفوز الذي حققه على فريق القيصومة في الجولة الثلاثين من منافسات دوري الدرجة الأولى.

وبين أن فريقه لم يخض أي مباريات سهلة في دوري هذا الموسم، حيث كانت جميع المباريات تمثل صعوبة حتى المباراة الماضية التي لم تكن سهلة، عاداً فريقه أدى مجهوداً جيداً جداً.

وعن النظرة تجاه نادي القادسية من قبل الشارع الرياضي وطموحه في الموسم المقبل بوصفه يملك تاريخاً عريقاً، قال: «نحن نركز على الصعود الآن وبعدها لكل حادث حديث والقادسية كبير، ولذا فالطموح أن يكون أجمل في قادم الأيام».

وحول الصفقات التي يمكن عقدها الموسم المقبل مع الصعود لدوري المحترفين قال: «هناك مختصون يعملون وهناك عمل من الجهازين الإداري والفني، وليس لدينا أي تدخل وهناك جهاز تنفيذي يقوم بهذه المهمة ولا ن تدخل بصفتنا مجلس إدارة في عملهم».

وحول الصفقات المتداولة المرتقبة للقادسية كما ينشر في وسائل الإعلام الأوروبية، قال: «كما ذكرت، هناك من يقوم بمهمة الصفقات من اللاعبين وغيرهم والقادسية فعلاً من الأندية الكبيرة وطموحه عال».

وعن الحضور الجماهيري الكبير لمباريات الفريق الذي

وصل إلى 8 آلاف في المباراة الماضية، وهو رقم كبير في دوري الأولى، قال الرزياء: «نشكر كل من حضر ودعم، وهذا يزيد المسؤولية علينا لإسعادهم، الآن علينا التركيز على الصعود ثم السعي للمواصلة نحو حصد الدرع».

ووعده انتصار القادسية بمواصلة العمل من أجل إسعادهم، مشيراً إلى أن كل قدساوي بات فخوراً بناديه.

وعن اللاعب الذي سيخوض فيه الفريق مبارياته في دوري

المحترفين الموسم المقبل، مع إغلاق ملعب مدينة الأمير محمد بن فهد بالدمام واحتمالات الأعمال الجزئية في ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة والحلول المتاحة، قال

المحترفين الموسم المقبل، مع إغلاق ملعب مدينة الأمير محمد بن فهد بالدمام واحتمالات الأعمال الجزئية في ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة والحلول المتاحة، قال

المحترفين الموسم المقبل، مع إغلاق ملعب مدينة الأمير محمد بن فهد بالدمام واحتمالات الأعمال الجزئية في ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة والحلول المتاحة، قال

المحترفين الموسم المقبل، مع إغلاق ملعب مدينة الأمير محمد بن فهد بالدمام واحتمالات الأعمال الجزئية في ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة والحلول المتاحة، قال

المحترفين الموسم المقبل، مع إغلاق ملعب مدينة الأمير محمد بن فهد بالدمام واحتمالات الأعمال الجزئية في ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة والحلول المتاحة، قال



فرحة لاعبي القادسية يستكون أكبر عند الصعود للدوري السعودي للمحترفين (نادي القادسية)

يمثل الهدف النهائي هذا الموسم للقداساويين، بل إن الهدف يرتقي إلى كسب الدرع في ظل الإمكانيات التي تم توفيرها بعد أن استحوذت شركة أرامكو السعودية العملاقة على النادي.

وتم استقطاب عدد من النجوم المحليين والأجانب للمساعدة على انتشال الفريق الذي عانى سنوات في دوري الأولى، نتيجة ضعف الإمكانيات والصراعات الإدارية.

وشهدت هذه الجولة أيضاً عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة. وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية.

وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتم استقطاب عدد من النجوم المحليين والأجانب للمساعدة على انتشال الفريق الذي عانى سنوات في دوري الأولى، نتيجة ضعف الإمكانيات والصراعات الإدارية.

وشهدت هذه الجولة أيضاً عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة. وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية.

وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتم استقطاب عدد من النجوم المحليين والأجانب للمساعدة على انتشال الفريق الذي عانى سنوات في دوري الأولى، نتيجة ضعف الإمكانيات والصراعات الإدارية.

وشهدت هذه الجولة أيضاً عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة. وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية.

وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتم استقطاب عدد من النجوم المحليين والأجانب للمساعدة على انتشال الفريق الذي عانى سنوات في دوري الأولى، نتيجة ضعف الإمكانيات والصراعات الإدارية.

وشهدت هذه الجولة أيضاً عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة. وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية.

وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.

وتصدع 3 فرق لدوري المحترفين، والعدد نفسه يهبط لدوري الثانية. وفي صراع البقاء هبط بشكل رسمي فريق الترجي بعد خسارته في الخلود بأربعة أهداف لخوض مباراة العروبة والعربي التي ستقام في الجولة القادمة، كما أن عدالة سيلافي الخلود في الجولة الأخيرة.



نصف نهائي «يوروبا ليغ» بين طموح شابى ألونسو في ثلاثية تاريخية... وأمل دي روسي إعادة فريق العاصمة الإيطالية إلى منصات التتويج

## ليفركوزن للثأر من روما وصدام ساخن بين مرسيلا وأتالانتا

روما: الشرق الأوسط

يتجدد الاحتكاك بين باير ليفركوزن وليفركوزن الإيطالي عندما يحل ضيفا عليه اليوم (الخميس)، في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الذي يشهد أيضاً صداماً لا يقل سخونة بين مرسيلا الفرنسي وأتالانتا الإيطالي.

ويصطدم باير ليفركوزن مع روما في الدور نصف النهائي للعام الثاني توالياً بعدما التقيا الموسم الماضي وكانت الغلبة للفريق الإيطالي 1-0 ذهاباً في العاصمة روما والتعادل 1-1 إياباً في ليفركوزن. ويتطلع ليفركوزن الساعي للتتويج بثلاثية تاريخية هذا الموسم، للثأر من منافسه الإيطالي، لدرجة أنه تم تصوير طاقم المدرب الإسباني للفريق الألماني شابى ألونسو في ليفركوزن وهم يحتفلون بتهامل روما على حساب موطنه ميلان في ربع النهائي، في إشارة لافتة إلى رغبتهم في رد الاعتبار للخروج القاسي الموسم الماضي عندما كان روما يقوده المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

ويؤمل ليفركوزن على سجله المذهل هذا الموسم، حيث لم يتذوق طعم الهزيمة في 46 مباراة في مختلف المسابقات، وتؤجج بلطف الدوري المحلي للمرة الأولى في تاريخه، وبات مرشحاً إلى ثنائية تاريخية كونه مؤهلاً إلى المباراة النهائية لمسابقة كأس المحلية.

وقال الإسباني فرناندو كازو الرئيس التنفيذي للفريق الذي كسر هيمنة بايرن ميونخ على كرة القدم الألمانية في الأعوام الـ10 الأخيرة: «الدينا رغبة في الانتقام، ورغبة كبيرة في الفوز والتوصل إلى المباراة النهائية».

كما طالب سيمون رولفس، المدير الرياضي لبايرن ليفركوزن لاعبيه بالحفاظ على هدوتهم وعدم التسرع في مواجهة الذهاب وقال: «الإفراط ليس جيداً أبداً. لا يمكنك السيطرة إلا إذا لعبت بعقلك، ولم تتحكم بك العواطف. أدرك أن المشاعر جزء من اللعبة وأيضاً هي قوة الدفع، وبالتأكيد نملكها، لهذا السبب نتطلع للذهاب إلى روما».

وأضاف رولفس: «نستمد قوتنا وحافزنا هذه المرة من خيبة الأمل التي تعرضنا لها عقب خسارتنا في قبل النهائي العام الماضي. استفدنا من تلك التجربة ليس فقط من أجل الدوري الأوروبي، ولكن أيضاً من أجل البوندسليغا».

وسجّل ليفركوزن 16 هدفاً في الوقت بدل الضائع هذا الموسم في جميع المسابقات، آخرها جاء في الدقيقة (6+90) في مباراته ضد شتوتغارت (2-2) السبت في الدوري.

كانت أهدافهم المخارطة القاتلة عادتهم في أغلب المباريات هذا الموسم وهي التي أعادتهم إلى نصف نهائي المسابقة القارية، حيث سجّل المهاجم الدولي التشيكي باتريك شيك، لاعب روما السابق، ثلاثة أهداف في الوقت بدل الضائع في مباراته ضد قره باغ الأذربيجاني في ثمن النهائي.



دي روسي يراقب لاعبي روما خلال التدريبات آملاً في نصر جديد على ليفركوزن (رويترز)

كما سجّل ليفركوزن هدفين متأخرين في الدور ربع النهائي ساهما في تحطيمه وستهام يونايتد الإنجليزي (2-0 ذهاباً و1-1 إياباً). وقال المدرب ألونسو إن قدرة فريقه على العودة في الشتاج في الأوقات القاتلة «يصعب تفسيرها». معرباً عن أمه في أن يستمر ذلك لبقية الموسم.

وأضاف عقب التعادل مع شتوتغارت: «كان هدفنا الرئيسي هو أن نصبح أبطالاً لألمانيا، لكننا الآن لا نريد

التوقف. الهدف واضح، نريد أن نبقى دون هزيمة حتى نهاية الموسم». وبينما كان بإمكان ليفركوزن التركيز على أوروبا، فإن مدرب روما لاعب وسطه الدولي السابق دانييلي دي روسي كان متوتراً في الأسابيع القليلة الماضية في سعيه لتحسين ترتيب الفريق في الدوري من أجل الحصول على بطاقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وأيضاً لبلوغ النهائي القاري الثالث في ثلاث سنوات، بعدما توج

بطلاً لكورنغس ليج على حساب فينورد الهولندي (1-0) عام 2022 وخسر نهائي يورو ليغ أمام إشبيلية الإسباني بركات الترجيح العام الماضي. وحظوظ روما نقطة ثمينة من نابولي الأحد بفضل هدف متأخر لتلامي أبراهام، وهو الأول للمهاجم الإنجليزي منذ عام بعد غياب طويل بسبب إصابة في الركبة. لا شك أن روما متعب بعد حسمه المدير الفني الإيطالي أمام ميلان في ربع النهائي، وهي المواجهة التي

سبقها تدريب روما في الدوري، وتلتها مواجهات مباشرة مع منافسيه على البطاقات القارية بولونيا ونابولي. وستكون المباراتان المقبلتان في الدوري مع يوفنتوس وأتالانتا الذي يتأخر بنقطتين عن روما، مما يجعل الأسبوعين المقبلين حاسمين بالنسبة لذي روسي، الذي أعاد نادي طفولته إلى سكة النتائج الجيدة منذ خلافته مورينيو في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال دي روسي بعد التعادل

### ليفركوزن يتطلع للحفاظ على سجله

### التكيف من الهزائم وأتالانتا وروما

### ومرسيلا لإنقاذ الموسم

مرسيلا الفرنسي إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتأمين بلوغه المباراة النهائية للمرة الثانية، وذلك عندما يستضيف أتالانتا الإيطالي في اختبار حقيقي للفريق الجنوبي.

ويعدّ مرسيلا، وصيف بطل نسخة 2017-2018 أمام أتلتيكو مدريد الإسباني، أملاً كبيرة على المسابقة القارية، وذلك بعدما فقد أماله في الدوري، حيث يحتل المركز السابع بفارق 11 نقطة عن ليل صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى الدور التمهيدي الثالث من دوري الأبطال.

وقال مدرب الفريق الجنوبي، وصيف بطل كأس الاتحاد الأوروبي عامي 1999 و2004، جان لوي غاسيه عقب الإطاحة بينفيكا البرتغالي من ربع النهائي: «نحلم بمثل هذه الأسماء. هذه بطولة تتأسسها. ولقد وصلنا إلى الدور نصف النهائي لمسابقة أوروبية بعد أن تغلبنا على ثلاثة أندية متوجة بالقاب قارية سابقاً (بنفيكا وفيراريل الإسباني وشاختر دونيستسك الأوكراني)».

وأضاف: «إنها قصة ملحمية. لا يمكن الحكم على الموسم إلا في النهاية، لكننا نريد الذهاب إلى أبعد مدى ممكن. لكن مهمة الفريق الفرنسي لن تكون سهلة أمام فريق إيطالي بطموحات كبيرة بعدما أطاح بليفربول الإنجليزي الذي كان مرشحاً بقوة إلى اللقب، من ربع النهائي.

وقال أتالانتا بلقب واحد فقط في تاريخه هو الكأس المحلية عام 1963، لكن نادي مدينة برغامو صنع اسماً لنفسه في الدوري الإيطالي وفي أوروبا بفضل أسلوب اللعب الجذاب بقيادة مدربه الأسطوري جان بييرو غاسبيريني. ويدخل أتالانتا المباراة بمعنويات جيدة، بعدما حقق ثلاثة انتصارات متتالية كان آخرها الفوز على إيمبولي بهدفين في الدوري الإيطالي.

فينيسوس سجل هدف الريال ذهاباً (أ.ب)



## مدربا بايرن والريال يلومان الدفاع وينتظران موقعة شرسة في مدريد

ميونخ: الشرق الأوسط

### بعد التعادل «الخادع» ذهاباً في نصف نهائي دوري الأبطال

قدم مباراة مذهلة، «كما هي الحال دائماً، في هذه المرحلة من الموسم، لدينا فرصة رائعة للعب في نهائي آخر. إنها مباراة متكافئة ضد فريق عظيم. ستكون 90 دقيقة أخرى من المعاناة ولكن في أجواء نعرفها جيداً. نطلب مؤازرة الجماهير».

في المقابل، انتقد توماس توخيل، مدرب البايرن، دفاعه أيضاً في التسبب بإهدار فرصة الفوز، لكنه خض مدافعه الأيمن الكوري الجنوبي كيم جي ماي بالتسبب في الهدفين اللذين هزأ شباك فريقه، وقال: «كان كيم متسرعاً للغاية مرتين، إنه يتحمل مسؤولية الهدفين». ولم يقلح كيم في إيقاف تقدم فينيسوس في الهدف الأول، كما تسبب في ركلة الجزاء التي منحت الريال التعادل. وأضاف توخيل: «ترك فينيسوس مبعكراً جداً في الهدف الأول، ولم يحسن التوضيح اعتراض تمريرة توني كروس. لم يكن شرساً بما يكفي، وفي الهدف الثاني، لسوء الحظ كان خطأ آخر».

الشوط الأول: إذ سجل بايرن هدفين في غضون 4 دقائق في بداية الشوط الثاني للقب الطاولة قبل أن يتعادل فينيسوس من ركلة جزاء.

وقال أنشيلوتي: «النتيجة جيدة ولكن على مستوى اللعب كان يوسعنا تقديم أداء أفضل. افتقرنا إلى الشراسة. منحناهم العديد من الفرص للسيطرة على المباراة، أظهر بايرن أفضل نسخة له ونحن لم نفعل ذلك. علينا أن نتحسّن في الأسبوع المقبل. النتيجة خادعة ولا تعني أننا في وضع أفضل عندما نخوض الإياب بملعبنا».

ودافع أنشيلوتي عن قراره باستبدال لاعب وسطه الألماني توني كروس الذي صنع الهدف الأول لفينيسوس بتمريرة رائعة وكان بلا شك أفضل لاعب في ريال مدريد، وأوضح: «أجريت 4 تبديلات في محاولة لفتح الفريق دفعة بعد أن ظهر الإرهاق على البعض، عانى جود بيلينغهام من شد عضلي، وظهر الضغط البدني على توني كروس رغم أنه

قدم مباراة مذهلة، «كما هي الحال دائماً، في هذه المرحلة من الموسم، لدينا فرصة رائعة للعب في نهائي آخر. إنها مباراة متكافئة ضد فريق عظيم. ستكون 90 دقيقة أخرى من المعاناة ولكن في أجواء نعرفها جيداً. نطلب مؤازرة الجماهير».

في المقابل، انتقد توماس توخيل، مدرب البايرن، دفاعه أيضاً في التسبب بإهدار فرصة الفوز، لكنه خض مدافعه الأيمن الكوري الجنوبي كيم جي ماي بالتسبب في الهدفين اللذين هزأ شباك فريقه، وقال: «كان كيم متسرعاً للغاية مرتين، إنه يتحمل مسؤولية الهدفين». ولم يقلح كيم في إيقاف تقدم فينيسوس في الهدف الأول، كما تسبب في ركلة الجزاء التي منحت الريال التعادل. وأضاف توخيل: «ترك فينيسوس مبعكراً جداً في الهدف الأول، ولم يحسن التوضيح اعتراض تمريرة توني كروس. لم يكن شرساً بما يكفي، وفي الهدف الثاني، لسوء الحظ كان خطأ آخر».

الفريق الإنجليزي المتألق يعول على خبرة مدربه إيمري للوصول لنهائي «كونفرنس ليغ»

## أستون فيلا مرشح لتجاوز أولمبياكوس وفيورنتينا يواجه كلوب بروج

لندن: الشرق الأوسط

يتطلع أستون فيلا الإنجليزي لنقل تالقه المحلي إلى بطولة «كونفرنس ليغ» القارية عندما يواجه أولمبياكوس اليوناني في ذهاب نصف النهائي من مسابقة «كونفرنس ليغ»، الذي سيكون على موعد مع لقاء آخر بين فيورنتينا الإيطالية وكلوب بروج البلجيكي.

ويؤمل أستون فيلا، الذي يخوض أول نصف نهائي مسابقة قارية له منذ 42 عاماً، على خبرة مدربه الإسباني أوناي إيمري في المسابقات الأوروبية، حيث سبق أن أحرز لقب مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) أربع مرات خلال فتراته في إشبيلية وفيراريل الإسباني، ويبحث الآن عن لقبه الأول في المسابقة القارية الثالثة من ناحية الأهمية، ليكمل نقلته النوعية للمارد النائم.

المفارقة هنا، أن أستون فيلا كان على أعقاب منطقة الهبوط في الدوري الإنجليزي بحصوله على 12 نقطة فقط من المباريات الـ12 الأولى، عندما تسلّم إيمري قيادة الفريق خلفاً لستيفن جيرارد للمرة الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. ورغم ظروف النادي آنذاك، نجح إيمري في قيادة الفريق إلى مشاركة القارية الأولى منذ عام 2010، بعد احتلال المركز السابع في البريميرليغ.

وقال الإسكوتلندي جون ماكغين قائد الفريق: «إيمري لا يفوت أي تفصيل. إنه مهووس بكرة القدم ويريدنا أن نكون مهووسين باللعبة أيضاً، لقد غير هذا المكان بشكل كامل، ومن دواعي سروري العمل تحت قيادته».

يعيش النادي وجماهيره أفضل أيامهم في فيلا بارك، إذ يدنو فريق مدينة برمنغهام من مشاركته الأولى في دوري أبطال أوروبا منذ أن تبذلت تسميته من كأس أندية أوروبا.

يحتل فيلا المركز الرابع في الدوري الإنجليزي بفارق سبع نقاط عن توتنهام الخامس الذي لعب مباراتين أقل. بعد تتويجه بطلاً لأوروبا عام 1982، عانى فيلا للوجود بين الكبار منذ أن دافع عن لقبه قبل 41 عاماً. ومع ذلك، لا يزال إيمري يتسبر إلى صور فوز النادي بالكأس الرموقة على جدران ملعب التدريب، بوصفها مصدر إلهام في سعيه لتأسيس عصر جديد في النجاحات. وقال المدرب الإسباني في بداية مغامرة فيلا الأوروبية هذا الموسم: «كل يوم عندما أذهب إلى ملعب التدريب نرى بوضوح صور كأس أوروبا 82، من الجيد أن يكون لدينا تلك الذاكرة. هذا هو تاريخ أستون فيلا وهو أمر مذهل. بالطبع نريد أن نكتب تاريخاً جديداً الآن، ونفعل ذلك بطريقة ونامل أن نتمكن من القيام



لاعيو أستون فيلا يتطلعون لنقل تالقتهم المحلي إلى مسابقة «كونفرنس ليغ» من أجل بطاقة النهائي (رويترز)

بشيء مهم هنا». كان الفوز على أياكس امستردام الهولندي 4 - 0 في الدور السادس عشر أمراً لن ينساه جمهور فيلا لعقود

طويلة. كما ستبقى صورة الحارس الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز وهو يتالق للزود عن مرمي فريقه خلال ركلات الترجيح الحاسمة أمام ليل

خوض 51 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات، فبدا عامل الإرهاق جلياً خلال التعادل أمام تشيلسي 2 - 2 في الدوري السبت بعدما كان فيلا متقدماً بالفعل 2 - 0.

وتبقى آمال أستون فيلا كبيرة جداً لتجاوز عقبة أولمبياكوس الذي لا يقدم أفضل موسمه محلياً، حيث يحتل المركز الرابع في الدوري اليوناني. وفي دفعة معنوية مطلوبة، قام أستون فيلا بتجديد عقد إيمري حتى عام 2027.

وقال المدرب البالغ من العمر 52 عاماً: «نحن نستمتع بطريقتنا مع جماهير فيلا، ومالكي النادي، والإدارة، وهذه المجموعة الرائعة من اللاعبين الذين نشعر بالفخر بهم».

إنجازات إيمري مع فيلا هي مرآة لنجاحات أخرى حققها في السابق على المستوى الأوروبي وحتى المحلي. فنجح في تجاوز الأوضاع المالية المتردية لغالانسيا ويقوده لاحتمال المركز الثالث لثلاثة مواسم متتالية في الدوري الإسباني، كما فاز بلقب الدوري الأوروبي ثلاث مرات متتالية مع إشبيلية (بين 2014 و2016)، وتوج مع فيرياريل بلقبه الكبير الأول على الإطلاق من خلال الفوز على مانشستر يونايتد الإنجليزي في نهائي المسابقة ذاتها عام 2021. كان المرور بتجارب صعبة مليئة بالتوقعات العالية في باريس سان جيرمان الفرنسي

وأرسنال الإنجليزي سمة بارزة في مسيرة المدرب. لكن مقارنته التي تدقق باي تفصيل كانت محل ترحيب في تشكيلة أستون فيلا الباحث بشدة عن مكان له بين كبار القارة.

وفي المباراة الثانية، يبحث فيورنتينا الإيطالي عن تعويض خيبة الموسم الماضي عندما خسر نهائي المسابقة على يد وستهام الإنجليزي، وتبدو فرصه قائمة بقوة لبلوغ النهائي مرة أخرى بمواجهة كلوب بروج البلجيكي.

وقال فينيتشيزو إيتاليانو، مدرب فيورنتينا: «لقد دخلنا المرحلة الحاسمة من الموسم، للمرة الثانية في موسم نصل إلى الدور نصف النهائي... اللاعبون متحمسون وسعداء للغاية». وخسر فيورنتينا العديد من المواجهات النهائية في المسابقات القارية (على غرار نهائي كأس الاتحاد الأوروبي 1989 - 90 وصولاً إلى مسابقة كونفرنس الموسم الماضي)، لكنه يعول على فتح صفحة جديدة والذهاب بعيداً لإحراز لقبه القاري الأول منذ 1961 عندما أحرز لقب كأس الكؤوس الأوروبية (الغيت لاحقاً عام 1999). أما كلوب بروج فيمز بفترة جيدة تحت قيادة المدرب نيكى هاين الذي تولى قيادته في مارس (آذار) وينافس معه بقوة على لقب الدوري البلجيكي.



هالاند يسجل هدفاً حاسماً... ودايك يقود إيفرتون إلى بر الأمان... وفوضى مانشستر يونايتد ليست كلها خطأ تن هاغ

## 10 نقاط جديدة بالدراسة في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي

تقنية «الفار» ضروري لتحسين الوضع بالنسبة للجماهير، لكنه في اليوم التالي، سمع نفسه وفي أثناء وجوده في ملعب المباراة، رأي الجماهير في هذه التقنية؛ ويواجه مدرب وولفرهامبتون غاري أونيل، جلسة استماع مع مسؤولي الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم هذا الأسبوع بعد رد فعله الغاضب على عدم احتساب هدف التعادل الذي أحرزه وولفرهامبتون في مرعى وستهام، بعد العودة لتقنية «الفار»، (وولفرهامبتون 2 - 1 لوتون تاون).

### أستون فيلا قريب من تحقيق أهدافه

كان تعادل أستون فيلا على ملعبه أمام تشيلسي يعني ضمان مشاركة الفريق في بطولة الدوري الأوروبي الموسم المقبل -وهو الأمر الذي يحلم المدير الفني لبلبلوز، ماوريسيو بوكيتينو، بتحقيقه في الوقت الحالي- لكن بالنظر إلى الطريقة التي انتهى بها موسم أستون فيلا، فإن الهدف الواضح هو المضي قدماً بشكل أفضل والعودة للمشاركة في البطولة الأهم في أوروبا وهي دوري أبطال أوروبا. سيتهي أستون فيلا بطول الموسم في مركز أفضل من مانشستر يونايتد للمرة الأولى في عصر الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الحديث، على الرغم من أن ذلك قد يعكس مزيداً عن معاناة مانشستر يونايتد في المقام الأول؛ ومع تبقي 3 مباريات في الدوري، من الممكن أن يتهي أستون فيلا الموسم في المركز الرابع، لكن المباريات المؤجلة لتوتنهام تعني أن حلم التاهل لدوري أبطال أوروبا قد يتلاشى. وقد عبّر أوناي إييمري عن سعادته بضمناً المشاركة في بطولة الدوري الأوروبي الموسم المقبل، قائلاً: «لقد حققنا هدفاً رائعاً كنا نسعى إليه، وهو المشاركة في بطولة الدوري الأوروبي، وما زلنا نخاف من توتنهام الآن (أستون فيلا 2 - 2 تشيلسي).

### غلاسغو يسعى للوصول

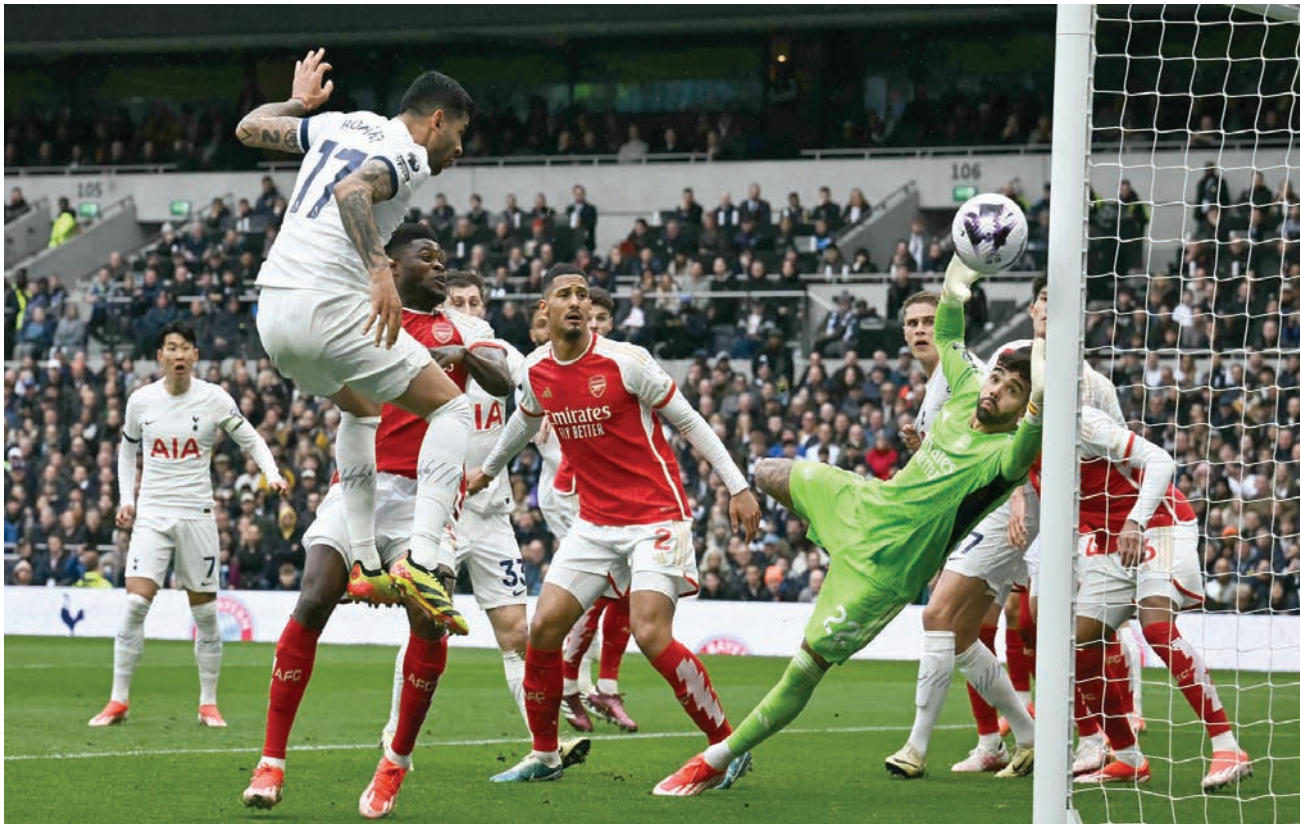
#### بكريستال بالاس إلى أفاق أعلى

مع ضمان فولهايم وكريستال بالاس البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، لم يكن التعادل الرابع في آخر 5 مواجهات بينهما مفاجأة كبيرة. لقد أشعل هدف التعادل المذهل الذي سجله جيفري شلوب، الكثير من الحماس، وساعد كريستال بالاس، بقيادة أوليفر غلاسغو، على تجنب هزيمة لم تكن مستحقة. لعب كريستال بالاس برغبة في الفوز أكبر من منافسه، وللواضح أنه لا يخفي بضمناً البقاء للموسم الثاني عشر على التوالي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وخلال هذه المسيرة الطويلة، أنهى كريستال بالاس كل موسم من هذه المواسم ما بين المركز العاشر والمركز الخامس عشر، بمتوسط عدد نقاط يتجاوز الأربعين نقطة. وسيكون لدى غلاسغو، الذي سبق أن قاد نادي إينترناشيونال فرانكفورت للفوز بلقب الدوري الأوروبي، طموحات أعلى، وبالنظر إلى بدايته الرائعة فمن الواضح أنه سيسعى لأن يكون فريقه ضمن النصف الأول من جدول الترتيب خلال الموسم المقبل. لكن ذلك قد يعتمد كثيراً على مستقبل لاعبيه مايكل أوليس وإيدير بيني إيزي، وما إذا كان مسؤولو كريستال بالاس سيدعمون غلاسغو الأموال اللازمة لتدعيم صفوف الفريق والتعاقد مع بدلاء جدد لأوليس وإيزي في حال رحيلهما خلال الصيف، (فولهايم 1 - 1 كريستال بالاس).

### نيوكاسل يعزز حظوظه الأوروبية

قبل انطلاق المباراة التي سحق فيها نيوكاسل شيفيلد يونايتد بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، والتي أكدت هبوط شيفيلد يونايتد لدوري الدرجة الأولى، رفع مشجعو نيوكاسل لافتة عملاقة أعلنوا خلالها عن حبهم الشديد للاعبين خط الوسط البرازيليين في الفريق، برونو غيمارش وجويلينتون. وحسم نيوكاسل المباراة قبل مرور ساعة من البداية بقليل عندما عرقل ميسون هولغيت زميله السابق في إيفرتون جوردون لجعل الكسندر إيزاك النتيجة 3 - 1 لنيوكاسل من ركلة جزاء. وكانت مباراة من جانب واحد بعد ذلك، إذ هز بن أوسيون مرماه خلال ارتباك داخل منطقة الجزاء، وسجل كالوم ويلسون الهدف الخامس عندما حصل على كثير من الوقت والمساحة من دفاع الضيوف. وقال إيزاك: «أنا سعيد للغاية. كان من المهم بالنسبة لنا أن نخفي في سياق التاهل لبطولات أوروبا الموسم المقبل. لقد بدأنا بداية سيئة للغاية وكنا بحاجة لهدف واحد في مرمانا لنستيقظ. رد الفعل كان جيداً للغاية. الحرب (إيدي هاو) انقظنا بين الشوطين. التاهل لبطولات أوروبا لا يزال قائماً وعلينا أن نركز على أنفسنا وسنرى كيف ستسير الأمور»، (نيوكاسل 5 - 1 شيفيلد يونايتد).

\* خدمة «الغارديان»



فيديف رايا حارس مرعى آرسنال لعب دوراً بارزاً في فوز فريقه على توتنهام (أ.ف.ب)



هدف هالاند قضى على آمال توتنهام فورست بالعودة في اللقاء أمام مانشستر سيتي (رويترز)



مهاجم فولهايم رودريغو مونييز يهز شبك كريستال بالاس (رويترز)

الجماهير، التي رددت هتافات ضد تقنية «الفار» طوال الـ90 دقيقة. وبينما كان حكام وولفرهامبتون، أطلق نفس المشجعين هتافات ساخرة من التقنية. كما رددت الجماهير الغاضبة عبارة «نريد استعادة كرة القدم». ويوم الجمعة الماضية، اعترف ريتشارد ماسترن، الرئيس التنفيذي للدوري الإنجليزي الممتاز، بأن تطبيق

نريد أن نجعل جماهيرنا تشعر بالفخر بعد كل مباراة»، (بورنموث 3 - 0 برايتون).

### الجماهير في ملعب وولفرهامبتون غاضبة من تقنية «الفار»

شهدت مباراة وولفرهامبتون أمام لوتون تاون غضباً كبيراً من جانب

بلوم، في نهاية الموسم، بدأ المدير الفني الإيطالي نادماً على الطريقة التي وصلت إليها الأمور منذ ذلك الحين. وقال: «لقد تحدثت كثيراً عن الطريقة التي تحدثت بها خلال المؤتمر الصحافي بعد مباراة روما، لكن هذه هي شخصيتي. سأكون صادقاً دائماً وأشعر بالأسف من أجل جماهيرنا، فهم لا يستحقون ذلك. لكن يمكننا أن نتحدث بشأن سلوك لاعبي فريقنا، فنحن

لا يمكن أبداً اتهام روبرتو دي زيري بأنه مدير فني غير جريء. لقد ظهر المدير الفني لبرايون محيطاً وبأناسا وهو يتحدث بعد الهزيمة أمام بورنموث، واعترف بأنه لا توجد «عذار» للطريقة التي انتهت بها الموسم منذ الخروج من الدوري الأوروبي أمام روما في مارس (آذار) الماضي. وبعد أن تعرض لانتقادات لاذعة لاعتراؤه بأن مستقبله مع برايتون محل شك قبل إجراء محادثات مع مالك النادي، توني

أحرزه يوسكو غفاريديول بضربة رأس في الشوط الأول هو الهدف رقم 23 الذي تستقبله شبك توتنهام فورست من مباريات الثابتة هذا الموسم، في رقم سلمي قياسي في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. (توتنهام فورست 0 - 2 مانشستر سيتي).

### الإصابات تلاحق لاعبي ليفربول

تبحرت آمال ليفربول في المنافسة على لقب الدوري بعد التعادل مع وستهام بهدفين لكل فريق، وكما أظهر الخلاف بين يورغن كلوب ومحمد صلاح، فإن هذا هو الوقت المناسب لتبادل الاتهامات والانتقام؛ في الواقع، هناك مجموعة من الأسباب وراء تدهور الأمور بهذا الشكل في ليفربول في الموسم الأخير لكلوب، ولا يمكن إنكار أن أحد هذه الأسباب هي الإصابات. لقد عانت جميع الفرق للإصابات، لكن ليفربول كان الأكثر تأثراً بالإصابات والإجهاد. ولا أحد يعرف ما السبب الحقيقي وراء ذلك: هل هو سوء الحظ، أم الجهود الكبير الذي يبذله اللاعبون بسبب الطريقة التي يلعب بها كلوب، أم أن الأمر يتعلق بالطاقت الطبيعي للفرق؛ لكن بغض النظر عن الأسباب، فإن قائمة الغيابات الطويلة تعد أحد الأمور التي تعيق على آرنه سلوت أن ينظر إليها بعناية، عندما، كما هو متوقع، يتولى قيادة الفريق في الصيف (وستهام 2 - 2 ليفربول).

لندن: «الغارديان الرياضي»

توقع جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، أن يخوض فريقه مباراة صعبة أمام توتنهام فورست على الرغم من أن الأخير يكافح لتجنب الهبوط، وتبين أن حديث غوارديولا لم يكن مجرد مجاملة. وقال شون داك مدرب إيفرتون، إن إنقاذ فريقه من الهبوط هذا الموسم هو أكبر إنجاز في مسيرته التدريبية وإذا كان أي شخص يستحق عطلة صيفية طويلة فسبكون هو ذاته. وأكد فوز الفريق على برينفورد تأكيد حفاظه على مكانته المميزة باستمراره في الدوري الإنجليزي الممتاز. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديدة بالدراسة في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي.

### لراس معتاد للفي

تمكن المدير الفني لتوتنهام، أنهي بوسيتكوغلو، من استغلال العناصر الموجودة في الفريق بشكل رائع في أول مباريات من الموسم، لكن الفريق تراجع كثيراً منذ ذلك الحين، وبدلاً من ذلك ينتمي إلى منتصف جدول الترتيب وليس قريباً يسعى للمنافسة على مراكز القمة. وإذا استبعدنا تلك البداية القوية في الجولات الأولى واحتسبنا متوسط عدد النقاط التي جمعها توتنهام بناءً على الأسابيع التالية، فإن توتنهام سيحتل المركز الثامن في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وربما يكون المركز الخامس الذي يحتله الفريق حالياً أعلى بالفعل من مستوى اللاعبين الموجودين في الفريق، مع الوضع في الاعتبار أيضاً أن هذا هو الموسم الأول لبوسيتكوغلو في إنجلترا. وعلى الرغم من أن الهزيمة في ديربي شمال لندن كانت مؤلمة، وكذلك الاحتمال الكبير الآن أن يفشل توتنهام في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، فمن المهم أيضاً أن نتذكر المستويات القوية التي قدمها الفريق في بداية الموسم، والتي تشير إلى أن بوسيتكوغلو لديه القدرة على أن يجعل هذا الفريق ينضج بالحياة من جديد. وتجب الإشارة أيضاً إلى أن توتنهام في وضع جيد من الناحية المالية. ويحتمل الدرس المستفاد هنا في أنه يتعين على رئيس النادي، دانييل ليفي، أن يدعم بوسيتكوغلو في فترة الانتقالات الصيفية القادمة لتدعيم صفوف الفريق بالشكل المطلوب -فهل يبدو هذا شيئاً مألوفاً؟-

وان يبني على المستويات الجيدة التي قدمها الفريق تحت قيادة بوسيتكوغلو في بعض الفترات هذا الموسم. (توتنهام 2 - 3 آرسنال).

### هالاند يجعل توتنهام

#### يندم على إهدار الفرص السهلة

دائماً ما كان ملعب توتنهام فورست صعباً للغاية على مانشستر سيتي،

والدليل على ذلك أن هذا هو أول فوز يحققه سيتي على توتنهام فورست منذ فبراير (شباط) 2000، أي قبل 5 أشهر من ميلاد المهاجم النرويجي إرينغ هالاند؛ جلس هالاند، المعتاد من الإصابات، على مقاعد البدلاء في بداية اللقاء، بعد أن غاب عن المباراة التي سحق فيها مانشستر سيتي نظيره برايتون برعاية نظيفة يوم الخميس الماضي. لكن لم يكن هذا هو الحال ضد توتنهام فورست، الذي أثبت مرة أخرى أنه خصم عنيد، حيث حرم مانشستر سيتي بقيادة جوسيب غوارديولا من اللعب بطريقة المعتادة التي تعتمد على الاستحواذ على الكرة، وخلق له الكثير من المشكلات، وكان من الممكن أن تتغير نتيجة اللقاء تماماً لو تمكن كريستوف ود من استغلال العملاق الذي أنجحت له أمام المرعى. وبدلاً من ذلك، نزل هالاند بدلاً في الدقيقة 60 من عمر اللقاء وأظهر مهاراته للجميع. لقد أدى مجرد وجود المهاجم النرويجي العملاق إلى تشتيت انتباهه وتركيز خط دفاع توتنهام فورست، الذي كان قد نجح في الحد كثيراً من خطورة المهاجم الأرجنتيني الشاب جوليان ألفاريز. وادى هذا إلى خلق مساحة أكبر للاعبين خط وسط مانشستر سيتي، وتمكن هالاند من وضع الكرة داخل الشباك بعد سلسلة من 30 تمريرة بدت كأنها هجمة مرتدة، ليضفي على أسلح توتنهام فورست في العودة في اللقاء. لقد دفع توتنهام فورست ثمن إهدار كثير من الفرص والاستمرار في عدم القدرة على الدفاع بشكل جيد في الضربات الركنية. وكان الهدف الذي

### لاعبو بورنموث

#### وفرحة الفوز على برايتون بثلاثية

#### نظيفة (رويترز)



### دي زيري يأسف

#### على ما وصلت إليه الأمور

لا يمكن أبداً اتهام روبرتو دي زيري بأنه مدير فني غير جريء. لقد ظهر المدير الفني لبرايون محيطاً وبأناسا وهو يتحدث بعد الهزيمة أمام بورنموث، واعترف بأنه لا توجد «عذار» للطريقة التي انتهت بها الموسم منذ الخروج من الدوري الأوروبي أمام روما في مارس (آذار) الماضي. وبعد أن تعرض لانتقادات لاذعة لاعتراؤه بأن مستقبله مع برايتون محل شك قبل إجراء محادثات مع مالك النادي، توني

ميكيل أنطونيو ورأسية عمقت جراح ليفربول (رويترز)



ستالسبيرغ تتهم الليبرالية الجديدة بـ«تدمير» الإنسان والطبيعة

## «كفى»... كتاب يربط تحولات الاقتصاد بتعاسة البشر

الجديدة بالنسبة لاتحادات العمال ما هي إلا نظام كبير «يهدم الحياة العملية وقواعدها».

ويهتم الكثير من علماء النفس أيضاً بهذا المفهوم وماهيته؛ فهم يرون أن الكثير من المرضى أو المستهلكين في زماننا هذا يعانون مشكلات واضطرابات نفسية صارت سمة من سمات هذا الزمن الذي نعيش فيه، ومن بين هذه الاضطرابات الضغط والقلق المرضي وجلد الذات والشعور بان المرء غير كافي، كذلك الاكتئاب والوحدة والشعور بالياس والإحساس بالعجز. وهذه الاضطرابات النفسية ليست منتشرة فقط في أوساط الشباب؛ فالكثير من الناس من مختلف الأعمار يعانون منها ويتساءل علماء النفس ما إذا كانت هذه المشكلات النفسية تنشأ من داخل المريض ذاته أم أنها نتيجة للمجتمع الذي يحيا فيه المريض.

وتنرى المؤلفة أن «الليبرالية الجديدة» ترتبط بكل تفاصيل حياتنا، فإذا كنت تعاني من آرق ضيق الوقت أو التوتر والقلق غير المبرر الذي ينبع من إحساسك بعدم الرضى عن نفسك وشعورك بأنك غير جيد بما فيه الكفاية، فاعلم أنك لست وحدك، وأن زميلك في العمل الذي يخشى رفض أي من قراراته وأوامر رئيسه أو مديره في العمل بسبب الضغط الواقع عليه نتيجة التقييمات المستمرة لأداء الموظفين هو أيضاً يعاني الشعور ذاته الذي تشعر به. وتحفل «الليبرالية الجديدة» التي نعيش في ظلها هي مسؤولية ذلك كله بشكل أو بآخر.

ويحسب لين ستالسبيرغ، فإن هذه الموجة الجديدة من الليبرالية تفتقر للبوصلة الأخلاقية ولا تسعى إلا لتفسير أعمال الأسواق؛ فنجدها تدفعنا إلى تناسي بعض المثل الإنسانية التي تربيها علينا، وأن نهتم عوضاً بأن نكون موظفين ذوي كفاءة عالية، التي ننحلي بالإيجابية وأن تكون لدينا القابلية للتغيير والتكيف؛ ولكن ماذا سيحدث إذا لم تكن ترغب في ذلك... لا تقرض المؤلفة حلاً بعينه على القارئ إزاء تلك الأزمة العالمية، لكنها تكفي بالإشارة إلى الحنا بطريقة مغامرة واتخذوا قرارات مختلفة في ما يخص طريقة عيشهم وأسلوب حياتهم بعيداً عما تفرزه أيدولوجيا هذا الزمان.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في كتابها «كفى - كيف تدمر الليبرالية الجديدة البشر والطبيعة» الذي صدرت طبعته العربية عن دار «صفصافة» بالقاهرة، تشرح الكاتبة النرويجية لين ستالسبيرغ الصلة بين التطورات الاقتصادية العالمية وتعاسة إنسان هذا العصر.

تدفع المؤلفة في الكتاب الذي يقع في 220 صفحة من القطع المتوسط بترجمة شيرين عبد الوهاب ويسنت على أمين، بأن هناك مفاهيم مختلفة بالمصطلح «الليبرالية الجديدة»، فمثلاً يستخدم البعض لوصف النظام الاقتصادي الذي أنشأته رئاسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر من جهة والرئيس الأميركي رونالد ريغان من جهة أخرى؛ فكثير من الناس يطلقون مسمى «أصولية السوق» أو «ليبرالية السوق» على هذا النظام وينظرون إلى «الليبرالية الجديدة» بكونها نظاماً سياسياً اقتصادياً تطبق من خلاله الدولة نظام فكر السوق على معظم مجالات الحياة، بما في ذلك خدمات الرعاية الاجتماعية، مثل رياض الأطفال ودور رعاية المسنين.

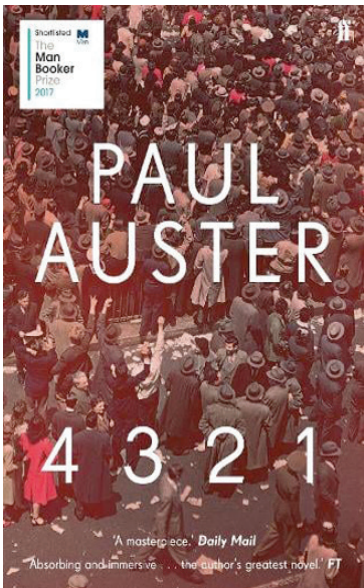
وهناك من يربطون هذا المصطلح بمصطلح آخر هو الاستهلاك، وأولئك هم الذين يستغلون الإعلانات واللافات

الموجودة في كل مكان، ويفكرون في كيفية استغلال مخاوفنا وعدم ثقتنا في أنفسنا والاستفادة من كل ذلك في جني المال. وتشير إلى أننا يمكننا أن نرى أثر ذلك حينما نجد أنفسنا نتساق وراء تلك الفتن وننفق الأموال لكي نغير من شكلنا وشكل أجسادنا. فعندما يصبح شكلنا الخارجي وما نملكه مرتبطاً بماهيتنا وصورتنا الاجتماعية وكيف يرانا الناس، هنا يصبح الاستهلاك والهوية أمرين مرتبطين تمام الارتباط، وبالتالي يمكننا أن نرى كيف اصطلح فكرنا بفكر هذه الموجة من الليبرالية.

وبلغت الكتاب إلى أن أفراد حركات العمال يربطون بين «الليبرالية الجديدة» ومصطلحات أخرى مثل مصطلح «الموارد البشرية» الذي حل محل قسم شؤون الموظفين، أو مصطلح الإدارة العامة الجديدة، وهو شكل من أشكال الإدارة التي تقيس مستوى الموظفين والنتائج من خلال التقارير البيانية والمؤشرات الدقيقة؛ فالليبرالية

الكاتب الأكثر حضوراً في المشهد الثقافي بالولايات المتحدة في السنوات الأخيرة

## رحيل بول أوستر... الضمير المأساوي للمجتمع الأمريكي



أما رواية «حماقات بروكلين»، الصادرة عام 2005، فتأتي كأنها نبوءة لمصير أوستر نفسه: رجل مصاب بالسرطان، يبحث عن مكان هادئ ليמות فيه، حتى يلتقي شخصاً يسبب له أزمة وجودية شديدة. وفي عام 2017، أصدر أوستر رواية أعماله، التي يمكن عدّها تنويهاً لمعظم أوستر أشكالاً سردية عدة بحرفية عالية، ولغة ظل طوال حياته يصقلها ويصفيها، فقد كانت اللغة عنصراً جوهرياً في أي عمل أدبي، وأحد مشاغله الأساسية، وينبغي أن تكون محل اهتمام أي روائي يريد أن يقدم أعمالاً جديرة بالبقاء.

وكان كتاب أوستر الأخير عملاً غير روائي، حول العنف في أميركا وقد صدر عام 2021 بعنوان «الشعب الدموي». وكان الزميل الدكتور سعد البازغي قد استعرض هذا الكتاب في هذه الصفحة حين صدوره، وترجم الكتاب لاحقاً أيضاً، وهو «توثيق للعنف وتأملات تحليلية حول جذوره وأسبابه ومآلاته»، وحلّل «أبعاد النزاع الدموي الذي ظلل التاريخ الأميركي منذ بداية الاستيطان حتى أيامنا هذه».

والحقيقة، أن أوستر قد دخل ذلك النفق المريب قبل سنتين من رحيله، وحينها كتبت زوجته: «اعتقد أنه سيكون أمراً قليباً أن تكون وحيداً في (أرض السرطان)، العيش مع شخص مصاب بالسرطان يتعاطى العلاج الكيميائي والمناعي، هو مغامرة في القرب والابتعاد. يجب أن يكون الشخص قريباً بما فيه الكفاية ليحس بالعلاجات التي تنهك جسم المريض كما لو أنه هو المعنى بتعاطيها، وفي الوقت نفسه يكون بعيداً بما فيه الكفاية ليتمكن من تقديم المساعدة الحقيقية. فالشقة الزائدة قد تشعر المريض بأنه عديم الفائدة ليس من السهل دائماً القيام بهذه المهمة الحساسة».



له أنجزها قبل سنوات، ليحولها إلى جزء ثان، ليلحقهما بجزء ثالث. ويبرر ذلك بقوله إن موضوع المسرحية الأولى والقسمين اللاحقين، هو موضوع واحد: الغموض، وكيفية تعلم العيش مع الغموض وعدم اليقين، وهذا هو جوهر «الثلاثية» كلها.

لماذا اعتبرت هذه الثلاثية أهم أعماله واشتهرت أكثر من غيرها، حتى إن خبر رحيله في أغلب الصحف العالمية ورد مقرّوناً بها؟

يشعر أوستر، كما يشعر كثيرون حين تقتنر أسماؤهم بعمل واحد، بالفضة، وهو لا يعرف كيف يفسر ذلك، ويلقي اللوم على الصحافيين الذين يسارعون إلى وصف العمل الذي عرف اهتماماً ما من القراء بأنه أهم عمل للكاتب.

في عمله الثاني «قصر القمر»، الصادر عام 1989، يعود أوستر إلى ما طرحه في كتابه «اختراع العزلة»: شخصية منعزلة يبحث عن أب غائب، وكل محاولاته مصيرها الفشل، إذ يهاجر ستانلي فوغ من نيويورك ليتبع ماضي عائلة في رحلة ذات مواقف كوميدية لا تقضي إلى شيء.

تتكرر ثيمة الوحدة والعزلة والبحث عن المجهول في رواية «كتاب الأوهام»، الصادرة عام 2002، بل إن شخصية ديفيد زيمر، التي كانت قد ظهرت في رواية «قصر القمر» وأن بشكل سريع، تعاود الظهور في الرواية الجديدة بوصفها شخصية رئيسية. إنه يعاني الوحدة، ونوعاً من التدمير الذاتي بعدما فقد عائلته في تحطم طائرة. ثم يصبح ممسوساً بشخصية هكتور مان، وهو ممثل اختفى قبل عقود، واعتبر ميتاً. ولكن بعدما كتب عنه، تسلم زيمر رسالة تفيد بأن بطله لا يزال حياً يرزق، وهكذا ينهاوى عالمه كله.

لندن: فاضل السلطاني

تتوزع كتابات بول أوستر، الذي رحل عن مرض السرطان، بين قيمتين كبيرتين في أعماله الروائية وغير الروائية؛ هما الوحدة والعنف، اللذان يترابطان معاً، ويقود أحدهما للآخر، ويتبادلان أدوارهما فيه منذ انطلاقة الأولى، شاعراً، ثم كاتب سيناريو، ومترجماً، وأخيراً روائياً؛ حيث وجد نفسه أكثر: «لم يكن أمامي أي خيار آخر، سوى أن أكتب، وأن أكرب كل حياتي للكتابة»، كما قال مرة في إحدى المقابلات معه. كانت الكتابة متعته الكبرى، وربما وسيلة هربه الوحيدة من تهيمش المجتمع الأميركي، ومن شعوره الدائم بالوحدة. لكن الكتابة هي أيضاً لعنته، كما يقول في الحوار نفسه.

من هنا اكتسب أوستر شعوراً مأساوياً بالحياة، ومن هنا أيضاً يمكن أن نطلق عليه «الضمير المأساوي للمجتمع الأميركي»، كما عبّر عن ذلك في أعماله، التي تجاوزت الثلاثين عاماً.

يصنف بعض النقاد أوستر ضمن روائيين «ما بعد الحداثة»، وآخرون يدرجونه تحت تيار التفكيكية، ويتحدثون عن أثر جاك دريدا عليه فكرياً بعدما عاش أوستر بعض السنوات في فرنسا وأطلع من كتب على كتابات دريدا. ويذهب البعض الآخر إلى تصنيف رواياته على أنها «روايات بوليسية»، لكن أوستر ليس معنياً بذلك، بل على العكس يتحدث عن تأثير لويس بورخيس وديكزن وأميل برونيتي وتولستوي عليه، إضافة إلى الحكايات الأميركية الشعبية.

لا تختلج «ولا صفحات ذهنية أو فكرية» نعثر عليها في كتاباته، وإذا وردت هنا وهناك فهي تأتي ضمن نسجته الروائي المحكم. صحيح أن هناك عناصر في بعض رواياته يمكن نسبتها إلى «الرواية البوليسية»، لكنها ليست العنصر الرئيسي، بل هي شكل روائي يقود إلى أبعاد منه. أوستر كاتب حياة أولاً وأخيراً، كأي روائي كبير آخر.

في مذكراته «اختراع العزلة»، الصادر عام 1982، وهو أول كتبه في هذا المجال، يتحدث أوستر عن بداية حياته بوصفه أبناً لأب غائب دائماً. والكتاب مليء بذلك الشعور الذي يستعكس في كل أعماله الروائية وغير الروائية: الحزن، والشعور بالفقدان، والوحدة، والضمير الشقي.

ولعل ثلاثيته، المكونة من «مدينة الزجاج» و«الأشباح» و«الغرفة الموصدة»، التي ارتبط اسمه بها، أكثر من أي عمل آخر، التي أكثر أعماله التي تعكس النيماتين اللتين شغلته طوال حياته، وهما كما أشرنا: الوحدة والعنف.

عمل أوستر على الجزء الأول من الثلاثية عام 1981 ثم أعاد كتابة مسرحية

ثلاثون عاماً بين الطبعتين

## رمضان عبد التّواب ينتحل ترجمة عبد الحليم النّجار

رشيد الخيّون

لترجمته المزعومة، معترفاً بسبق النّجار إلى ترجمة الكتاب، فانتظر حتى نغدت طبعة (1951)، ولما فكر النّاشر في إعادة طبع الكتاب، عرض عليه عبد التّواب «إعادة الترجمة من جديد، مضيفاً تعليقات أستاذي، شيخ المستشرقين في الوقت الحاضر، بروفسور شبيبتار، رئيس معهد اللّغات الشّامية بجامعة ميونخ، وما كئبتة (مطبعة دار الكتاب العربي) 1951، وبعد أكثر من ثلاثين عاماً ظهرت ترجمة ثانية للكتاب نفسه، قام بها أستاذ العلوم اللّغوية في كلية الآداب - جامعة عين شمس الدكتور رمضان عبد التّواب (1930- 2001)، صدرت عن مكتبة الخانجي نفسها (1980).

لا قيمة لترجمة ثانية لأي كتاب، إلا يكون قد استجد أمر ما، فيما يخص النّص، أو ما توصل له مترجم الكتاب الثّاني من مصادر وروايات وشروحات، تكون قد فانت المخرج الأول، ومن المفروض أن تكون الترجمة الجديدة بمعزل عن الأولى، وإذا كان الأمر تصحيحاً أو تصويبا، يوضع كلمات، فلا يحتاج النص إلى ترجمة جديدة، وإعادة الجهد بلا طائل، عند ذلك لتكتفي بمقال ناقد، أو إصدار جديد للترجمة نفسها مع مقدمة، يشار فيها إلى النقص إن وجدت.

هذا، وبعد 64 عاماً مضت على صدور ترجمة عبد الحليم النّجار أعيد نشرها كاملة من قبل المركز القومي للترجمة بالقاهرة (2014)، مع مقدمتها، وكانت صدرت بقلم الباحث يوسف أمين بك (ت: 1954)، وتقديم محمّد يوسف موسى، وأوضح أن طبعة المركز القومي كانت مصورة، طبق الأصل، عن الطبعة الأولى، ولم يُشر فيها لترجمة رمضان عبد التّواب، إلا من قريب ولا من بعيد، أي لم تؤخذ ترجمته بعين الاعتبار، وما ادّعاء من إضافات في ترجمته، على أنها ترجمة جديدة، وهي ليست كذلك.

يقول رمضان عبد التّواب في مقدمته

العربية بعد وفاة الرسول مباشرة عن طريق الغزوات الكبرى في العهد الأول، إلى خارج حدود الوطن العربي، في مواطن لغوية أجنبية».

ترجمة النّجار (الصفحة: 235): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 238): «جاء السيل المغولي، الذي أصاب في الصميم بلداناً، كان لها التصدير في قيادة ركب الثقافة والمدنية في العالم الإسلامي، والذي اكتسح خلافة بغداد (656/1258) فأكمل حلقة الختام في مراحل الانحلال اللغوي التي بدأت بظهور السلاجقة، وبهذا تقطعت الخيوط الأخيرة من الثقافة التليدة المتوارثة في الأقاليم كلها».

ترجمة النّجار (الصفحة: 230): «جاء السيل المغولي، الذي أصاب في الصميم بلداناً، كان لها التصدير في قيادة ركب الثقافة والمدنية في العالم الإسلامي، والذي اكتسح خلافة بغداد (656/1258) فأكمل حلقة الختام في مراحل الانحلال اللغوي التي بدأت بظهور السلاجقة، وبهذا تقطعت الخيوط الأخيرة من الثقافة التليدة المتوارثة في الأقاليم كلها».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 234): «وإذا صدقت البوار، ولم تخطئ الدلائل فستحفظ أيضاً بهذا المقام العديد من حيث هي لغة المدنية الإسلامية، ما بقيت هناك مدينة إسلامية».

ترجمة النّجار (الصفحة: 242): «وإذا صدقت البوار، ولم تخطئ الدلائل فستحفظ أيضاً بهذا المقام العديد من حيث هي لغة المدنية الإسلامية، ما بقيت هناك مدينة إسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 243): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 235): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 238): «جاء السيل المغولي، الذي أصاب في الصميم بلداناً، كان لها التصدير في قيادة ركب الثقافة والمدنية في العالم الإسلامي، والذي اكتسح خلافة بغداد (656/1258) فأكمل حلقة الختام لمراحل الانحلال اللغوي التي بدأت بظهور السلاجقة، وبهذا تقطعت الخيوط الأخيرة من الثقافة التليدة المتوارثة في الأقاليم كلها».



نبدأ من «التمهيد»: ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 13): «لم يحدث حدث في تاريخ اللغة العربية، أبعد أثراً في تقرير مصيرها من ظهور الإسلام. فمن العهد - قبل أكثر من 1300 عام، عندما رتل محمد صلى الله عليه وسلم القرآن على بني منب».

ترجمة النّجار (الصّفحة: 1): «لم يحدث حدث في تاريخ اللغة العربيّة، أبعد أثراً في تقرير مصيرها من ظهور الإسلام. فمن العهد - قبل أكثر من 1300 عام، عندما رتل محمد صلى الله عليه وسلم القرآن على بني منب».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 17): «وقد بدأ التطور إلى العربيّة المولدة حينما انتقلت العربيّة بعد وفاة الرسول (عليه الصلاة والسلام) مباشرة عن طريق الغزوات الكبرى في العهد الإسلامي الأول، إلى خارج حدودها القديمة، في مواطن لغوية أجنبية».

ترجمة النّجار (الصفحة: 6): «وقد بدأ التطور إلى العربيّة المولدة حينما انتقلت



التغيير اللفظي الذي لا يؤثر على النّص، والأداء أنه راجع المصدر، وهي التي راجعها واتلها النّجار نفسه.

يبدو أن عبد التّواب استغل جهل النّاشر في الترجمة، أو أراد تسويقاً جديداً للكتاب، وثانياً وفاة المترجم الأول، وثالثاً نفوذ الطبعة الأولى (1951) وتبعدها، فالزّمن كان 30 عاماً بين الطبعتين؛ والغريب ليس هناك من تصدى لفضح هذا الانتحال، من الوسط الأدبي والأكاديمي، مع أنه كان انتحالاً مفضوحاً تماماً، وورط رمضان عبد التّواب نفسه في المقدمة، فقد أظهر نفسه المترجم المصوب لترجمة النّجار، لا مستخدم نصوصه نفسها.

حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل في نشوء اللغة كان بعيداً كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة النّجار (الصفحة: 235): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل في نشوء اللغة كان بعيداً كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 235): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل في نشوء اللغة كان بعيداً كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 235): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل في نشوء اللغة كان بعيداً كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 235): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل في نشوء اللغة كان بعيداً كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».

ترجمة عبد التّواب (الصفحة: 235): «يتطلب معنى اللحن اللغوي أن يكون الصواب متقدماً عليه، وكلاهما يمكن حصوله وتصوره إذا تجاوز التفكير في اللغة خطوات نشأتها الأولى. بيد أن مثل هذا التفكير والتأمل في نشوء اللغة كان بعيداً كل البعد عن عرب البداية الإسلامية».



تحتضن مليون تحفة نادرة من الفنون المعمارية القديمة والآثار الإمبراطورية

## المدينة القرمزية المحرمة في بكين... مقصد محبي التاريخ والثقافة

بكين: فتح الرحمن يوسف

بكين مركز السياسة، والثقافة، والعلوم، والتعليم، ومحور خطوط المواصلات في الصين، إلا أن «المدينة المحرمة» الواقعة في قلب العاصمة الصينية تضم مجموعة من القصور القديمة جعلت منها مقصداً سياحياً وثقافياً بامتياز فتحت أبوابها للزوار منذ عام 1925، فهي سني من القصص الخرافية، والتأويلات التي كانت ترافقها.

ويستدق عشرات آلاف من السياح من كل أنحاء العالم إلى المدينة المحرمة يومياً عبر ما تسمى «حديقة القصر»، للتعرف على حبة من أكثر حقب التاريخ التي ترونها المباني المصممة من كتل حجرية نحتت يدويًا، وساحات رصفت بقطع حجرية منقوشة باليد أيضاً، حيث يطغى عليها اللونان الأصفر والأحمر، لارتباطهما بالثقافة الصينية، فبينما ارتبط اللون الأصفر بالأسر الحاكمة التي احتكرته لنفسها، ولم تسمح للعامّة باستخدامه، فإن اللون الأحمر يدل على الغل الحسن.

على الغل الحسن. «الشرق الأوسط» تجولت داخل «القصر الإمبراطوري»، أو ما يعرف بـ«المدينة المحرمة»، ضمن برنامج زيارة نظمتها الخارجية الصينية 174 إعلامياً وباحثاً من 11 دولة، حيث كانت الزيارة محكمة الإجراءات، والدخول للموقع التاريخي الذي يسوره نهر اصطناعي، جعل منها تحفة حقيقية تتناغم مع تاريخ الصين الغني.

يتوسط «القصر الإمبراطوري» بكين على الشمال من ميدان «تيانانمن»، وتعني التسمية باللغة الصينية «المدينة القرمزية المحرمة»، وتضم مليون قطعة من التحف الفنية النادرة، وتجمع ما بين الفنون المعمارية القديمة، والآثار الإمبراطورية، والفنون المختلفة. يشار إلى أن منظمة اليونسكو قامت بإدراج القصر ضمن التراث الثقافي العالمي، وضمته لقاومتها عام 1987.

ويعود تاريخ إنشاء «القصر الإمبراطوري»، الذي كان يمثل مقر إقامة الإمبراطور من أسرتي «مينغ»، تم «تشينغ»، لعام 1406، وتم الانتهاء من بنائه في عام 1420، واستغرق تشييده 14 عاماً على مساحة تبلغ 720 ألف متر مربع، ويضم أكثر من 800 مبنى، ونحو 8700 غرفة، ويقع داخل سور يبلغ ارتفاعه 10 أمتار. ويسور المدينة المحرمة نهر اصطناعي يعرف باسم «تشينغ»، أي «نهر الدفاع عن المدينة»، ويبلغ عرضه 52 متراً، ويحتوي كل ركن من



نقوش ورسومات يدوية (شانتستوك)

أركان السور المحيط بالمدينة المحرمة، وتشكل المدينة بلوحات فنية في صورة هياكل معقدة للغاية، فيما يعرف العرش الإمبراطوري داخل أحد القصور بـ«النقاء السماوي»، حيث يستقبل فيه الإمبراطور الرعية، والوفود الزائرة. ويعرف اسم «المدينة المحرمة» باللغة الصينية «Zijin Cheng»، حيث يشير الحرفان Zi إلى اللون الأرجواني الذي يرمز إلى نجم الشمال، والذي يعتبر سكن الإمبراطور السماوي، وتعني الحروف jin حرمة المكان، بمعنى آخر إنه لا يمكن لأحد الدخول دون إذن الإمبراطور، فيما تعني الحروف cheng «محاطة بالأسوار»، حيث تعاقب على «المدينة المحرمة» 42 إمبراطوراً في عهد أسرتي مينغ، وتشينغ، وسيطر هؤلاء الحكام على الصين لمدة 491 عاماً.

وبالعودة إلى التاريخ، فإن ثورة 1911 أطاحت بحكم أسرة «تشينغ»، وحسب الاتفاقية التفضيلية لعائلة تشينغ الملكية التي وقعتها الحكومة الوطنية وديوان أسرة تشينغ، تم السماح للإمبراطور الأخير «بوئي» بالإقامة في الجزء الداخلي من القصر الإمبراطوري، في حين أصبح الجزء الأمامي منه مفتوحاً أمام الزوار في عام 1914.

وفي عام 1924 طرد آخر الأباطرة من القصر الإمبراطوري نهائياً، بينما تم فتح الجزء الداخلي للجمهور عام 1925، وتمت تسميته بـ«متحف القصر الإمبراطوري»، بينما شهد عام 1947 دمج الجزأين الأمامي والداخلي.

وفي عام 1949، تم إنشاء جمهورية الصين الشعبية، حيث بدأت الحكومة الصينية تهتم بمتحف القصر الإمبراطوري، وترصد ميزانية خاصة لإصلاحه، وإعادة ترميمه سنوياً، وفي عام 1961، صنفه مجلس الدولة الصيني وحدة أثرية محمية مهمة على مستوى البلاد.



المدينة المحرمة من أكثر الأماكن جذباً للسياح في بكين (شانتستوك)



نقوش ورسومات يدوية (شانتستوك)

تم السماح للإمبراطور الأخير «بوئي» بالإقامة في الجزء الداخلي من القصر الإمبراطوري

الرحلات الجوية تسبب الشعور بالانتفاخ وفق كثير من المسافرين

## ما المأكولات التي يجب عليك تجنبها على متن الطائرة؟

نيويورك: أليس كالاها

هناك عدة أسباب تجعل الرحلات الجوية سبباً للشعور بالانتفاخ، ليك بعض النصائح لجعل رحلتكم المقبلة أكثر راحة.

\* أشعر في كثير من الأحيان بالانتفاخ بشكل غير مريح أثناء الرحلات الجوية، ما سبب حدوث ذلك، وهل هناك أي شيء يمكنني فعله حيال الأمر؟

- يمكن لقضاء يوم واحد في الرحلات الجوية أن يؤثر على الأداء الداخلي لجهازك الهضمي، مما يسبب الغازات والشعور بالانتفاخ والحاجة إلى التخلص من بعض الضغط في الأمعاء. وهي أخصائية أمراض الجهاز الهضمي، في جامعة أوريغون للصحة والعلوم، بالولايات المتحدة إن «ذلك الانتفاخ الذي تشعر به أسفل حزام الخصر أثناء الرحلات الجوية هو شعور حقيقي».

وفي السبب ذاته، تقول الدكتورة بها موشيري، وهي أخصائية أمراض الجهاز الهضمي بمركز «اتريوم هيلث ويك فوريسيت» الطبي بمدينة شارلوت بولاية نورث كارولاينا، بالولايات المتحدة، إن بعض الأشخاص، مثل المعاصين بمتلازمة القولون العصبي، يعانون من غازات وانتفاخ البطن أثناء ركوب الطائرة أكثر من غيرهم، لكنها أضافت أن فهم أسباب هذه الأعراض يمكن أن يساعد على وضع استراتيجيات لتجنبها.

\* لماذا تجعلك الرحلات الجوية تشعر بالانتفاخ؟  
- دائماً ما يكون لدينا بعض الغازات في الجهاز الهضمي، وبحسب

الدكتورة هيرشمان، فإننا نبتلع الهواء أثناء الأكل والشرب، كما نتجج ميكروبات الأمعاء الموجودة لدينا الغازات أيضاً، مضافة أنه عندما ترتفع الطائرة وينخفض ضغط الجو بداخلها، فإن هذا المقدار الطبيعي من الغازات يتمدد، مما يشغل مساحة أكبر في المعدة والأمعاء، مشيرة إلى أن الأمر يشبه ما يحدث لأكياس رقائق البطاطس أو زجاجات المياه البلاستيكية، إذ يصبح كل شيء منتفخاً.

وصحبت أنه ليس هناك الكثير من الأبحاث حول هذا الموضوع، ولكن في دراسة أجريت عام 1969، اتفق 18 رجلاً عسكرياً على «تجنب إخراج الغازات» أثناء رحلة تحاكي رحلة الطيران، ومع ارتفاع المركبة التي تحاكي الطيران من مستوى الأرض إلى ما يقرب من 30 ألف قدم، تضاعف متوسط حجم الغازات داخل جهازهم الهضمي بأكثر من أربعة أضعاف.

وتقول الدكتورة موشيري إن الوجود على ارتفاعات عالية يبدو أيضاً أنه يُبطئ تقلصات العضلات التي تحافظ على حركة محتويات الجهاز الهضمي، مشيرة إلى أن الخبراء لا يعرفون سبب حدوث ذلك، ولكنه أحد الأسباب التي قد تجعلك تشعر بالإمساك في أيام السفر بالطائرة، كما أن بطء حركة الأمعاء يمكن أن يسمح أيضاً بتراكم المزيد من الغازات داخل البطن.

ونكرت الدكتورة هيرشمان أن الجلوس لعدة ساعات خلال رحلات الطيران الطويلة يؤدي إلى تفاقم المشكلة، وذلك لأن المشي والأنشطة

لا يمكنك تغيير ارتفاع أو ضغط الهواء في الطائرة التي ستكون على متنها، ولكن إذا كان الطيران يجعلك تشعر بالغازات والانتفاخ، فإن الخبراء في رحلتك المقبلة:

الدنية الأخرى عادة ما تساعد على الحفاظ على حركة الجهاز الهضمي. كما تؤكد ميجان ريهل، وهي أستاذة الطب النفسي المتخصص في الأمراض المرتبطة بالجهاز الهضمي بكلية الطب بجامعة ميشيغان، والولايات المتحدة، أن الشعور بالتوتر والقلق أثناء السفر يمكن أن يؤدي أيضاً إلى جعل مشكلة الغازات

تقول تمارا دوكر فرومان، وهي أخصائية التغذية في مدينة نيويورك والمتخصصة في أمراض الجهاز الهضمي، إنه ابتداءً من اليوم السابق للسفر، يجب تجنب الأطعمة التي تعرف أنها عادة ما تسبب لك الغازات، وأكثرها شيوعاً هي الأطعمة «الفودمات» (مجموعة الكربوهيدرات القابلة للتخمير) مثل الفول والبصل والذرة والقمح وبعض المكسرات ومنتجات الألبان والفواكه. وتضيف الدكتورة ريهل أنه يتعين عليك الاستمرار في تجنب تناول هذه الأطعمة في يوم سفرك أيضاً، ولذا فإنها

تنصح بضرورة جلب بعض الوجبات الخفيفة المناسبة معك أثناء السفر حتى لا تكون تحت رحمة الطعام المتوفر في المطار.

## ضرورة ترطيب الجسم

قالت الدكتورة موشيري إن «الحفاظ على معدل السوائل في الجسم بعد أمراً مهماً لتجنب الإمساك الذي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الغازات والشعور بالانتفاخ، ولذا فإنها تنصح بإحضار زجاجة مياه قابلة لإعادة الملء حتى تتمكن من شرب الماء طوال اليوم»، مضافة أنه يجب تجنب تناول الكحول في اليوم السابق للسفر، وكذلك اليوم نفسه لأنه يمكن أن يؤدي إلى الجفاف. وقالت فرومان إنه على الرغم من أن القهوة ترتبط بسُمعة سيئة في كونها تسبب الجفاف، فإنه لا يوجد دليل على ذلك، أو على أن القهوة تزيد من الانتفاخ.

وأضافت فرومان أنه بالنسبة لبعض الناس، يمكن أن تفاقم المشروبات الغازية من أعراض الغازات، ولكن بالنسبة للآخرين، فإن المياه الغازية قد تساعدهم على التجشؤ قليلاً مما يساعد على تقليل الغازات المتراكمة. وتابع: «اعرف طبيعتك، واختر مشروبك وفقاً لذلك».

استخدم الأدوية والمكملات الغذائية حسب الحاجة

قالت الدكتورة هيرشمان إنه يمكنك التفكير في تناول الأدوية التي لا تستلزم وصفة من الطبيب مثل

تجنب مضغ العلكة

وتقول الدكتورة هيرشمان إنه صحيح أن مضغ العلكة قد يخفف قليلاً من ابتلاع المزيد من الهواء، مضافة: «إذا كنت قلقاً بشأن الشعور بالانتفاخ، فحاول تجنب العلكة».

## حرك جسمك أثناء الرحلة

وقالت فرومان إنه يمكن النهوض من مقعدك كل ساعة أو نحو ذلك في حال كان ذلك ممكناً، أو حاول إبداع بعض المساحة للإمساك بأصابع قدميك، أو قم بتحريك وسط جسمك من جانب إلى آخر، إذ إن هذه الحركات يمكن أن تساعد الغازات على الانتشار في أمعاك بدلاً من التجمع في مكان واحد.

## تنفس بعمق

إذا كنت عالقاً في مقعدك ولا تستطيع التحرك فقد يساعد التنفس من البطن في تقليل الشعور بالتوتر وإرخاء الأمعاء، وفق الدكتورة ريهل.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



إذار أحمر» من المركز الوطني للأرصاد في السعودية... والدفاع المدني يحذر

## حالة مطرية غير مستقرة في الخليج تعلق الدراسة والعمل

الرياض: إبراهيم أبو زايده

أدت الأجواء الماطرة والرياح الشديدة في دول الخليج، خلال الأسبوع الحالي، إلى تعليق الدراسة والعمل الحضوري في بعض الدول، وإغلاق العديد من الطرق والأنفاق، فيما أعلن المركز الوطني للأرصاد في السعودية «الإذار الأحمر» في المناطق الشمالية من المملكة، وذلك بعد أيام قليلة من إسدال الستار على منخفض «المطير» الجوي الذي شكّل حدثاً استثنائياً في تاريخ المنطقة المناخي؛ إذ لم تشهد مثيلاً له منذ نحو نصف قرن، وخلف خسائر وأضراراً بشرية ومادية كبيرة خلال اليومين الماضيين.

السعودية

وتوقع المركز الوطني للأرصاد في السعودية استمرار هطول الأمطار الرعدية الغزيرة، مصحوبة بزخات من البرد والرياح النشطة على معظم مناطق المملكة، وتشكل الضباب المحد للرؤية، فيما أهاب الدفاع المدني بالجميع أخذ الحيطة والحذر والالتزام بالتعليمات، والابتعاد عن مجرى السيول والوديان. وأعلنت إدارة التعليم في عدد من مناطق السعودية، تحويل الدراسة الحضورية لتكون «عن بُعد»، الأربعاء، عبر منصة «مدرستي»، ومنصة «روستني»، والمنصات المعتمدة لجميع الطلاب والطالبات ومنسوبي ومنسوبات المدارس من الهئتين التعليمية والإدارية، بعد التقارير الواردة من المركز الوطني للأرصاد؛ حرصاً على سلامة الجميع.

وأغلقت أمانة المنطقة الشرقية، أنفاق طريق الملك فهد بالدمام، وذلك نظراً لشدة الحالة المطرية التي تشهدها المنطقة، وأشارت إلى أن الإغلاق تم احترازياً لسلامة قاندي السيارات سالكي الطريق، وسوف يتم فتح الأنفاق حال استقرت حالة الطقس.

وأكدت أن الفرق تواصل أعمالها الميدانية للتعامل مع الحالة المطرية، حيث تباشر مواقع تجمعات المياه في الأماكن غير المخدومة بشبكة تصريف مياه الأمطار، وكذلك البلاغات فور ورودها والعمل على معالجتها.

وتنصحت دراسة بحثية علمية في المتاح لـ «المركز الوطني للأرصاد»، عن تزايد معدلات وكميات الأمطار بشكل ملحوظ في بعض المناطق في البلاد وانخفاضها في مناطق أخرى، وأشارت الدراسة إلى زيادة الهطولات المطرية ذات الشدة العالية على غرب السعودية على طول ساحل البحر الأحمر، يليها الجانب الشرقي من البلاد على طول ساحل الخليج العربي والمناطق الجنوبية الغربية.

وحول غزارة الأمطار بكميات غير مسبوقة في مدة وجيزة، بين المركز أن تحاليل بيانات رصد الأمطار لمن أيها، وجمدة، والرياض، تشير إلى أن شدة الهطول التي يعود تكرارها كل عقد زمني، تبلغ 113، 36، 33 ملم في اليوم، ولكل 50 سنة تبلغ 45.86، 169 ملم في اليوم، والتي يعود تكرارها كل قرن تبلغ نحو 50.99، 192 ملم في اليوم، على التوالي لكل الفترات المذكورة.

وعلى صعيد إجمالي هطول الأمطار، أوضحت محاكاة النماذج المناخية أنه سيزداد في معظم أنحاء المملكة، بينما يزداد معدل أحداث هطول الأمطار الغزيرة على مناطق (المدينة المنورة، القصيم، الرياض، المنطقة الشرقية، مكة المكرمة، عسير، جازان، والمناطق الغربية من منطقة نجران) في ظل السيناريوهات المناخية المتوسطة



على صعيد إجمالي هطول الأمطار أوضحت محاكاة النماذج المناخية أنه سيزداد في معظم أنحاء المملكة (واس)



أهاب الدفاع المدني السعودي بالجميع أخذ الحيطة والحذر (الدفاع المدني السعودي)



توقعت الأرصاد في السعودية استمرار هطول الأمطار الرعدية الغزيرة (واس)



حذرت إدارة الأرصاد الجوية في قطر من أمواج عالية ترتفع ما بين 6 - 10 أقدام وقد تصل إلى 14 قدماً (قنا)

وتتبع نظام العمل «عن بعد» لجميع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ليومي الخميس والجمعة، ما عدا الوظائف الحيوية التي تتطلب طبيعتها الحضور الفعلي، أو تلك التي تشارك في أعمال الاستجابة والتعافي من المنخفض، على أن يتخذ القرار من قبل السلطات المختصة على المستوى الاتحادي وقادة فرق إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث المحلية؛ كل ضمن اختصاصه، طبقاً لتطورات الحالة وتأثيرها.

كما قررت وزارة الداخلية، وبالتنسيق مع هيئة الطوارئ والأزمات، إغلاق جميع الطرق المؤدية إلى مناطق جريان الأودية وتجمعات المياه والسدود خلال فترة الحالة الجوية. وأهابت بالجمهور الابتعاد عن هذه المناطق والتقيد بتوجيهات الفرق الميدانية المختصة، وعدم ارتياد المناطق الجبلية والصحراوية والبحر، في هذا الوقت؛ حفاظاً على سلامتهم وأرواحهم، وضرورة اتباع كافة الإجراءات التي ستعلن عنها الجهات الرسمية واستقاء المعلومات الصحيحة من المصادر الرسمية في الدولة، وتجنب تداول الشائعات والمعلومات المغلوطة.

وكان المركز الوطني للأرصاد قد أعلن أن البلاد ستشهد بدءاً من ليل الأربعاء - الخميس، سقوط أمطار متوسطة إلى غزيرة على مناطق متفرقة مصحوبة بالبرد والرعد أحياناً، واحتمال سقوط

الخميس، مع فرص جريان الشعاب والأودية، وتتراوح كميات الأمطار من 30 إلى 80 ملم.

وقررت وزارة التربية والتعليم العُمانية تفعيل نظام التعليم عن بُعد في كافة المدارس الحكومية والخاصة والأجنبية بجميع المحافظات باستثناء مدارس محافظة الوسطى وذلك يوم الخميس، نظراً لتأثير أجواء معظم المحافظات بهطول الأمطار مع جريان للأودية.

وبيّنت توقعات المركز إلى تأثر أجواء السلطنة بـ«أخدود من منخفض جوي»، بدءاً من الخميس إلى السبت المقبل، ومن المتوقع أن تصاحب هذه الحالة الجوية أمطاراً متفاوتة الغزارة من 20 إلى 60 ملم، لتؤدي إلى جريان الشعاب والأودية، وتكون ذروة الحالة يوم الخميس.

ولأجل ذلك، طالبت «هيئة الطيران المدني» بالجميع بأخذ الحيطة والحذر في أثناء هطول الأمطار وجريان الأودية وتدني الرؤية الأفقية، والتأكد من حالة البحر قبل ارتياده.

وكانت الحالة الجوية الماطرة في عُمان، منتصف الشهر الماضي، صاحبها سيول وعواصف رعدية، وسجلت أضراراً جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة، ومع إنهاء تفعيل المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة، والقطاعات، واللجان الفرعية بالمحافظات التي تعرّضت لـ«منخفض المطير»، كانت فرق الإنقاذ لا تزال تبحث عن مفقودين بعدما بلغ عدد الضحايا 19 شخصاً، معظمهم من الطلاب.

الكويت

قالت إدارة الأرصاد الجوية إن البلاد ستعاني، الأربعاء، بأمطار متفرقة متوسطة الشدة وغزيرة أحياناً، تكون رعدية على بعض المناطق مع نشاط في سرعة الرياح قد تصل إلى أكثر من 60 كم في الساعة، وتؤدي إلى انخفاض في الرؤية الأفقية على بعض المناطق، ويصل ارتفاع الأمواج البحرية لأكثر من 7 أقدام.

قطر

وفي قطر، حذرت إدارة الأرصاد الجوية من أمطار رعدية ورياح مفاجئة قوية، يومي الأربعاء والخميس، ورصدت رياحاً شديدة السرعة تتجاوز 25 عقدة على بعض المناطق، وأمواجاً عالية ترتفع ما بين 6 - 10 أقدام، وقد تصل إلى 14 قدماً، وتأثر البلاد بمنخفض جوي مع أجواء غائمة جزئياً إلى غائمة وأمطار رعدية تستمر خلال عطلة نهاية الأسبوع، تبلغ ذروتها مساء الأربعاء وحتى نهار الخميس، لتكون ما بين المتوسط إلى الغزيرة في شدتها مع احتمالية تساقط حبات البرد أحياناً، وتصاحبها رياح قوية مفاجئة قد تتسبب في رفع الغبار على بعض المناطق.

وناشدت الهيئة العامة للطيران المدني إدارة الأرصاد الجوية، الجميع بتوخي الحيطة والحذر، والالتزام بإرشادات السلامة في أثناء الهطول الرعدية، وأهمية تلقي المعلومات من المصادر الرسمية.

البحرين

حذرت إدارة الأرصاد الجوية في البحرين من تأثر البلاد بأمطار رعدية، تصاحبها أمطار شديدة السرعة قد تصل إلى 10 عقدة، وطالبت الجميع بتوخي الحيطة والحذر.



ذهبت الجائزتان للرسمين التعبيريين «ذكري قاتمة» و«الوعي للاندماج»



الرسم التعبيري «ذكري قاتمة» بتوقيع الرسّام لوكا دوربينو

المجموعة السعودية للباحث والإعلام، ونجحت (المجلة) في تقديم تغطيات وتحليلات صحافية متميزة إلى جانب رسومات تعبيرية وتصاميم مثيرة للإعجاب، وعد حميدي أن هذا النجاح هو «ثمرة جهود فريق العمل المبدع والمختص».

من جانبها، عبرت سارة لون، مديرة قسم الإبداع في «المجلة»، عن امتنانها للتقدير الذي حازته هذه الأعمال الفنية بالتنسيق مع أبرز المنشورات الإخبارية العالمية المرموقة، ورأت أن دور الرسوم التعبيرية ليس تكميلياً للمقالات الصحافية فحسب، «بل لا بد أن تكون قادرة على تحفيز الخيال والأفكار الجديدة»، مشيرة إلى أن فريق «المجلة» كرس منذ إعادة الإطلاق، كل جهوده من جانبه، قال إبراهيم حميدي، رئيس تحرير «المجلة»: «منذ إعادة إطلاقها بوصفها جزءاً من استراتيجية النمو والتحول الرقمي والتوسع في

الأكاديمية إلى اختبار للزمرة»؛ بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للحرب الروسية الأوكرانية.

وتضاف الجائزة إلى 4 جوائز علمية أخرى حصلها هذا العمل الفني منذ نشره للمرة الأولى في فبراير (شباط) 2023، بما فيها جائزة American Illustration Award وجائزة Excellence Award of Communication Arts.

أسما الرسم التعبيري السعي للاندماج، فقد جاء ليكمل مقالاً بعنوان «الاحتراق في الاندماج النووي خطوة نوعية على مسار مستقبلي طويل»، الذي سلط الضوء على الاهتمام المتزايد لدى المستثمرين بالشرائح الناشئة في مجال الاندماج النووي.

من جانبه، قال إبراهيم حميدي، رئيس تحرير «المجلة»: «منذ إعادة إطلاقها بوصفها جزءاً من استراتيجية النمو والتحول الرقمي والتوسع في

إلى جانب أشهر المطبوعات الإخبارية الدولية

## «المجلة» تحصد جائزتين عالميتين في حفل جمعية الرسّامين في نيويورك

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت مجلة «المجلة»، جائزتين عالميتين خلال حفل توزيع جوائز جمعية الرسّامين في متحف الرسوم التعبيرية التاريخي في مدينة نيويورك الأسبوع الماضي، حيث تُعرض حالياً الأعمال الفائزة في معرض يسلط الضوء على أبرز التغطيات الصحافية للعام الحالي. ويأتي التكريم تقديراً لإبداع فريق «المجلة» وحرصه منذ إعادة الإطلاق على تقديم أعمال فنية تعبيرية بارزة من خلال سرد بصري وفني مبتكر. وذهبت الجائزتان للرسم التعبيري «ذكري قاتمة» بتوقيع الرسّام لوكا دوربينو و«الوعي للاندماج» بتوقيع الرسّام ديف موراي.

وكان الرسم «ذكري قاتمة»، قد نُشر إلى جانب مقال بعنوان «بعد عام من القتال، تحوّلت الحرب الروسية









مبارك الدبّاس

## هل نترك جبل الرّماة؟

الحرم يقتضي أن تستعد للمشكلة قبل وقوعها، يتضاعف الواجب في ذلك، إذا كانت مقدمات ورياح هذه المشكلة ملحوظة وملموسة ومشمومة.

نحن في دول الخليج، وركننا الأكبر السعودية، نعيش بمنطقة مشتتة، من كل الاتجاهات، أو كما سبق الوصف هنا «حديقة محاطة بحديقة».

قلّب نظرك شمالاً، ستجد سوريا في حرب أهلية، واشتباكات إقليمية، وتنافس دولية، ستجد إيران وميليشياتها، وتركيا وجماعاتها، وروسيا وفيلقها، وأميركا وقواعدها، وستجد «داعش» تتنفس بحرارة، والقاعدة» تعمل بغزارة، والقوات الكردية تدافع بضرارة، وستجد مع هذا كله، نظام الأسد، يرمي بشر، وإسرائيل تفترس السماء السورية وتجوس خلال الديار.

قلّب نظرك شمالاً بشرق، ستجد «عراقاً» يجاور الجار الصعب، الطامع بنفوذ دائم في عراق المنصور والرشد، عراق فيصل ونوري السعيد... ستجد ميليشيات مرتبنة لـ«الحرس الثوري»، تمسك بزمام البلاد والعباد، وترهن كل العراق في خزنة البازار الثوري الإيراني.

قلّب نظرك شمالاً بغرب، ستجد «لبناناً» محتلاً من فيلق من فيالق «الحرس الثوري»، نذر نفسه للفتاني في خدمة «ولي أمر المسلمين» في طهران، دام ظلّة الشريف، ستجد نخبا سياسية يهّمها جني المال وتربية الولاءات الشخصية، ستجد وميض نار فتنة أهلية خلل الرماد.

ستجد فلسطين بغزتها النازفة، و«حماسها» المستقلة على مذبح الخرافات الإخوانية والأوهام العصمانلية، وتنتباهو المهووس بخرافات اليمن الصهيوني، ووزراء في حكومتهم ينتمون لخرافات دينية سياسية، يقودون بلادهم والمنطقة لمعركة «هرمجدون».

ثم أعد النظر كرة أخرى نحو الجنوب، وما أدراك ما الجنوب، لتجد اليمن غير السعيد، بين طاعون الحوثي وهزال خصومه في اليمن وتفزق رأبهم، وكبد بعضهم لبعض، وأهواء شتى، وتجد نخباً غريباً للتعامل مع العبت الحوثي، وبعض منا يقول إنه لؤم سياسي عربي وليس نخباً وسداجة.

لذلك، ولغير ذلك، فالحرم يقتضي ألا نركن إلى ظاهر الاستقرار الذي نحياه، والحمد لله على وافر النعم، ونحن نحاول الإبحار نحو مياه المستقبل العذراء.

وبعد، فقبل يومين أوقفت السلطات الكويتية مواطناً كان يخطط للقيام بأعمال إرهابية في البلاد، بينها استهداف معسكرات تابعة للقوات الأميركية الموجودة في الكويت، وأشارت نيابة الكويت إلى ضلوع متهمين آخرين في التخطيط لهذه الأعمال... كما أشارت النيابة على موقعها بـ«إكس» إلى أنّ المتهم «نشر تسجيلات مرئية ومسموعة لأعمال ذلك التنظيم وأخباره في مواقع التواصل الاجتماعي تائيداً له».

في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي، كانت الكويت أعلنت إحباط مخطط كان يستهدف مسجد الإمام الصادق للطائفة الشيعية، وقُبض على ثلاثة متهمين ينتمون لـ«داعش» ويحملون جنسية دولة عربية وهم يعملون بالكويت. لست متشائماً أو مرجحاً، لكن في الوقت نفسه، لست مغفلاً أو مخدراً، ما زلنا في المعركة، لا يجوز الانتهاء بجمع الغنائم وترك جبل الرّماة!



الممثلة الأميركية - البريطانية إميلي بلنت خلال العرض الأول لفيلم «كبش الفداء» على مسرح «دولبي» في هوليوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطا الله

## الدولة

إذا كان لا بد من عنوان واحد للنشاط العالمي الذي شهدته الرياض الأيام الماضية، فهو الدولة. كل شيء بدأ عمل دولة. دولة حيوية، متطورة، مستقرة في الداخل، تمد يد التعاون إلى جميع الأمم في الخارج، بكل صدق في النيات ويكل ثقة بالنفس.

دولة تدرك مدى وعمق وأهمية وخطورة التحديات في العالم، وتقرر أن تكون الشريك الركن في العمل على الحلول، والسعي نحو عالم أكثر تعاوناً وبناءً ومساواة في فرص الكفاية والتقدم.

رأى العالم في الرياض، بكل عفوية وتلقائية، صورة العاصمة التي أثبتت، خلال عقد تقريباً، أنه لا شيء صعباً أمام الإرادة الصلبة والنيات الكبرى. وأهم ما تحقق من «رؤية 2030» أنها أصبحت نموذجاً واقعياً لما تقدر عليه القيادات الجديّة والمؤتمنة على خيرها وخير الآخرين معها. تثبت رؤية الأمير محمد بن سلمان على أساس أن الأمم أولويات وشراكة، والشراكة لا تكون في الفقر، والتخلف، والنزاعات، وإنما في العمل معاً من أجل حياة أفضل. وفي نشر الأمن والعلم والإزدهار.

كانت مؤتمرات الرياض فرصة، أو إجازة، أو فسحة ضوء، في مرحلة من أشد المراحل تحبباً واضطراباً في العالم. النظام الدولي في حالة انهيار، والشرق الأوسط يتفجر، وفلاذيمير بوتين عل وشك أن يضم أوكرانيا إلى سائر المضمومات الأخرى، بدأ بالقرم. والولايات المتحدة تعوم فوق بحر من نقاط الضعف والهشاشة، بدأ بفشلها في احتواء «الليكوود» الإسرائيلي، مروراً بمعركة انتخاب رئيسية تضع العالم كله على حافة الرعب من ظهور «بجعة سوداء»، لا يعرف أحد ماذا تحمل تحت جناحيها، أو فوقهما، لهذا العالم الهش.

الذين بحثوا ودرسوا وتداولوا قضايا العالم في الرياض، كان يختم عليهم جميعاً مناخ «الدولة». مناخ القانون والحوار والمستقبل المشترك. ومن دون إعلان ذلك بالاسم، أجمع ضيوف الرياض على أن نظام الدولة وحده قادر على حماية العالم من مزيد من التدهور في الفوضى، والخراب، والانفلات في الفكر التدميري، وشبهوات الخراب، وتخفيف معاني القانون، وبسمل القيم.

قدمت الرياض لضيوفها، كما قلنا، نموذجين: حفظ السيادة في الداخل، واحترام سيادة الخارج، وجعل هذه القاعدة مبدأ يلتزمه الجميع. من دون ذلك، سوف يستمر العالم في التمسك، واعتقاد طرق الزوال. ومن دون رؤية متساوية وعادلة لقضايا الإنسان، سوف تظل الحال كما هي: مقلقة... إلى مخيفة.

## الراحة مُتاحة... والأجواء تخلو من الإزعاج

# «فندق» بيروت للكلاب والقطط... طلاء أظافر وخدمة 5 نجوم



رفاهية العيش (صور المنتجع)



الدلال 5 نجوم (صور المنتجع)

بيروت: فاطمة عبد الله

في عام 2018، أصبح للكلاب والقطط في بيروت فسحة للدلال. استغرب بعض أن تحظى هذه الكائنات الأليفة بمساحة لتنعم بالراحة القصوى، وسئل منتج PawSpaAndHotel) إن كان افتتاحه لهذا الغرض مزحة أو حقيقة. ذات يوم، قصده سيدة برفقة ابنتها طالبة قص شعر الصغيرة والإهتمام بمظهرها. اجاب العاملون أنّ المقص هنا تشغيل للاعتناء بقطة أو كلب. مرّ الوقت، وتحول وجهة. يأتي عطفون على هذه المخلوقات منحها رفاية العيش.

ولدت الفكرة من وحي دول تهتم بتلك الأرواح وترفع الأهمية إلى أقصاها. افتتح المنتجع في بيروت من نقص عم المدينة. وبعد 6 سنوات، أصبح ملاذ من يطمنون إلى حيوانهم الأليف حين يلج السفر، فيودعون أصحاب الاختصاص للاضطراب. العناية به وتعويضه غياب الدفء. حضرت متخصصّة روسية لتثبيت الخطوة الأولى بعد الافتتاح. يقول مدير المنتجع أحمد عبد الخالق لـ«الشرق الأوسط» إنّ لها فضلاً في تدريب الفريق اللبناني على مراعاة التفاصيل، مشاركة خبرتها الممتدة 20 عاماً. إتقان المهنة وسع أفاقها، فتخطى المكان حصرة بتقديم خدمات الاستحمام فحسب، ليشمل افتتاح «فندق» على الطريقة الإنسانية. الكلب والقطة يقيمان في «الجناح الفاخر» وينعمان بخدمة

5 نجوم. «الغرف» تحمل أرقاماً، يسكنها الحيوان الأليف كأنها منزله. يُشدّد عبد الخالق: «الراحة مؤمنة، المناخ يخلو من الصخب وأشكال الطريف أنّ الحيوان الأليف يُعامل مثل أنثى، فيصنغ شعره وتُقلّم أظفاره، وتُطلى؛ يقول عبد الخالق: «المواد صحية، فلا تُسبب ضرراً. البعض يحلوه الخبائي بأسلوب حياة حيوانه المفضل». وماذا عن تعليقات من نوع إنّ بعض البشر لا يعنون بهذه الرفاهية، وهل من عدل؟ يردّ أنه «تحت معظم الصور أو الفيدبوهات عبر (إنستغرام)، يُعلق بعض متذمراً. في النهاية، هذه أرواح، ونحن نهتم بها ونتحلّل مسؤولية إيساعدها».

## مكوّن في البيض يحدُّ من الاكتئاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجدت دراسة استرالية هي الأولى من نوعها عالمياً، أنّ أحماض «أوميغا 6» الدهنية، الموجودة عادة في البيض وعدد من الأطعمة، قد تقلل من خطر الإصابة بالاضطراب ثنائي القطب. وأوضح الباحثون أنّ هذا الاضطراب الذي عُرف باسم الاكتئاب الهوسي، هو حالة صحية عقلية تتسبب في تقلبات مزاجية مفرطة، وبنوبات متكررة من الهوس والاكتئاب.

ونكرت الدراسة المنشورة في دورية «الطب النفسي البيولوجي»، أنه رغم عدم معرفة الأسباب



البيض يُهدئ اضطرابنا (شارتوتوك)

في البيض، خصوصاً في صفاره، والزيوت النباتية مثل زيت الذرة، وزيت دوار الشمس، والمكسرات مثل الجوز والفستق، والحبوب الكاملة مثل القمح، واللحوم والمأكولات البحرية.

وقال الباحث الرئيسي للدراسة ديفيد ستايسي، إنّ النتائج تفتح الطريق لتطوير تدخلات غذائية قد تقلل من مخاطر الاضطراب ثنائي القطب، مضيفاً: «حمض الأراكيدونيك ضروري لنمو دماغ الطفل، ويُضاف إلى حليب الأطفال في بلدان عدة لضمان بداية صحية لهم. بناءً على ذلك، يمكن استخدامه مكملاً غذائياً للأفراد المعرضين لخطر الإصابة بالاضطراب ثنائي القطب».

مصابة بهذا الاضطراب. وهذا النوع من البحوث يساعد في فهم أفضل لكيفية تأثير العوامل الجينية والبيولوجية في تطوّر الأمراض النفسية والعقلية. ووجدوا أنّ المستويات المرتفعة من أحماض «أوميغا 6» الدهنية في الجسم ارتبطت بانخفاض خطر الإصابة بالاضطراب ثنائي القطب؛ والعكس صحيح.

وأحماض «أوميغا 6» الدهنية المعروفة أيضاً باسم حمض الأراكيدونيك، هي دهون ضرورية يجب الحصول عليها من الطعام لعدم إنتاج الجسم لها؛ وتلعب دوراً مهماً في النمو الخلوي، وصحة الدماغ، ووظائف الجهاز المناعي؛ وتتوفّر

الدقيقة للاضطراب ثنائي القطب، فإنّ دراسات تشير إلى احتمال أن يكون وراثياً. فأصابة أحد الوالدين به، تعني أنّ فرصة إصابة الطفل تُقارب الـ10 في المائة. عالمياً، يعاني 1 من 8 أشخاص من حالات عقلية، ونحو 40 مليون شخص من الاضطراب ثنائي القطب.

وشملت الدراسة فحص 913 حالة تعرّضت لتغيرات كيميائية في الجسم، قُيِّمت باستخدام تقنية متقدمة تُعرف بقياس الطيف الكتلي ضمن مجموعة من 14296 شخصاً أوروبياً.

واستعان الباحثون بالبيانات الأحدث والأكبر من دراسة الجينات التي تشمل نحو 42 ألف حالة